الأربعاء 24 حزيران 2015
العدد 2623 السنة التاسعة
mercredi 24 juin 2015 no 2623 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

المشنوق يتجاوز «قطوع رومية»... وريفي في الداخلية معتذراً

06

إسرائيل تهدّد بمعاقبة الدروز [12]

ويكيليكس مملكة القمع
خطة اسقاط النظام السوري عام 2012

- 30 ألف مقاتل لانهاء الحرب
- هيئة عسكرية مع قطر وتركيا
- دعم مالي لبيئة حاضنة في لبنان

Coral Beach
HOTEL & RESORT
BEIRUT

RAMADAN KAREEM

ENJOY MAGICAL RAMADAN NIGHTS AT THE PYRAMIDS OR THE SUNSOUL RESTAURANT AND SHISHA LOUNGE:

- Exquisite traditional delights
- Live entertainment
- Special Souhour menu
- Ifar at $42 net per person

Selection of menus at special prices are also available for groups.

For reservations: +961 1 859 000

اليمن

محادثات مكثفة في مسقط وموسكو... ولا انسحاب من عدن

14

ايران

مجلس الشورى يحصّن النووي تفتيش المواقع العسكرية خط أحمر

16

alba
UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
École de Cinéma et de Réalisation Audiovisuelle
Television Department
New Curriculum
Admission test Tuesday July 7th 2015
Registration at Admission's office till June 30th 2015
ALBA Sin el Fil : (01) 480 056 ext. 115
www.alba.edu.lb

WikiLeaks

«الأخبار» تنشر برقيات سرية من السفارات السعوديـ

خطة اسقاط النظام بداية 2012

هيئة عسكرية مشتركة وتهيئة بيئات حاضنة حـ

30000 ألف مقاتل يستطيعون انهاء الحرب في سوريا قبل انتظار تبلور الموقف الروسي. هكذا رأت الرياض منذ أوائل عام 2012. لدعم هؤلاء شكّلت المملكة وتركيا وقطر هيئة من كبار العسكريين «لتكون همزة وصل مع الجيش الحر». وليكتمل العمل العسكري «يجب انشاء بيئات حاضنة في المناطق الحدودية مع لبنان والعراق والاردن»

تقديم دعم مالي للمناطق الحدودية للاسهام في تشكيل بيئة متعاطفة مع الثورة (الاناضول)

إيلي حنا

في تموز 2012، عاشت سوريا أعنف الوقائع الميدانية. في 16 تموز أعلن «الجيش الحر» بدء عملية «بركان دمشق» لتشتعل المعارك داخل أحياء العاصمة. بعد يومين حدث تفجير مبنى الأمن القومي الذي أودى بحياة وزير الدفاع العماد داوود راجحة ونائبه آصف شوكت، ورئيس خلية إدارة الأزمة العماد حسن تركماني ورئيس مكتب الأمن القومي هشام اختيار، ثم في 24 تموز اجتاحت المعارضة

> **وصول كميات من الاسلحة للجيش الحر عبر تركيا في أيار 2012**

مدينة حلب لتسيطر على نصف المدينة وجزء واسع من ريفها. هذه الوقائع ترافقت مع تسلّم الأمير بندر بن سلطان منصب رئاسة الاستخبارات السعودية و«الملف السوري». حتى تلك الفترة، كانت الرياض تعمل، في العلن، على الخط الدبلوماسي. تريد «إيقاف حمام الدمّ». ولم تكن قد خرجت في الإعلام من سردية «الثورة السلمية» التي تواجه نظاماً مدججاً بالسلاح. في شهر تموز نفسه، أعرب مجلس الوزراء السعودي، برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عن «أسفه للتصعيد الخطير وأعمال العنف من قبل النظام السوري». حتى ان الملك استدعى أواخر شهر ايار 2012 مشايخ سلفيين بارزين، ومنعهم «من جمع التبرّعات للمواطنين السوريين»، لكن «ويكيليكس ـ السعودية» تبيّن أن المملكة كانت تولي الشأن العسكري للمعارضة السورية اهتماماً كبيراً منذ الشهور الأولى للأزمة. فالتنسيق السعودي ـ التركي لدعم المعارضة السورية المسلحة الذي حفلت بأخباره وسائل الإعلام بعد زيارة ولي العهد السعودي محمد بن نايف إلى أنقرة في نيسان 2015، كان قد بدأ في الواقع قبل 3 أعوام.

ما من كلمة ثورة في برقيات الخارجية السعودية في العالم سوى في سوريا. المملكة المترقبة والحذرة من أصدقائها كما أخصامها جرّاء «الربيع العربي» تريد الاجتماع على كلمة سواء مع تركيا وقطر، في دمشق فقط.

ففي 29 نيسان 2012، في برقية وقّعها من رئيس الاستخبارات مقرن عبد العزيز ووزير الخارجية سعود الفيصل، يلفت الرجلان إلى أنّه «في ما يتعلق باهمية التحرك لمساعدة المعارضة السورية والجيش الحر، فقد جرت الإشارة إلى ما جرى الاتفاق عليه بين كل من المملكة وتركيا وقطر على إنشاء لجنة او هيئة من كبار العسكريين تكون بمثابة همزة وصل مع المجلس الوطني السوري والجيش الحر، مع اهمية الاشتراط على المعارضة أن يوحدوا كلمتهم والإنضواء تحت قيادة المجلس الوطني الذي وافق بدوره على توحيد اعضائه تحت قيادة برهان غليون، حيث ان اي تغيير في القيادة الآن من شأنه شق صفوف المعارضة».

وقبل حوالى 20 يوماً، كان سعود الفيصل يأمل «النظر الكريم» (أي الملك) أن يرى أنّ «التنسيق مع تركيا أمر في غاية الأهمية، وعلى الرغم من وجود أجندة خاصة بها بالنسبة إلى سوريا والمنطقة الا أنّ من المناسب الاستفادة من موقفها في زيادة الضغوط على سوريا».

إذ في برقية صادرة في 8 نيسان 2012، يكتب الفيصل أيضاً «ان من الأهمية بمكان تكثيف اتصالاتنا بالمعارضة السورية وحثها على توحيد صفوفها وتنسيق مواقفها لأن ذلك يساعد على سرعة تصدع النظام وانهياره، هذا واقترح ان يجري الاتصال بالمعارضة السورية وحثها على ان لا تبدو انها من اعاق تنفيذ خطة المبعوث الدولي كوفي انان، إذ ان من سيبدأ بتطبيق الخطة هو النظام السوري وذلك بسحب القوات من المدن يوم العاشر من ابريل الحالي ووقف القتل في الثاني عشر منه، وبالتالي يجب الا تكون المعارضة هي من اعاق الحل لكي لا تجلب اللوم على نفسها».

وفي سفارة بيروت، كان السفير يتابع تداعيات خبر مقتل أعضاء خلية الأزمة تسمّماً في أيار 2012. ويلفت في برقيته إلى السفارة أنّه «لم تتأكد الاشاعات عن مقتل اعضاء خلية الازمة في القيادة السورية، ولا سيما تلك التي تتحدث عن مقتل صهر الرئيس الاسد آصف شوكت، ولكن ما اشيع حقق اهدافاً اخرى تمثلت في منع خلية الازمة من معاودة الانعقاد بكامل اعضائها، ما يعيق خطط القيادة السورية ميدانياً. ويدور حديث ايضاً عن وصول كميات من الاسلحة للجيش السوري الحر عبر تركيا تمثلت في حوالي 300 ار بي جي مع 12000 طلقة، اضافة الى حوالي 400 رشاش كلاشنيكوف. ويرى متابعون ان محدودية كمية الاسلحة تحد من قدرة الجيش السوري الحر على تجنيد مؤيدين واعضاء جدد، ولو تلقى اسلحة كافية لتمكن من تجنيد 30000 مقاتل قادرين على انهاء الوضع في سوريا دون الانتظار للمواقف الروسية التي لا يعرف احد ماذا تريد ولا ما هي مصالحها المباشرة. ولا يبدي مراقبون اسفاً لانهاء دور المجلس الوطني السوري الذي لا فاعلية ميدانية له، ومن شان انهائه ان يتوقف الحديث عن معارضة سورية مدعوة للحوار مع الرئيس

ثوار الزبداني يشكون موقف البحرين... ويسرقون مال السفير!

لم يُعجب الثوار موقف ملك البحرين الذي قال إنّ «قرار تنحي الأسد مسألة تخصّ السوريين»، رغم مطالبته الرئيس السوري «بالاستماع إلى صوت شعبه». صوت الشعب المفترض، أوصله مسلحون من منطقة الزبداني إلى منزل السفير البحريني مباشرة. لكن مقابل الرسالة، آثر «الثوار» سرقة مبالغ مالية والحاسوب من مكان إقامة السفير!

وهذا نص البرقية التي أرسلها وزير الخارجية سعود الفيصل إلى بلاده، تبعاً لمعلومات سفارته في دمشق:

أفيد العلم الكريم بما وردني من سفارة مقامكم الكريم في دمشق بأنّ منزل القائم بأعمال سفارة مملكة البحرين تعرض بعد منتصف ليل يوم الاثنين الموافق 1433/3/21 هـ (13 شباط 2012) لعملية اقتحام من قبل عناصر مسلحة ملثمة. وحسب ما أفاد به القائم بالأعمال البحريني، فقد كيلت له الشتائم ولمملكة البحرين وشعبها لعدم وقوفهم مع الشعب السوري ومناصرته ضد النظام، وقد تمّ سرقة مبالغ مالية وجهاز حاسوب آلي بعد احتجازه هو والعاملين لديه والحارس الأمني. ويقع المنزل الذي يقطنه القائم بالأعمال البحريني في منطقة يعفور التي تضم منازل أغلب السفراء المعتمدين لدى سوريا. وقد أشار القائم بالأعمال البحريني الى أنه على ضوء العبارات والشتائم التي سمعها بحقه وبحق بلاده وبحق الرئيس السوري ونظامه، فإن هذه العناصر المسلحة من الأرجح أنها تابعة للمعارضة السورية في مدينة الزبداني القريبة من مقر إقامته والتي تشهد مواجهات بين قوات الجيش النظامي وما يطلق عليه الجيش السوري الحر. وقد تقدم ببلاغ للجهات السورية المختصة وإبلاغ وزارة الخارجية السورية بهذا الحادث. تجدر الإشارة إلى أن هذا الاعتداء جاء بعد نشر تصريح للعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة طالب فيه الرئيس السوري بشار الأسد بالاستماع إلى صوت شعبه وأن قرار تنحي الأسد مسألة تخص السوريين.

وقد تمّ التنبيه على سفارة مقامكم بدمشق ومنسوبيها باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وسأوافي المقام الكريم بما يستجد بهذا الشأن.

ة حول العالم

دودية

الاسد ليجري الحديث عن ثورة ضد نظامه». وفي «عاصمة الثورة» كان السفير يأسف «لتضخيم الصمود الذي قام به الثوار السوريون في بابا عمرو بمدينة حمص الى تضخيم الانتصار الذي حققته قوات الرئيس الاسد. وربما يؤدي الى تعزيز ثقة النظام بنفسه، او يشيع شعوراً بقلة جدوى الدعوات الى تسليح المعارضة».

وأكد أنّ «ما حصل اشاع مخاوف من وجود تفاهمات دولية اتت على حساب توجهات واولويات الدول العربية المؤيدة للثوار. وإن كان قد احيا امالاً بامكانية دفع كل الاطراف الى البحث بجدية عن حل سياسي». وينهي السفير برقيته بأنّ «متابعين يرون ضرورة مواصلة دعم المقاومة السورية المسلحة عبر: تقديم رواتب عالية لكل مجند ينشق عن الجيش النظامي، وتقديم اسلحة تكافئ ما لدى النظام، ودعم الدول المجاورة لسوريا ولا سيما الاردن، وايضا تقديم دعم مالي للفئات السكانية القاطنة قريباً من الحدود السورية في كل من

لا اسف لإنهاء دور «المجلس الوطني» لكون الحديث عن معارضة مدعوة للحوار مع الاسد سيتوقف

لبنان والعراق لكي يسهموا في تشكيل بيئة متعاطفة مع الثورة السورية. وفي هذا الخصوص فقد لوحظ ان ممثلي تيار المستقبل في منطقة عكار الشمالية الواقعة على الحدود مع سوريا اخذوا يظهرون انتقاداتهم لموقف التيار، وذلك انطلاقاً من شعورهم بالعجز عن تقديم اي مساعدة للثوار السوريين نظرا لما يعانيه ابناء مناطقهم من فقر. ولعله من المفيد ان تقوم الدول الداعمة للثورة السورية بشمول هذه المنطقة والمناطق المشابهة في الدول الاخرى بدعم مالي عاجل لتحسين ظروفها المعيشية بما يساعد على تسهيل تواصل تلك المناطق مع الداخل السوري، ولا سيما ان يقع عليهم عبء استضافة كثيرين ممن لجأوا اليهم من سوريا».

أكبر تشكيلات «الحر» في درعا: فخر صناعة «العمرة» السعودية

في آذار 2013، تناقلت مواقع المعارضة السورية خبر «تأمين انشقاق العميد ركن الطيار موسى قاسم الزعبي، معاون قائد مطار خلخة العسكري (في السويداء)، وتم تأمينه مع جميع أفراد عائلته إلى الأردن». الخبر «عادي» من حيث تكرّره في السنتين الأوليين من عمر الحرب.

لكن الزعبي، عاد ليشكّل مع قريبه بشار الزعبي «فرقة اليرموك»، ليكون «قائد أركان الفرقة» في أواخر عام 2012. في حزيران 2014، جمع قائد الفرقة بشار الزعبي (المعروف بأبو فادي) نحو ثماني كتائب وسرايا في جسم عسكري أطلق عليه اسم «لواء اليرموك».

«اللواء» اليوم من أكبر تشكيلات الجنوب السوري، وعندما خطف العميد المنشق في الشهر نفسه من قبل مجهولين، كتبت عشرات المواقع والصحف عن «اختطاف قائد أكبر تشكيلات الجيش الحر» في درعا.

«قصة» الزعبي، بدأت باتصال «أحد الزملاء» بمسؤول «إدارة شؤون شبه الجزيرة العربية» في الخارجية السعودية، ليؤكد له أن قريبه الزعبي يريد الانشقاق والإقامة في السعودية. ثم أن المسؤول يطرح على نائب وزير الخارجية «منحهم (الزعبي وعائلته) تأشيرة عمرة عن طريق سفارة عمان، تفادياً لأي ملاحظة عليهم». «اعتمر» الزعبي ذاك الصيف، ليكون بعدها أحد أبطال «التحرير» في الجنوب السوري.

هذا نص البرقية:

صاحب السمو الملكي نائب الوزير
أفيد سموكم بأنه حضر لي أحد الزملاء وأفاد بأنه اتصل بأحد السوريين الذي تربطه به علاقة للاطمئنان على أحوالهم في سوريا. وبعد فترة تلقى اتصالاً من نفس الشخص، وأشار الشخص السوري في حديثه الى أن قريبه العميد طيار ركن حربي/ موسى قاسم الزعبي، لديه الرغبة الأكيدة بالانشقاق عن النظام السوري ويرغب السيد في تأمين خروج عائلته أولاً، وأكد رغبته بإقامة عائلته في المملكة العربية السعودية لكونها البلد الآمن على عائلته من الأردن ولبنان.
أرى والرأي الأتمّ لسموّكم بالرفع للمقام السامي الكريم طلب الموافقة على منحهم تأشيرة عمرة عن طريق سفارة خادم الحرمين الشريفين في عمان وذلك تفادياً لأي ملاحظة عليهم. وفي حال عدم المصداقية بما ذكر، يمكن ترحيلهم من البلد كونهم قادمين لغرض العمرة وليس اللجوء. أرجو تفضل سموكم بالاطلاع واتخاذ ما ترونه مناسباً.

فهد بن عبد الله بن ثنيان آل سعود، إدارة شؤون دول شبه الجزيرة العربية

السعودية تتبنّى رأي ميرزا: لا حلّ لموقوفيكم إلا بعفو رئاسي

كانت السفارة السعودية في لبنان تتابع أوضاع مواطنيها الموقوفين في لبنان بتهم الإرهاب، منطلقة من أن هذا الملف ليس قانونياً، بل سياسي وأمني. أبرز هؤلاء هم موقوفو «فتح الإسلام»، وزملاؤهم في المجموعات التابعة لتنظيم «القاعدة»، الذين أوقفتهم الأجهزة الأمنية اللبنانية ابتداءً من عام 2005. كانت السفارة تلاحق شؤونهم، وتقدّم لهم المساعدات في السجن، وتطالب بإطلاق سراحهم، وتدفع كفالاتهم. أبرز ما ورد في برقيات ويكيليكس حولهم هو محضر لقاء عقد يوم 2011/10/3 بين السفير السعودي في بيروت علي عواض العسيري، والمدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا. وكعادته في تصنيف الناس وفق انتماءاتهم الطائفية، يصف العسيري ميرزا بأنه «سنّي المذهب محبّ للمملكة»، لينقل عنه قوله إن المخرج (لمسألة الموقوفين السعوديين في لبنان) «يكمن بحل سياسي يقوم على عفو من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية».

تقول السفارة في برقيتها:

«خلال المقابلة، قام سعادة السفير بإطلاع المدعي العام على بعض المضايقات التي يتعرض لها المواطنون السعوديون التي سبق لسعادة السفير أن أثارها مع عدد من المسؤولين في الحكومة اللبنانية كوزير الخارجية ووزير السياحة ووزير الداخلية، ومنها تعرضهم للاشتباه في الأسماء عند الوصول والمغادرة بمطار رفيق الحريري الدولي ممّا يؤخر سفرهم ويعرضهم للإحراج والتعب والضغط النفسي، لا سيما إذا كانوا برفقة عوائلهم. ومنها أيضاً تعرضهم في منطقة وسط بيروت وبالتحديد منطقة «السوليدير» الى النشل والمضايقات من جماعات حزبية محسوبة على جهه معينة «حركة أمل». وطلب سعادته من معاليه إيجاد الحلول اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحالات.

بعد ذلك تطرق سعادته أثناء المقابلة إلى أوضاع الموقوفين السعوديين في السجون اللبنانية حيث قدم سعادة السفير الشكر لمعاليه باسم حكومة المملكة العربية السعوبية لما يبذله من تقديم العون والمساعدة لهم. وأوضح معالي المدعي العام أن محاكمة الموقوفين السعوديين المتهمين بالانتماء إلى «فتح الإسلام» قد تمتد إلى أمد طويل جداً، لا سيما أن عدد أعضاء المجموعة كبير جداً ومن جنسيات مختلفة، ويتطلب الامر وقتاً طويلاً جداً للاستماع إلى إفاداتهم من قبل المدعي العام ومن المحامين ومن القضاة، مستشهداً بحالة سابقة تتعلق بمحاكمة مجموعة منطقة «سير الضنية» وكان عدد أعضائها 25 شخصاً وطالت محاكمتهم إلى أربع سنوات ولم يتم الاستماع إلا إلى إفادة أربعة أشخاص منهم، وبعد ذلك صدر عفو رئاسي للجميع قبيل انتهاء محاكمتهم ولم تنتهِ محاكمتهم. وأوضح معاليه أن محاكمة المنتمين إلى «فتح الإسلام»، ومنهم السعوديون، ستستغرق وقتاً طويلاً، لا سيما أن أعضاء المجموعة يفوق 100 شخص، موضحاً أن المخرج يكمن في حل سياسي يقوم على عفو من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية».

السفارة: الأجهزة الأمنية اللبنانية كاذبة وحكومة ميقاتي تتحامل على السنّة

عندما أوقفت المديرية العامة للأمن العام الناشط في تنظيم «القاعدة» شادي المولوي (عام 2012) وزميله الأردني عبدالملك عبدالسلام، وجدت في حوزة الأخير 3 أرقام لهواتف سعودية. وبناءً على ذلك، أوفد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أحد ضباط المديرية لتسليم السفارة السعودية هذه الأرقام للاستفادة منها والتحقق ممّا إذا كان مستخدموها في السعودية لهم صلات بتنظيم «القاعدة». وخلال مقابلة أحد أفراد طاقم السفارة، شرح الضابط اللبناني كيفية توقيف المولوي، لافتاً إلى أن القبض على عبدالسلام (ولاحقاً المولوي)، تم بناءً على معلومات تلقاها الأمن العام اللبناني «من جهاز الاستخبارات الأميركي CIA».

وفي البرقية التي بعثت بها السفارة في بيروت إلى وزارة الخارجية السعودية، ورد محضر اللقاء بين ضابط الامن العام اللبناني والدبلوماسي السعودي. واللافت في البرقية أن الجانب السعودي يعلّق على كلام الضابط باللبناني بالقول: «إلا أنه وفي اجتماع لسعادة السفير مع السفيرة الأمريكية والسفير البريطاني بلبنان في نفس اليوم، أكدوا أنهم لم يكن لديهم معلومات أو قاموا بتمرير أي معلومة بخصوص الموقوف الأردني المتهم بالانتماء الى القاعدة وإن ما ذكرته الأجهزة الأمنية اللبنانية هو كذب ورياء». والغريب في هذه الملاحظة هو أنها تكشف جهل السفارة السعودية في بيروت بالطريقة التي يتم فيها تبادل المعلومات الاستخبارية بين الأجهزة الغربية وتلك اللبنانية، إذ لا تمر المعلومات الاستخبارية بالقنوات الدبلوماسية، ولا يطلع الجهاز الدبلوماسي في السفارة الأميركية ـ مثلاً ـ على المعلومات التي يجري تبادلها بين الـCIA وأي جهاز أمني في لبنان.

وفي برقية أخرى تناولت تداعيات توقيف المولوي في طرابلس، ألبست السفارة ما جرى لبوساً مذهبياً، إذ لفتت إلى أن إبراهيم شيعي، مرجّحة أن يكون قد تعرّض لضغوط سورية لاعتقال المطلوب. كذلك رأت السفارة أن حكومة الرئيس نجيب ميقاتي «تتحامل على السنّة»، محذرة من محاولات وضعهم في مواجهة الجيش.

تقرير

القوات والتيار: حوار يتمدد نقابياً ونيابياً

تسير الخطوات العملية بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على قدم وساق لطي صفحة الخلافات الداخلية. بعد لقاء بيت عنيا، تحضير للقاءات نقابية واقتراح لعقد لقاء نيابي بين الطرفين

هيام القصيفي

رغم استمرار الأزمة الحكومية وانشغال الوسط السياسي بتداعيات الافلام المسربة من سجن رومية، يخوض التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية مساراً سياسياً مختلفاً. فالطرفان يواصلان لقاءاتهما لتنفيذ الخطوات العملانية التي تم التفاهم عليها، لتبدأ المرحلة الثانية من الحوار التي اعقبت لقاء رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع.

لم يعد اللقاء بين الرجلين يشكل عنصر مفاجأة، او حدثاً بذاته، ولو وصل عون فجأة الى معراب، لا سيما ان اللقاءات بين القوات والتيار مستمرة. اذ زار موفد جعجع ملحم الرياشي الرابية امس والتقى عون، فيما يزور النائب ابرهيم كنعان معراب بداية الاسبوع المقبل.

الا ان ما بدأ يرتسم في اجواء «المجتمعين» العوني والقواتي بدأ يشكل في حد ذاته خرقاً جوهرياً، استتبع ورقة اعلان النوايا، وشكل حتى الآن تهدئة ملحوظة في الساحة المسيحية الداخلية. ويعوّل الطرفان على الخطوات التي تحققت حتى الان للبناء عليها ومضاعفة ايجابياتها، خصوصا انهما لمسا بالسياسة الارتدادات الايجابية للقاء الرابية، وحتى السلبية لدى بعض القوى التي تفنّد يوميا بنود ورقة اعلان النوايا، كما لمسا التداعيات الايجابية مسيحياً. علما ان الفريقين اللذين أطلعا حلفاءهما على ما جرى في الرابية، يحرصان على تأكيد تواصلهما الدائم مع هؤلاء واطلاعهم على ما يجري من خطوات عملية لتثبيت المصالحة المسيحية ـ المسيحية.

ومنذ اعلان الحوار بين الطرفين، وفي ظل صعود اسهمه وهبوطها والتشكيك فيه، بقيت التساؤلات حول مدى جديته هي الطاغية، خصوصا ان المشككين راهنوا على فشله عند نقطة واحدة هي رئاسة الجمهورية. لكن المتحاورين ابقوا هذه النقطة معلقة الى ما بعد ورقة اعلان النوايا، متمسكين بأولوية التهدئة الداخلية وطي صفحة الخلافات الماضية الى غير رجعة. اما الآن، وقد صدرت الورقة والتقى عون وجعجع، فقد عاد الاهتمام لينصب من جانب متتبعي الحوار على موضوع الرئاسة، لا سيما في ضوء تكرار عون اكثر من مرة اهمية اللجوء الى استطلاع الرأي لتحديد من هو الرئيس القوي ومن هي الشخصية المارونية الاكثر تأثيراً في الرأي العام المسيحي. وقد عمد التيار اخيرا الى جولة اتصالات مع اختصاصيين وشركات مختصة للقيام باستطلاع للرأي حول الرئيس القوي وما يريده المسيحيون. يستند التيار الى تفاهم حول الاستطلاع في لقاء الرابية، اذ ان جعجع لم يمانع اجراءه مشترطا ان يكون تحت سقف الدستور وهذا ما اكده عون في لقائه جعجع ومع الرياشي امس. فيما حظي التيار

> اتفاق على استطلاع للرأي حول الرئيس القوي مسيحياً

بتأييد من المردة وبكركي التي سبق ان قالت ان لديها هي ايضا استطلاعاتها الخاصة في شأن الاستحقاق الرئاسي. في حين ان حزب الكتائب، بحسب مصادر الرابية، لم يبد حماسة للاستطلاع، وان تكن الاتصالات ستستأنف معه. ولأن القيام باستفتاء شامل متعذر تقنيا ودستورياً، سيلجأ التيار الى تنفيذ استطلاع على ان تكون العينة مسيحية مستوفية علميا لشروط استطلاعات الرأي. وتردد انه تم الاتفاق مع احد الاختصاصيين للقيام بهذا الاستطلاع الذي يقدر انتهاؤه بعد نحو خمسين يوما.

لكن الاستطلاع الرئاسي ليس هو وحده ما يشغل المتحاورين الذين ينصب اهتمامهم على استكمال خطوات تطبيع العلاقة على كافة المستويات في «نسيج المجتمع القواتي والعوني». فبعد لقاء بين عنيا الذي تخطى آليات التعارف بين طلاب القوات والتيار الى نقاش عملي حول الحوار والتنافس السياسي داخل الجامعات، بدأ التحضير لحوار موسع في القاعدة النقابية لدى الطرفين. وتقول مصادر الطرفين ان البحث العملي بين الرابية ومعراب يدور حاليا حول ضرورة توسيع قاعدة الحوار لتشمل كافة القطاعات العمالية والنقابات على اختلافها، علما ان هذه النقابات كالاطباء والمهندسين والمحامين وحلقات الاعلاميين تشكل لبنة اساسية في قاعدة الطرفين. ومن شأن الحوار المرتقب ان يؤسس لنمط جديد في العلاقة بينهما، رغم ان لكل منهما ارتباطات نقابية وسياسية مع احزاب حليفة اخرى. وتعول قيادتا التيار والقوات،على هذه اللقاءات كضرورة حيوية لتطبيع العلاقة بمفهومها الجديد، على كل المستويات النقابية والطلابية والاجتماعية.

بعد الحوارات النقابية، من المفترض

لقاء الرابية فتح طريق تطبيع العلاقة على كافة المستويات (ارشيف)

تقرير

حديث الفدرالية: وهم التهويل بسقوط سوريا

لبنان ليس بمنأى عن التحوّلات التي يبشّر بها الغرب في المشرق. وتتضمّن تغيير الخرائط. وفيما تنظر الدول الغربية والفاتيكان إلى المسيحيين المشرقيين كأداة في سبيل تحقيق المصالح السياسية والتقارب بينهما، تتلقّف القيادات المسيحية اللبنانية المشروع الجديد، في لحظة قلق

فراس الشوفي

للمرة الأولى في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، زار بابا الفاتيكان فرانسيس، أول من أمس، كنيسة للبروتستانت «الفالديين» في مدينة تورينو شمال غرب إيطاليا، على الرغم من عدم اعتراف روما بالكنيسة البروتستانتية. وبحسب وكالة «أسوشييتد برس» وإذاعة الفاتيكان، طلب فرانسيس «الصفح» و«السماح» من الفالديين البروتستانت عن «المواقف التي لم تكن تتسم بالروح المسيحية ولا حتى الإنسانية»، في إشارة إلى حملة التصفية التي شنتها الكنيسة الكاثوليكية ضدهم بين القرنين الـ13 والـ19. تشبه خطوة فرنسيس، بحسب وكالة «رويترز»، الاعتذار الذي قدّمه البابا السابق يوحنا بولس الثاني لليهود خلال زيارته للقدس عام 2000 عمّا سمّاه «اضطهاد الكاثوليك لليهود على مرّ القرون»، لناحية التحوّلات السياسية التي تبعت اعتذار يوحنا بولس الثاني. إذ تدخل خطوة فرانسيس الأخيرة في سياق التحوّلات السياسية التي ينحو الفاتيكان صوبها، وأبرزها التدخّل «المعنوي» لتسوية الأزمة الكوبية ـ الأميركية، والمصالحة مع الكنيسة البروتستانتية. وبحسب مصادر كنسية رفيعة، فإن «الفاتيكان في حركته الأخيرة حول العالم، يشير للدول الأنكلو ـ سكسونية بأن رأس الكنيسة الكاثوليكية ينحو نحو تقارب سياسي عام مع السياسة الأطلسية». وبحسب المصادر، فإن «السياق الطبيعي لهذا التقارب هو محاولة تطويق روسيا، واحتواء أوروبا من عامل الجذب الروسي».

المشرق بدوره ليس معزولاً عن حركة الفاتيكان الجديدة والسعي الأميركي لتعميم نموذج فدرالي في الشرق، خصوصاً في ظلّ تحولات السنوات الماضية وتطوّرات المرحلة الأخيرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. فالحديث عن انفكاك العقد العراقي إلى ثلاثة مراكز قوى، في الشمال والوسط والجنوب، وتبلور كيان «كردي» واضح المعالم يستتبعه قيام كيان «سنّي» في الوسط و« شيعي» في الجنوب،

> حديث مستجدّ عن تحوّل ميداني في حمص شكّل دافعاً أساسياً لقلق عون

بدفع أميركي واضح، و«التبشير» بانهيار الدولة السورية الحالية لمصلحة صِيَغ ملتبسة عمادها الكيانات المذهبية، يعكس ترتيبات جديدة على وضع المسيحيين المشرقيين، واللبنانيين بشكل خاص.

ويؤكّد أكثر من مصدر في قوى 8 آذار أن عدداً من السياسيين اللبنانيين، بينهم النائب وليد جنبلاط ورئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، سمعوا من سفراء غربيين والملك الأردني عبدالله الثاني، عن قرب سقوط الدولة السورية، وحتمية التغيير في الحدود والنظام السياسي اللبناني. يأتي ذلك بالتوازي مع النشاط الذي يقوم به مبعوثو الفاتيكان إلى لبنان والمنطقة، وآخرهم الموفد البابوي الكاردينال أنجيلو سكولا الذي يرافقه البطريرك بشارة الراعي في زيارة لأربيل بدعوة من بطريرك الكلدان مار لويس روفائيل الأول ساكو.

وما قاله رئيس تكتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، قبل أيام، عن احتمال طرحه للفدرالية في لبنان، لا يخرج عمّا يتردّد منذ مدّة في الأوساط المسيحية اللبنانية، الكنسية والسياسية، عن أن «ضمانة بقاء المسيحيين في الشرق هو طرح إطار فدرالي، أو حتى كونفدرالي» بموافقة فاتيكانية و«مرونة» روسية، يقابلها رفض واضح وصريح من بطريرك إنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي للفدرالية عبّر عنه من البلمند قبل يومين.

وفي ظلّ التزام الخطاب «الرسمي» للتيار الوطني الحرّ بشرح مواقف عون الأخيرة من زاوية الإجحاف الذي لحق بالمسيحيين جراء اتفاق الطائف، وتحكّم تيار المستقبل والقوى السياسية ـ الطائفية الأخرى في حصصها وحصص المسيحيين، وضرورة إنصاف المسيحيين بالبحث عن نظام سياسي جديد عبر مؤتمر تأسيسي، يشرح مقرّبون من عون، من فئة «المنظّرين»، كلام «الجنرال» الأخير بأنه «نابع من اقتناع بأن النظام الفدرالي هو ضمانة المسيحيين في لبنان». ويشير مصدر مقرّب من عون لـ«الأخبار» إلى أنه «لم نعد نقبل باتفاق الطائف، وفي ظلّ تفكّك المنطقة، النظام الفدرالي قد يكون عامل خلاص للأقليات في الشرق».

انتظار تفكّك المنطقة وانهيار الدولة السورية، لا يعنيان سقوط النموذج السياسي للنظام اللبناني فحسب، بل يحتّمان أيضاً تحوّلاً في الحدود والغلاف السوري حول لبنان. ويشير أكثر من مصدر في قوى 8 آذار والكنيسة والتيار الوطني الحرّ، إلى أن «هناك حديثاً مستجدّاً عن تحوّل ميداني في حمص تم تعميمه على أكثر من شخصية سياسية، وهو شكّل دافعاً أساسياً لقلق عون من تطورات المستقبل».

غير أن التحوّلات الميدانية

ان يبدأ حوار نيابي موسع بين العونيين والقواتيين، بحسب الافكار المقترحة حاليا. علما ان نواب الفريقين هم على تواصل بالحد المقبول، وسبق لهم ان التقوا اكثر من مرة، للتنسيق في قوانين او ملفات عالقة، بحسب ما يحصل حاليا في النقاش الدائر حول قانون الانتخاب واستعادة الجنسية وتشريع الضرورة. لكن اهمية حوار موسع من هذا النوع، بعد لقاء عون وجعجع، انه يعطي زخما اكبر لتثبيت المصالحة المسيحية الداخلية.

بهدوء

مسيحيو السفارة السعودية: بثلاثين من الفضّة؟

ناهض حتر

ليس لدى السعودية ما تعتذر عنه في وثائق «ويكيليكس». خارجيّة آل سعود أعلنت أن ما جاء في تلك الوثائق «لا يخرج عن إطار السياسة المعلنة للمملكة بشأن مختلف القضايا»، وهذا صحيح تماماً. فالفضيحة تلحق بالآخرين الذين يلهثون وراء البترودولار، خانعين، أذلاّء، متنكرين لكراماتهم وذواتهم. وهنا، نخصّ منهم المسيحيين الذين يتنكرون، أيضاً، لوجود المسيحية المشرقية ومستقبلها، ويسلّمون المسيح لجلاّديه بثلاثين من الفضة.

يمكن لسمير جعجع أن يضع نفسه في تصرّف ملك الرمال، لأنه «مفلس»، ويمكن لأمين الجميّل أن يبيع مكانته كرئيس سابق للبنان، وينتظر توجيهات خادم الحرمين، ويمكن لميّ الشدياق أن تلتزم بقلع الصليب عن صدرها لقاء وعد بدعم «مدرسة الإعلام الحر»... لكن هؤلاء، وسواهم من مسيحيي السفارة السعودية، لا يمكنهم الادعاء، بعد، بأنهم مسيحيون، لا في الإيمان ولا في الثقافة ولا في السياسة. هؤلاء أتباع يهوذا الاسخريوطي، بائع المسيح، سوى أنهم لا يملكون ضميره؛ فالإسخريوطي انتحر ندماً.

بين المملكة الوهّابية والمسيحية المشرقية تناقض وجودي، لا مجال فيه لمصالحة أو تفاهم أو صلات. فالسعودية تتبنّى نهج استئصال الوجود المسيحي في المشرق والعالم العربي كاستراتيجية مؤسسة على فقه ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب. لن نتحدث عن الهدم المنهجي للكنائس الأثرية في الجزيرة؛ فالوهّابيون هدموا التراث المعماري المحمدي أيضاً. لكن نتوقف مع الفتوى التي أصدرها مفتي السعودية، عبدالعزيز آل الشيخ، بـ «هدم جميع الكنائس في منطقة الشرق الأوسط»، إلزاماً وفوراً، وبغض النظر عن إرادة الحكومات. أليس هذا ما تفعله «داعش» و«النصرة» و«جيش الإسلام» في العراق وسوريا؟ بالطبع، لم يفتِ آل الشيخ بهدم الكنائس في الغرب، ديار سادته الكفّار، وإنما في ديار الإسلام التي لا تقبل ديناً آخر سوى الإسلام الوهّابي.

دعونا من «ويكيليكس»؛ فلدينا نص سعودي رسمي يحذّر زوّار المملكة من اصطحاب «المواد المسكرة والعقاقير المخدرة، والمواد والمطبوعات المخلّة بالآداب العامة، وجميع المطبوعات التي تمس بالإسلام»... وفي مقدمتها الإنجيل. فالمطبوعات الإنجيلية (باللغة العربية طبعا؛ وليس بلغات السادة المستعمرين) تساوي، عند آل سعود، المطبوعات المخلّة بالآداب، وعقوبة اقتنائها الإعدام! إنما، والحق يُقال، أن احتفال الأسر المسيحية (العربية) بعيد الميلاد، بين جدران المنازل، لا تستوجب الإعدام، بل المداهمة والاعتقال والترحيل.

موّلت السعودية ودعمت، بناء على فتوى صارمة، خطة «القاعدة» منذ 2004 لتفجير كنائس العراق، والاعتداء على أصحابها ومطاردتهم وقتلهم ودفعهم للهجرة. وهو ما تفعله، منذ العام 2011، في سوريا، وستفعله إذا ما قُيّض لأدواتها الإرهابية الاستيلاء على مناطق مسيحية في لبنان والأردن.

المملكة الوهّابية، في هذا المجال، لا تتبع سياسة تكتيكية أو غامضة، وإنما تتبنى استراتيجية واضحة وعقيدة راسخة لا تخجل منها، هي، نفسها، عقيدة صالبي المسيح، عقيدة التقليد التلمودي التوراتي المتسلسلة من إسرائيليات كعب الأحبار إلى ابن تيمية والوهابية والاخونج و«القاعدة» بفروعها. عقيدة محورها إلغاء «الأغيار» بالذبح والتهجير، وإزالة تراثهم الانساني والثقافي والعمراني. وهل يفعل الإرهابيون في سوراقيا، والسعوديون في اليمن، والاخونج في مصر، شيئا سوى ما فعله ويفعله الصهاينة بالمسيحية والمسيحيين في فلسطين، من مطاردة وتهجير واستيلاء على عقارات الكنائس، وارتكاب جرائم تدمير الأوابد الأثرية والتراثية المسيحية؛ لكن شهوة العدوان على المسيحيين، أشعلتها الوهابية الداعشية، اليوم، لدى التنظيمات الصهيونية التي تشبهها وتتعاطف معها. هكذا، تعانق الإرهابيون، التكفيريون والصهاينة، في الطريق نفسه؛ فشبّت نيران الحقد في «كنيسة الخبز والسمك» التاريخية في طبريا.

ببضع أرغفة وسمكات أطعم يسوع المسيح الجموع الجائعة، في رمز يحيل إلى بركة الأخوّة في الكدح الإنساني للخبز والوصل مع الله. وهما يمثّلان، في وحدتهما، وحدة الشعلة الإنسانية التي تؤمن بأنه أسهل على الجمل أن يدخل ثقب الإبرة من أن يدخل الأغنياء الجنة؛ فما بالك بعبيد المال؟

أهناك فايروس انتحاري ضرب بعض أوساط موارنة لبنان، فانتهى بهم إلى الانفصال الكلي عن الوجدان المسيحي المشرقي؟ لو كان ذلك انحطاط سياسيين، لقلنا هذه هي طبقة السياسيين وأخلاقها، ولكن هؤلاء زعماء، ويقودون اتباعا وجمهورا، ويعتقدون أنهم مركز المسيحية المشرقية! كلا ثم كلا؛ فالمسيحي المشرقي في سوريا والعراق وفلسطين والأردن، يدرك أنه إما أن يكون في الخندق المضاد للسعودية، وإما أن ينكر المسيح قبل صياح الديك.

المعادلة، لمن يملك الحد الأدنى من الحس بالكرامة الإنسانية، واضحة: فالوهابية ـ المعادية بلا رحمة للمسيحية ـ هي ضرورة وجود للبنية السياسية الاجتماعية السعودية، بينما النزعات المتعصبة دينياً وطائفياً والتنظيمات التكفيرية الإرهابية، هما السلاح السعودي الرئيسي في السياسة الإقليمية، مثلما هما ما بقي بأيدي الإمبريالية الأميركية من أدوات للنفوذ في بلادنا، وهما يقعان، قبل ذلك وبعده، في قلب التحالف مع الصهيونية، أيديولوجياً وسياسياً، ومع العثمانية الجديدة التي ما تزال يداها ترشلان بدماء ملايين المسيحيين؛ هذا المعسكر العدواني الظلامي الإرهابي ينظر إلى تهجير مسيحيي المشرق بوصفه حاجة عقائدية واستراتيجية، وبالنسبة للغرب، مجرد «نتيجة عَرَضية» للحفاظ على المصالح الإمبريالية.

لا يستطيع المسيحي المشرقي، انحيازاً بالأساس لوجوده وحياته وكرامته ومستقبله، إلا أن يكون مقاوِماً، علمانياً، قومياً، معادياً للوهابية ومملكتها وللقوى التكفيرية الإرهابية، وسادتها في إسرائيل والولايات المتحدة؛ ببساطة لأن كل هذه القوى المتحالفة تريد، أو لا يهمها، إلغاءه.

المقاومة ـ وفي خط الزعيمين بشار الأسد وحسن نصرالله ـ ليست، بالنسبة للمسيحي المشرقي، خياراً، وإنما هي ضرورة وجود للمسيح والمسيحية المشرقية والمسيحيين الذين لا يبيعون مجتمعاتهم وثقافتهم وإيمانهم، بثلاثين من الفضّة.

«المفترضة» في حمص، وسقوط المدينة بأيدي الجماعات التكفيرية في سياق انهيار الدولة السورية، سيعكس واقعاً جديداً أيضاً على مراكز القوى المسيحية، بعد إضافة مسيحيي المحافظة ووادي النصارى إلى المجموع المسيحي العام على الشاطئ الشرقي من البحر المتوسط. وتشير المصادر الكنسية إلى «الكباش» الذي يفرضه تنازع النفوذ بين الفاتيكان وروسيا على التوازن «المسيحي» داخل أي صيغة فدرالية جديدة بين الموارنة والأرثوذكس، بعد التعديلات الديموغرافية جراء سقوط الحدود السياسية بين لبنان وسوريا.

ولا يخفي أكثر من مصدر في قوى 8 آذار «الامتعاض» من «تأثير المنظّرين على نظرة عون إلى مستقبل المنطقة». وتشير المصادر إلى أن «كل هذا الكلام لا أُفق له في ظلّ وجود الدولة السورية»، وأن «سقوط حمص ودمشق في أيدي الجماعات التكفيرية لن يبقي شيئاً في المنطقة سوى أنقاض، لا للمسيحيين ولا لغيرهم». ويشير أحد المصادر إلى أن «الدول الغربية لا تملك حلولاً جاهزة، لذلك تطرح مشاريع وتجسّ نبض الشرائح السياسية والطائفية لترى مدى تفاعلها معه»، لافتةً إلى أن «دبلوماسياً أجنبياً استطلع قبل أيام موقف مجموعة من قيادات الدروز في سوريا حول مشروع إدارة ذاتية لمحافظة السويداء، وفوجئ برفض قاطع للفكرة، ما دفعه إلى إبلاغ رؤسائه بجواب الدروز، بعد أن كان يحمل أجواءً مغايرة عن قبولهم للفكرة».

وتشير مصادر بارزة في قوى 8 آذار إلى أن «التهويل بسقوط الدولة السورية يجب ألا يغيّر في اقتناعات السياسيين، خصوصاً أن الكلام عن انهيار الدولة مشابه لما قيل في أواخر عام 2012»، لافتةً إلى أن «المشرقية التي نظّر لها الجنرال عون في السنوات الماضية لا تنسجم مع الفدرالية»، وأن «الدولة السورية وحلف المقاومة عازمان على تحرير كامل الأراضي السورية والحفاظ على وحدة سوريا مهما كلّف الأمر».

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

قضية اليوم

المشنوق يتجاوز «القطوع» وريفي في الداخلية مـ

تجاوز وزير الداخلية نهاد المشنوق «قطوع رومية»، واستعاد مجدداً المبادرة. والنتيجة: 2 ـ صفر، بعدما نجح في تجاوز الهجوم ضده عند اقتحام المبنى «د» في سجن رومية قبل شهرين

ريفي والمشنوق في الداخلية أمس (مروان طحطح)

بإيعاز سعودي للملمة الشارع وضبط الانقسام داخل تيار المستقبل، انكفأت «انتفاضة الشارع» لإسقاط وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد ساعات من بدئها. حظي الرجل بمظلة دعم واسعة، بدأت باتصال الرئيس سعد الحريري به وبوزير العدل أشرف ريفي لتهدئة الصراع، ومن ثم تخصيص الحريري له، عبر نادر الحريري، بزيارة دعم في مكتبه. ذروة مراجعة الحساب تجاهه سجلت أمس بدعم كتلة المستقبل وبزيارة ريفي نفسه له في الوزارة. وبدا لافتاً اصطحاب ريفي للنائب معين المرعبي الذي عرف بمواقفه الحادة ضد وزير الداخلية. فسّر المشنوق الخلاف في الرأي «باجتهادات سياسية انتهت. ونحن متفاهمان على أن كل ما يحصل لا يخدم إلا التطرف ومتفقان بالسياسة الأساسية والخطوط العريضة. وبالشخصي، لا خلاف، بل صداقة عمرها طويل». أما ريفي فتحدث عن علاقة «أخوية وتاريخية، ولسنا مستنسخين عن بعضنا، لكننا نلتقي دائماً على

> **وزير العدل يجدد استثمار تسريب شريط التعذيب ضد حزب الله**

الخطوط العريضة».

وفيما أوحت عاصفة «شريط رومية» بالانحسار، لم ييأس ريفي من المحاولة مجدداً لاستثمار تسريب شريط تعذيب السجناء في سجن رومية، ولكن هذه المرة عبر التصويب على حزب الله واتهامه بالوقوف «وراء تسريب الأشرطة»، لافتاً إلى «وجود شريطين آخرين وزعا في الوقت ذاته لكن لم ينتشرا على غرار الشريطين الأولين». وقال إن «الحزب وحده يمتلك الشريطين الجديدين»، جازماً بأن الهدف من تسريب الأشرطة «إحداث فتنة بين السنّة والشيعة»، ومقرّاً بأن أحد الشريطين الجديدين، المعروف بـ«فيديو عائشة»، عمره عامان. وفيما اعتبر المشنوق كلام ريفي «اجتهاداً سياسياً»، ردّ حزب الله على ريفي ببيان جاء فيه أن «من المعيب أن يقوم المتهم الرئيسي بهذه القضية بالتهرب من مسؤولياته أمام ضميره والقانون والرأي العام برمي التهمة على الآخرين».

كتلة المستقبل في بيانها الأسبوعي «ضمّت صوتها الى صوت المشنوق، ونوّهت بمبادرته للاستعانة بالصليب الأحمر الدولي للكشف على السجون، وأيّدت موقفه من أجل تحسين أوضاع السجون في لبنان بما يتناسب مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والمطالبة بالمضي في التحقيق، بشكل شفاف وصارم، حتى خواتيمه، وصولاً للمحاكمة العادلة لمرتكبي هذه الجريمة»، فيما أشاد الرئيس نبيه بري بأداء وزير الداخلية، ولاحظ انه «يفعل عين الصواب». وشدد على أن يشمل التحقيق والعقاب «من سرّب الشريط المصوّر ومن يقف وراءه. السؤال الكبير الذي يطرح في هذا المجال: لماذا سُرّب الشريط في هذا الوقت بالذات مع أنه صوّر في نيسان الماضي. هناك غاية ووظيفة لمثل هذا العمل؟». وتلقى بري مكالمة هاتفية من المشنوق حول التمرد الذي وقع أمس في سجن رومية، وعلم أن وزير الداخلية قال له: «هذه المرة دور الشيعة». فردّ بري: «طبّق القانون على الجميع».

من جهته، النائب ميشال عون في ختام اجتماع تكتل «التغيير والإصلاح» رأى أن حادثة رومية «خطأ أفراد وليست خطأ مؤسسة، وبالتحقيق تتحدد المسؤوليات ويتم اتخاذ الإجراءات من دون تشهير. وفرع المعلومات يتحمل المسؤولية، وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها بتجاوزات».

شريكة ريفي في استعراض «شريط رومية»، هيئة علماء المسلمين، لم تشف غليلها بعد حتى إسقاط المشنوق أو «نحكم لبنان وحدنا» كما قال نائب رئيسها الشيخ سالم الرافعي. عقب صلاة ظهر أمس، نظمت اعتصاماً في مسجد العبدة في عكار. وكانت ليل الاثنين قد نظمت «صلاة التراويح والدعاء على الظالمين» في معرض رشيد كرامي في طرابلس تقدمها الرافعي والنائب ضاهر. ولوّح الرافعي مجدداً بالاستعانة بـ«ثوار سوريا ضد ظلم أهل السنّة في لبنان. ولنذهب حينها إلى الفدرالية التي نبغضها ولا نحبّها».

من جهته، استمر الرئيس نجيب ميقاتي في استثمار الخلاف الداخلي في المستقبل، فأصدر بياناً ضد هجوم وسائل الإعلام التابعة للتيار وتحميله المسؤولية عن معاناة السجناء الإسلاميين. «خير من جسد الاستغلال السياسي هو تيار المستقبل، الذي ما توقف عن فبركة الاتهامات والأضاليل والافتراءات عندما كان خارج السلطة، لينقلب على كل الشعارات التي رفعها فجأة فور دخوله الحكم. وحملات التضليل السياسي والاعلامي التي يعتمدها، لم تعد تجدي نفعاً في التغطية على مآزقه». (الأخبار)

استعراض رومية: السنيورة خلف الكواليس؟

يوماً بعد آخر يتّضح انشطار المستقبل إلى جناحين: الحريري ـ المشنوق والسنيورة ـ ريفي (مروان طحطح)

آمال خليل

أخيراً ظهر فؤاد السنيورة. في الأيام الماضية، عندما كاد البلد ينزلق إلى فتنة «شريط رومية» وكاد تيار المستقبل يتحول إلى أجنحة متكسرة، كان رئيس كتلة المستقبل النيابية يتفرج بصمت. لولا الاجتماع الأسبوعي للكتلة أمس في بيت الوسط وواجب إصدار بيان عنه، لظنّ البعض أنه لا يعلم بما يجري. لكن ما ذلك الظن بالسنيورة. فالرجل لا يكتفي بأخذ العلم، بل باجتراح الأفعال من أساسها. بحضور وزير العدل أشرف ريفي وغياب وزير الداخلية نهاد المشنوق، ترأس السنيورة لقاء الكتلة التي استنكرت «جريمة تعذيب السجناء في رومية»، ودعمت ووقفت بجانب ريفي والمشنوق، وطالبت «بالمضي في التحقيق بشكل شفاف وصارم». ابتسامة السنيورة التي لم تفارق محيّاه خلال الاجتماع، فسّرها البعض كمن «قتل القتيل ومشى في جنازته». تقول مصادر من داخل التيار إن السنيورة ليس أقل حساسية من ريفي ضد المشنوق. الأخير «أكل الجو» من لبنان إلى السعودية. سمّاه الرئيس سعد الحريري وزيراً للداخلية وممثلاً له في الحوار مع حزب الله، في وقت ترتفع فيه أسهمه بترشيحه لرئاسة الحكومة، فيما ريفي لم يكن مرحَّباً به للمشاركة في الوفد الذي رافق رئيس الحكومة تمام سلام في زيارته الأخيرة للسعودية. فتور المملكة تجاه ريفي يشابه فتورها تجاه السنيورة. تباين أجنحتها ينعكس على المستقبل الذي يميّز بين فريقي ولي العهد محمد بن نايف وولي ولي العهد محمد بن سلمان. المصادر رأت أن «القرصة» التي تلقاها المشنوق بيد ريفي «تحمل توقيع السنيورة الذي يوضع جانباً في كثير من الملفات الرئيسية التي تخص التيار». وفضل السنيورة ليس سابقاً على ريفي فحسب، بل على هيئة علماء المسلمين والجماعة الإسلامية، شريكتَي وزير العدل في انتفاضة الشريط في الشارع. وفي هذا الإطار، بدا لافتاً الاختراق الذي سجلته الهيئة في صمت المستقبل في صيدا باستدراجها مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان القريب من السنيورة، لعقد مؤتمر صحافي بهذا الخصوص في إفتاء صيدا، إلى جانب رئيس الهيئة الشيخ أحمد العمري، وتبنّى خلاله انتقاد المشنوق.

يوماً بعد يوم، يصبح ظاهراً للعيان انشطار المستقبل إلى جناحين: الحريري ـ المشنوق والسنيورة ـ ريفي. الجناحان برزا خلال الهجمة التي تعرض لها المشنوق إثر اقتحام المبنى «د» قبل شهرين وتحريك الشارع الإسلامي وصقور في المستقبل، من ريفي إلى النواب خالد ضاهر ومعين المرعبي ومحمد كبارة. حينها، التزم السنيورة الصمت حتى اضطر إلى إصدار موقف دفاعي عن وزير الداخلية بناءً على طلب من الحريري. هذه المرة، لم يكلف السنيورة نفسه عناء إصدار بيان باسمه الخاص. تبدو رسالة الشريط حلقة أولى من جناح السنيورة. لم يعد يكتفي بإصدار تصريحات تخالف سياسات

المشهد السياسي

سلام يدقّ جرس الإنذار... فقط

قال رئيس الحكومة تمام سلام كلمته، لكنه لم يمشِ. تأكيده أن الحكومة ستجتمع، وستصدر قرارات، أوحى بأن رئيس مجلس الوزراء قرر رسم خط أحمر زمني، وعدم السماح للتعطيل الحكومي بتجاوزه. لكن من التقوه أمس أكّدوا أن سلام لم يفعل سوى دق جرس الإنذار. فهو «لا ينوي الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء بصورة يبدو فيها كسراً لاحتمالات التسوية، ولا هو يحمل سيفاً ليقول فلنعقد جلسة اليوم أو غداً»، يقول مصدر وزاري، مضيفاً: «لكن سلام يقول لمكونات الحكومة: لا تحرجوني، وأنا احتملت التعطيل أسبوعاً وأسبوعين وثلاثة وأربعة. لكن إلى متى التعطيل فيما كل الملفات عالقة؟».

على مستوى المفاوضات السياسية، لم يُقدّم أي طرف جديداً. التيار الوطني الحر وحلفاؤه لا يزالون مصرّين على التعيينات الأمنية مدخلاً لعقد أي جلسة لمجلس الوزراء. أما الرئيس سلام وفريقه، فلا يزالان على الموقف نفسه: لا تجاوز لصلاحيات رئيس الحكومة، ولا طرح لتعيين قائد جديد للجيش قبل انتهاء الولاية الممدّدة للعماد جان قهوجي، فيما الرئيس نبيه بري، يكرر العبارة نفسها: «هاتوا اقتراح تعيين شامل روكز لأصوّت له. غير ذلك، الفراغ ممنوع وليكن تمديد». الاتصالات الجدية مجمّدة أيضاً، فيما يزور الوزير جبران باسيل عين التينة اليوم، لكن برفقة وفد من وزراء مشاركين في مؤتمر «حول مراجعة سياسة الجوار الأوروبية». وبالتالي، لا مجال لبحث الأزمة الحكومية في هذه الزيارة.

العماد ميشال عون علّق أمس على كلمة سلام، فقال في مؤتمره الصحافي بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح: «سمعنا عن عقد جلسة للحكومة «احتيالية»، فالتعيين لن يفشل، وهناك أسماء محددة وتعهد من الجميع بها. نحن لسنا في مأزق كي نقبل بمخرج، والجلسة يجب أن تنتهي بتعيين، وإلا فهناك نقض للاتفاقات على كل الأراضي اللبنانية».

من ناحية أخرى، ناقشت خلية الأزمة الامنية التي اجتمعت في السراي الحكومي أمس قضية العسكريين المخطوفين من قبل الجماعات الإرهابية في جرود عرسال. وفيما أوحت بعض التسريبات بوجود انفراج وشيك في القضية، أكّدت مصادر اللجنة أن التواصل لا يزال مقطوعاً من جهة الوسيط القطري، رغم أن المفاوضات أنجزَت من كافة النواحي، حتى الإجرائية منها. ولفتت المصادر إلى أن كافة التفاصيل جرى الاتفاق عليها، لكن الوسيط القطري «اختفى» ولم يأت بجواب بشأن موعد تنفيذ صفقة التبادل، بعدما تم الاتفاق على عدد من سيُفرَج عنهم في لبنان مقابل إطلاق الجنود المخطوفين لدى «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة».

وبحسب مصادر مقرّبة من التنظيم، فإن آخر تطوّر في ملف العسكريين المخطوفين سُجّل قبل بدء معركة جرود القلمون، كاشفة أنّ الوسيط المكلّف بالتفاوض من قبل «النصرة» سافر إلى قطر حينذاك، غير أنّه انتظر هناك طويلاً من دون أن يقابله أحد، فغادر منزعجاً ولم يُسجّل أي تطوّر منذ ذلك الحين. غير أن المصادر المطّلعة على ملف التفاوض تجزم بأنّ الملف انتهى، كاشفة أنّ الملف أُدير بين تركيا وقطر. أما عن سبب إنكار «النصرة» لإتمام الصفقة، فترجّح المصادر أنّها محاولة من التنظيم للضغط في الملف للاستفادة من العسكريين الأسرى لديها أكبر قدر ممكن. وعلمت «الأخبار» أن هناك خمس نسوة على الأقل سيُصار إلى إطلاق سراحهن، أبرزهن جمانة حميد الموقوفة بجرم نقل سيارات مفخخة، إضافة إلى كل من طليقة البغدادي سجى الدليمي وزوجة القيادي في «داعش» أبو علي الشيشاني، علا العقيلي. كذلك علمت «الأخبار» أن عناصر أمنيين قابلوا موقوفين أُدرجت أسماؤهم على لائحة التفاوض تمهيداً لإطلاق سراحهم، وأن الموقوف حسين الحجيري، العقل المدبّر لخطف السياح الأستونيين في ربيع 2011، سيكون بين الذين سيُطلق سراحهم في الصفقة.

> لا انفراج وشيكاً في ملف المخطوفين والوسيط القطري مختف

سلام لن يدعو الى جلسة حكومية (هيثم الموسوي)

السجن لنبيل رحيم

أصدرت محكمة التمييز العسكرية حكماً على أحد أعضاء هيئة علماء المسلمين الشيخ نبيل رحيم بالسجن أربع سنوات وتسعة أشهر، علماً بأنه سُجن من مطلع عام 2008 إلى تموز 2011، ليقضي في السجن ثلاث سنوات وستة أشهر وعشرة أيام، أي ما يُعادل مدة الحكم بالنسبة إلى السنة السجنية. وقد أُدين رحيم بالمادة 335 من قانون مكافحة الإرهاب الذي يتعلق بتشكيل عصابة مسلحة، لكنه بُرّئ من قتال الجيش واستهداف عسكريين. ولا يزال يحاكم أمام المجلس العدلي في الدعوى نفسها، حيث يُفترض أن تُمنع عنه المحاكمة باعتبار أنه لا يجوز قانوناً أن يُحاكم متّهم في القضية نفسها أمام محكمتين. وسيمثل رحيم أمام المجلس العدلي نهار الجمعة المقبل.

المحكومون يطالبون بمساواتهم مع الإسلاميين

ليست المرة الأولى التي ينتفض فيها مبنى المحكومين في سجن رومية. منذ عام 2008، علّم سجناؤه زملاءهم في مباني «ب» و«د» والأحداث فنون التمرد من إحراق الفرش والأغطية إلى احتجاز الحراس. واستفادة من الجو العام المتضامن مع سجناء رومية، استغل عدد من نزلاء المحكومين إشكالاً فردياً لتحويله إلى تمرد للمطالبة بمساواتهم بالسجناء الإسلاميين. مصادر من داخل السجن أوضحت أن أعمال التمرد التي اندلعت ظهر أمس في المبنى «أ»، بدأت بعودة سجين كان يتلقى علاجه في المستشفى. قام حراس السجن بتفتيشه بشكل دقيق بناءً على معلومات عن ابتلاعه كمية من المخدرات خلال وجوده في المستشفى بغرض تهريبها وبيعها داخل المبنى. عند وصوله إلى زنزانته، دخل في عراك مع زملاء له اشتبه بوشايتهم به. الجلبة التي أحدثها العراك، انعكست على الزنازين الأخرى أعمال تمرد للمطالبة بتحسين ظروفهم. على نحو سريع، تمددت أعمال الشغب بين الطبقات الثلاث. اعتدى سجناء على بعض الحراس محاولين احتجازهم، وحاولوا إحراق الفرش والأغطية وكسروا بعض المحتويات وأبواب الزنازين. الفهود والقوة الضاربة في قوى الأمن الداخلي ضربوا طوقاً أمنياً في محيط المبنى، في وقت أوفد فيه وزير الداخلية نهاد المشنوق مستشاره العميد منير شعبان لمفاوضة السجناء والاستماع إلى مطالبهم. وقد توصل الطرفان إلى اتفاق بتنفيذ بعض مطالبهم، والحؤول دون اقتحام المبنى بالقوة وضبط تمدد تمرد كاد أن يندلع في مبنى الأحداث. ومع انتشار الأنباء عن التمرد، قطع عدد من أهالي السجناء في الأوزاعي الطريق أمام السيارات، قبل أن يقوم الجيش بفتحها.

تقرير

الجيش السوري والمقاومة يستكملان تحرير الجرود

رامح حمية

واصلت وحدات الجيش السوري ومقاتلو حزب الله إحكام سيطرتهم على تلال وشعاب في جرد الجراجير، بهدف استكمال عملية طرد التكفيريين من كامل جرود السلسلة الشرقية. فبعد محاولة فاشلة من مسلحي تنظيم «داعش» قبل أيام للسيطرة على نقاط متقدمة للجيش السوري وحزب الله في جرد الجراجير، تكبدوا خلالها خسائر كبيرة، شن الجيش السوري والمقاومة صباح أمس هجوماً على عدد من التلال والشعاب التي يسيطر عليها مسلحو «داعش»، ودارت اشتباكات عنيفة، تمكن بعدها الجيش السوري والمقاومة من السيطرة على شعاب البكارة وثلاجة البركان وبيت شكور، وقرنة شعبة الشكارة، بالإضافة إلى مرتفع ضليل الحاج علي وقرنة ضليل سمعان وشعبة عواد.

وأكدت مصادر مطلعة أن كل هذه النقاط تقع داخل الأراضي السورية، وهي ذات «أهمية بالنسبة الى جرود القلمون الشمالية الغربية» المطلة على الأراضي والمعابر اللبنانية. وكشفت المصادر لـ«الأخبار» أن استكمال السيطرة على كامل التلال والشعاب في جرد الجراجير، يأتي ضمن سياق «إكمال حلقة التضييق والحصار على المسلحين وتطهير السلسلة الشرقية بأكملها من الإرهابيين». وتكمن أهمية قرنة ضليل سمعان وشعبة عواد بأنهما نقطتان مهمتان من الناحية العسكرية، فهما تشرفان على معبر قرنة شحادة، الذي يعتبر معبراً أساسياً بين جرود عرسال اللبنانية والجراجير السورية، ويتصل بمعبر أبو خديج ومنه إلى معبر الزمراني وخربة الحمام ووادي العويني، وصولاً الى قلعة الحصن في جرود عرسال. تجدر الإشارة إلى أن جرد الجراجير السوري بات تحت سيطرة الجيش السوري والمقاومة بشكل شبه كامل، قبل أن تبدأ أراضي جرود قارة والحلايم المطلة والمتصلة بجرود رأس بعلبك والقاع.

وكانت المقاومة قد استهدفت برمايات دقيقة من مدفعيتها، مساء أول من أمس، اجتماعاً لقادة ميدانيين في «داعش» في جرود قارة بالقلمون الغربي، ما أدى إلى مقتل كل من «أبو مصعب لحاف» و«أبو كتابة» وأسامة شعارة وأحمد وردة، فضلاً عن إصابة تسعة مسلحين.

وأوقف الجيش عند حاجز عين الشعب السوري محمد أحمد يوسف المطلوب للقضاء بسبب مشاركته في الاعتداء على مراكز الجيش خلال أحداث عرسال في آب الماضي، فضلاً عن خمسة سوريين للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية. كما أوقف الجيش أمس ستة سوريين يشتبه في انتمائهم إلى مجموعات إرهابية.

تقرير

حقوق الإنسان وتغيُّر المناخ
الفاشية قادمة

يشكل تغير المناخ تهديداً للتنمية المستدامة بل إنه يشكل في بعض الحالات تهديداً لبقاء البشرية. فهو قد يؤدي إلى تفاقم المجاعة والاضطرابات السياسية والنزاعات حول الموارد. كما أن له آثاراً غير متناسبة على النساء والفقراء والشعوب الأصلية والفلاحين التقليديين والمجتمعات الساحلية والمهاجرين. يناقش مجلس حقوق الانسان في دورته التاسعة والعشرين المنعقدة في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، هذه القضايا التي باتت اساسية على جدول اعماله منذ تأسيسه عام 2006

بسام القنطار

يناقش مجلس حقوق الانسان مواضيع محددة ذات صلة بحقوق الإنسان وتغير المناخ، في دورته التاسعة والعشرين التي تعقد في جنيف. وقد اصدرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تقريراً الى الدورة الـ 29 يقدم مجموعة من التوصيات المتعلقة بهذا الموضوع، ابرزها التدابير وأفضل الممارسات في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان، التي يمكن أن تعتمدها الدول في التصدي للآثار الضارة لتغير المناخ على التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان.

وركز التقرير على الآثار الضارة لتغير المناخ على جهود الدول الرامية إلى إعمال الحق في الغذاء. ووصف تغير المناخ بأنه دليل على بطلان النموذج الاقتصادي الذي يُديم أوجه عدم المساواة.

ويشكل تغير المناخ تهديداً للتنمية المستدامة بل إنه يشكل في بعض الحالات تهديداً لبقاء البشرية. فهو قد يؤدي إلى تفاقم المجاعة والاضطرابات السياسية والنزاعات حول الموارد كما أن له آثاراً غير متناسبة على النساء والفقراء والشعوب الأصلية والفلاحين التقليديين والمجتمعات الساحلية والمهاجرين.

ويلاحظ أن سكان البلدان النامية، خصوصاً الدول الجزرية الصغيرة النامية، وأفريقيا، وأقل البلدان نمواً هم الأقل إسهاماً في انبعاثات الكربون الخطيرة لكنهم يرزحون تحت الآثار السلبية لتغير المناخ. ويطالب مجلس حقوق الانسان بإجراءات فورية في مجال تغير المناخ لتحويل الاقتصادات وتسخير الإمكانات من أجل الوصول إلى مستقبل تنخفض فيه انبعاثات الكربون. ويدعو الدول للتوصل إلى اتفاق عالمي ذي مغزى في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في باريس في كانون الأول 2015.

أنجزت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ - وهي أكثر الأصوات تأثيراً في مجال علوم تغير المناخ - توثيقاً شاملاً لما لتغير المناخ من ضرر على بيئتنا، وتبين القرارات السبعة التي اتخذها مجلس حقوق الإنسان في ما يتعلق بتغير المناخ بوضوح وتفصيل تأثير تغير المناخ على التمتع بحقوق الإنسان.

والمفارقة أن أكثر من سيتضرر من تغير المناخ هم الأشخاص الذين يساهمون بأقل مستوى من انبعاثات غازات الدفيئة، بمن فيهم أفقر الأشخاص في أفقر البلدان والأجيال المقبلة في جميع أنحاء العالم.

ومن شأن اتفاق جديد ملزم قانوناً في مجال المناخ أن يعزز الالتزامات التي قطعتها الدول في اتفاقات كانكون لعام 2010 حرصاً على «أن تحترم الأطراف جميع الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ وحقوق الإنسان للجميع وتحميها وتعززها وتعملها»، وأن يضمن إشارات واضحة إلى مبادئ حقوق الإنسان المتعلقة بالمساواة وعدم التمييز والمساءلة والمشاركة والتمكين والتضامن والشفافية ضمن مبادئ أخرى.

ويجزم تقرير صدر عن البنك الدولي اواخر العام الماضي أن نتائج تغير المناخ ستكون «كارثية» على منطقة شرق الأوسط وشمال أفريقيا، وضمنها لبنان، إذ إن بيروت والرياض ستسجلان أعلى مستوى زيادة في ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة، وسيزداد عدد الأيام الحارة إلى 126 و132 يوماً في السنة على التوالي. وهذا ما سيجعل فصل الصيف طويلاً وحاراً للغاية.

واعربت دول عدة شاركت في آخر اجتماع للفريق العامل المخصص المعني بمنهاج ديربان للعمل المعزز المتعلق بتغير المناخ، الذي عُقد في جنيف في شباط 2015، عن دعمها

> **تغير المناخ في العالم سيؤدي الى صراعات عنيفة في كثير من الدول**

لتضمين الاتفاقات المقبلة عبارات شديدة تتعلق بحقوق الإنسان، وقد وقعت 18 دولة على «تعهد جنيف المتعلق بحقوق الإنسان والإجراءات المتعلقة بالمناخ»( ).

ويقول التقرير الصادر عن مجلس حقوق الانسان ان التعامل مع قضايا تغير المناخ والتنمية وحقوق الإنسان ينبغي أن يكون منصفاً ومتكاملاً. ويتطلب أي نهج قائم على حقوق الإنسان إدماج العدل المناخي، فضلاً عن التعاون والتضامن الدوليين، وهي جميعها أمور أساسية في دعم البلدان النامية، بما في ذلك دعمها بالتمويل والتكنولوجيا. وينبغي أن يستند هذا التنسيق والتعاون على الصعيد العالمي إلى التضامن والإنصاف والعدل واحترام حقوق الإنسان.

وقعت 18 دولة على «تعهد جنيف المتعلق بحقوق الإنسان والمناخ» (مروان طحطح)

ويشير التقرير الى أن تغير المناخ هو التحدي الأخلاقي الأكبر الذي يواجه البشرية. فهو يهدد بقاء الشعوب والأوطان في حد ذاته. وهو مشكلة عالمية تتطلب قيادة عالمية. وللحث على اتخاذ إجراءات لا بد من فهم الوجه الإنساني لتغير المناخ.

ومن المعلوم ان المفاوضات للوصول الى اتفاقية ملزمة للحد من تغير المناخ لم تتوصل حتى الآن الى نتائج ايجابية، ما جعل مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي سيُعقد في باريس عام 2015 في غاية الأهمية.

ومن المفترض ان تعمل الحكومات بوتيرة سريعة لوضع اتفاق عالمي جديد بشأن تغير المناخ يغطي جميع

126
يوم حار

تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر منطقة في العالم شحاً في موارد المياه. ويبلغ نصيب الفرد من المتاح من الموارد المائية المتجددة بوجه عام أقل من ألف متر مكعب في السنة (باستثناء عدد قليل من البلدان)، ويقل هذا المعدل إلى 16 متراً مكعباً للفرد في الإمارات العربية المتحدة. وبالمقارنة بالمكسيك، أن نصيب الفرد يبلغ 3500 متر مكعب في السنة، و4500 في بلدان منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، و9000 متر مكعب في الولايات المتحدة الأميركية. يقول البنك الدولي في آخر تقاريره ضمن سلسلة «اخفضوا الحرارة»، انه في عالم ترتفع فيه الحرارة درجتين مئويتين، من المتوقع أن تزيد عدد أيام السنة الحارة التي ترتفع فيها درجات الحرارة بصورة غير معتادة مع الشعور بعدم الارتياح نتيجة ارتفاع درجة الحرارة في العواصم من 4 إلى 62 يوماً في عمان (الأردن)، ومن 8 إلى 90 يوماً في بغداد (العراق)، ومن يوم واحد إلى 71 يوماً في دمشق (سوريا). وتشير التوقعات إلى أن بيروت (لبنان)، والرياض (السعودية) ستشهد أعلى مستوى من الزيادة في ارتفاع درجات الحرارة حيث تشير التنبؤات إلى زيادة في عدد الأيام الحارة إلى 126 و132 يوماً في السنة على التوالي. وفي سيناريو ارتفاع الأربع درجات مئوية، تشير التنبؤات إلى أن متوسط عدد الأيام الحارة سيتجاوز 115 يوماً في السنة في جميع هذه المدن. وهذا سيجعل فصل الصيف طويلاً وحاراً للغاية.

تقرير

التعذيب في لبنان ممنهج وليس حادث

حادثة الضرب المبرح، الذي تعرض له سجناء وموقوفون في سجن رومية منذ أيام، هي الدليل بالصورة والصوت على ما واظبت منظمات وتقارير دولية على المجاهرة به طوال سنوات. التعذيب في لبنان عملية ممنهجة لا فردية. ومعالجتها لا تقتصر على محاسبة أفراد، إنما بإقرار وتطبيق تشريعات جدية وفعالة تجرّم التعذيب وتردعه

لا يجوز أن تقتصر التحركات على محاسبة المرتكبين إنما يجب وضع استراتيجية مؤسساتية لمنع التعذيب وتجريمه (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

في 29 كانون الثاني من العام الماضي، ردت الحكومة اللبنانية على ما نشرته لجنة الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، في ملخص نتائج التحقيق السري الذي أجرته لجنة تحقيق أممية، عن ممارسة التعذيب في لبنان. سجّلت الحكومة «ذهولاً تاماً» لما استنتجته اللجنة، وأعربت عن مفاجأة كبيرة للمنطق (المنهجية) الذي اتبعته اللجنة في البحث عن الاستنتاجات الواردة في التقرير، مدعية أنّ الاستنتاجات تستند الى بيانات وشهادات لم تخضع لأي تحقيق علمي او قانوني دقيق. عارضت الحكومة رأي اللجنة القائل إن التعذيب يُمارس بمنهجية، وأكّدت معارضتها للرأي الذي يفيد أن تعريف اللجنة للتعذيب ينطبق في حالة لبنان.

بعد مرور سنة ونصف سنة على انكار الحكومة، تراكمت الأدلّة التي تؤكد أنّ التعذيب في لبنان تمارسه منهجياً أجهزة الدولة ويشجّع عليه بعض المسؤولون. التسريب الأخير من سجن رومية، الموثّق بالصوت والصورة، وضع الحكومة اليوم في موقف محرج جداً. فهي ليست قادرة على مواصلة الانكار او اعتبار التعذيب امرا ملفقاً، وخصوصاً أنها على أبواب استعراض دولي لحقوق الانسان في 2 تشرين الثاني المقبل في مجلس حقوق الانسان في جنيف، اذ ستجري دراسة حالة حقوق الانسان في لبنان ومن ضمنها التعذيب، فهل ستجدد الحكومة «ذهولها» بما ورد في عدد كبير من التقارير؟

قد تكون واقعة الضرب المبرح للموقوفين في سجن رومية أعادت الى الواجهة قضية التعذيب، إلا انه لا يمكن التعاطي معها باعتبارها حادثة فردية منفصلة عمّا سبقها من أحداث وقرارات تدخل ضمن تعريف التعذيب، فما حصل في قضية حمام الآغا مثلاً يدخل في صلب هذا التعريف، إذ اعلنت سابقاً جمعية «حلم» و«المفكرة القانونية» في تقرير مفصّل استخدام الأجهزة الأمنية للضرب المبرح بالعصا وتقنية «الفروج» وترهيب الموقوفين بالتلاعب بنتيجة فحوص فيروس نقص المناعة أو باللجوء إلى الفحوص الشرجية أو أيضاً وضع

حول تهديد تغير المناخ ما تواجهه دولة كيريباس التي اتخذت حكومتها خطوات لحماية شعبها والتخطيط للمستقبل. فقد اشترت أرضاً في فيجي وعملت على تحضير شعبها بحيث يتمكن من الهجرة بكرامة.

وتصنف كيريباس دولة جزرية صغيرة تقع في المحيط الهادئ. لا يتجاوز تعداد السكان الدائمين 100،000 وتتكون من 32 جزيرة مرجانية. وتعتبر واحدة من أكثر دول العالم ضعفاً لآثار تغير المناخ، لذلك فإنها تشارك وبنشاط في الجهود الدبلوماسية الدولية المتعلقة بتغير المناخ وأهمها المؤتمرات الإطارية بشأن أطراف تغير المناخ. وهي عضو في تحالف الدول الجزرية الصغيرة، أنشئت في عام 1990 والغرض الرئيسي من هذا التحالف هو تعزيز أصوات الدول الجزرية الصغيرة النامية للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري.

ويقول الكاتب الاميركي كريستيان بارينتي في كتابه «مدار الفوضى... تغير المناخ والجغرافيا الجديدة للعنف» ان هناك دراسات تشير الى ان تغير المناخ في العالم سيؤدي الى صراعات عنيفة في كثير من الدول التي تقع في ما اسماه «مدار الفوضى» وان هذا سيؤثر في نحو ثلاثة مليارات نسمة. وحذر من ان ذلك سيزيد من فقر ومشكلات جزء كبير من العالم وان الدول الغنية لن تستطيع بالقوة ان تحصر بلدان العالم الفقيرة في عالمها البائس فلا بد اذن من ان يغرق العالم كله في البؤس في نهاية الامر. ويحذر الكاتب من ظهور ما اسماه «الفاشية المناخية» وهي سياسة مبنية على الاستعباد والفصل والقمع، سياسة بشعة جداً ومصيرها الفشل. ويخلص الى انه لا بد من وجود مسار آخر. لا يمكن للدول المتعبة في عالم الجنوب ان تنهار من دون ان تأخذ في النهاية الاقتصادات الغنية معها. إذا سمح لتغير المناخ بأن يحطم اقتصادات ودولا بكاملها فلا يمكن لأي كمية من الجدران والمدافع والاسلاك الشائكة وطائرات الدرون المسلحة أو استخدام المرتزقة أن تنقذ بشكل دائم نصف العالم من نصفه الآخر.

البلدان اعتباراً من عام 2020، والذي سيُعتمد بحلول عام 2015 في باريس. وتركز التقارير العلمية إلى ضرورة أن تبلغ الانبعاثات العالمية ذروتها عام 2015، وتعود مستوياتها عام 2020 إلى ما كانت عليه عام 1990، ومن ثم تعود وتنخفض بنسبة 80% من هذا المعدل عام 2050، علماً بأن مستوى تركيز الغازات الدفيئة الحالي يبلغ اكثر من 400 جزء في المليون من ثاني أكسيد الكربون، وهو يرتفع نقطتين كل عام. ويقول خبراء المناخ إنه بات من شبه المستحيل الحفاظ على درجة حرارة الأرض، فالوقوف عند ارتفاع يصل في حدّه الأقصى إلى درجتين مئويتين، يتطلب إعادة تركيز الغازات الدفيئة على ما يعادل 350 جزءاً في المليون من ثاني أكسيد الكربون، وهو هدف فشلت حتى اللحظة جميع السيناريوهات التي تطرح داخل أروقة الأمم المتحدة في الوصول اليه.

ومن الامثلة التي يقدمها التقرير

قضية

هيئة التنسيق تقاطع لقاء «الهيئات الاقتصادية»

قررت هيئة التنسيق النقابية بإجماع مكوناتها عدم المشاركة في تحرك «الهيئات الاقتصادية»، غداً الخميس، من دون أن تعلن ذلك جهاراً وقد تفاوتت آراء المكونات بين من رفض الدعوة بالشكل وبين من عارضها بالشكل والمضمون

فاتن الحاج

هيئة التنسيق النقابية حسمت قرارها بمقاطعة لقاء البيال الذي دعت إليه «الهيئات الاقتصادية» غداً الخميس، ضد تعطيل المؤسسات الدستورية، أو هذا ما أعربت عنه مكوناتها بعد انتهاء الاجتماع الذي عقد، أمس، في مقر روابط التعليم الرسمي. إلا أنّ المفارقة أن بيان الهيئة خلا من أي ذكر لهذا الموقف، علماً بأنّ الهدف الوحيد للاجتماع كان بحث المشاركة في هذا اللقاء. اكتفى البيان بالقول إنّ «انتظام عمل المؤسسات الدستورية هو مطلب هيئة التنسيق منذ 4 سنوات»، مناشداً المجتمع الأهلي، متمثلاً بالنقابات والجمعيات والنوادي والبلديات والمجالس الاختيارية، التحرك للضغط على النواب والفاعليات السياسية لإعادة الحياة الطبيعية إلى هذه المؤسسات. وقد قررت الهيئة في المقابل تنظيم تحرك خاص بها، إذ دعت جميع الأساتذة المصححين والمدققين والمراقبين الذين سهروا لإتمام الامتحانات الرسمية للمشاركة في إصدار النتائج الأولى للامتحانات، عند الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر بعد غد الجمعة في ثانوية زاهية سلمان في بيروت. أما الهدف فهو «إظهار حرص الجسم التعليمي والإداري على مصلحة الطلاب والشهادة الرسمية ومستواها من جهة، وتوجيه رسالة من جهة ثانية إلى المسؤولين بأنّ للصبر حدوداً وأن الإيجابية التي مارستها الهيئة هذا العام قد لا تستمر في المستقبل».

على المقلب الآخر، لا يزال الوزير السابق زياد بارود يواصل، كما قال لـ«الأخبار»، دور الوساطة من أجل مشاركة هيئة التنسيق في لقاء «الهيئات الاقتصادية» على خلفية أنّ «اللقاء الوطني» يبقى ناقصاً بغياب مكوّن أساسي في المجتمع اللبناني. وأوضح أنّه حضر الاجتماع التحضيري الذي عقد أمس في بيت الطبيب على أساس هذه الخلفية، مبدياً اقتناعه بأنّ المشاركة ستكسر الجليد بين الطرفين من دون أي تنازلات مسبقة.

ماذا عن مشاركته شخصياً في التحرك؟ يجيب: «هذا مرهون بموقف هيئة التنسيق»، نافياً أن يكون قد أعلن يوماً أنّه ممثل للمجتمع المدني الذي يضم المئات من الجمعيات وهو لديه رأيه ومقارباته للقضايا الاجتماعية والوطنية.

وفي اجتماع هيئة التنسيق، تفاوتت آراء مكونات الهيئة بين من اعترض على الدعوة بالشكل، وبين من رفضها بالشكل والمقاربة. في الشكل، جرى الاتصال برئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض منذ أسبوع وبرئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي عبدو خاطر صباح أمس، فيما الباقون لم يكونوا في جو التحرك الذي نوقش للمرة الأولى في الاجتماع أمس. وهنا قال رئيس رابطة التعليم الأساسي محمود أيوب لـ«الأخبار»: «لا نضع فيتو على أحد ولسنا على خلاف مع أي مكوّن من المجتمع اللبناني، لكننا اعتذرنا عن عدم المشاركة اعتراضاً على شكل الدعوة التي كانت أشبه بمذكرة جلب، فيما تفعيل المؤسسات الدستورية كان ولا يزال مطلبنا الأساسي الذي يؤمن إقرار سلسلة الرتب والرواتب».

أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فقال إنّ «اللقاء هو بمثابة ذر الرماد في العيون، ونحن في هيئة التنسيق لدينا مقاربتنا الخاصة وهي أن إقرار سلسلة الرتب والرواتب هو البوابة الأساسية للحفاظ على الأمن والاستقرار وتحريك العجلة الاقتصادية، وكان الأحرى بالهيئات الاقتصادية أن يلاقونا على مساحة مشتركة لا أن يكونوا رأس حربة في مواجهتنا».

من جهته، رفض محفوض الحديث لـ«الأخبار» عن موقفه من قرار هيئة التنسيق وعما إذا كان سيشارك بصفته الشخصية أو لا.

إلى ذلك، كان للتيار النقابي المستقل موقفه أيضاً، إذ دعا إلى مقاطعة لقاء البيال وضرورة وضع خطة تحرك تصعيدية واضحة، فالوقفات وحدها لا تجدي نفعاً. وذكّر التيار بأنّ الهيئات الاقتصادية وقفت ضد تحرك هيئة التنسيق الذي انخرط فيه عشرات الألوف ولم يشهد لبنان له مثيلاً، وذلك بأبعاده السياسية والوطنية والإصلاحية والمعيشية والنقابية.

التيار رأى أنّ «همّ اللقاء ليس السلم الأهلي ولا محاربة الفتن ولا الإصلاح ومحاربة الفساد، ولا إعطاء الناس حقوقهم، بل همّهم مصالحهم وأرباحهم، وقروض يؤمنونها، وديون يستوفونها من الخزينة، فقد فتحوا المجلس النيابي لإقرار اليوروبوند ولتدفع الدولة الديون لهم... ولا تدفع حقوق الناس في السلسلة، وعينهم الآن على القروض... وعلى تسييس العمل النقابي خدمة لمصالحهم».

ـاً فردياً

كيس على رأس أحد الموقوفين موصول بشرائط كهرباء وتهديده بإنزال صدمات كهربائية إن لم يعترف! كذلك كثر الحديث بداية العام عن ممارسات مذلّة مارسها عناصر من الأمن العام على المعابر الحدودية وتحديداً منطقة المصنع ضد اللاجئين السوريين والفلسطينيين من أجل إجبارهم على العودة الى بلدهم في إطار قرار اتخذته الحكومة اللبنانية بمنع استقبالهم. منذ أسابيع تعرّضت إحدى المحاميات للضرب على يد عنصر استقصاء تابع لموكب وهمي لوزير الداخلية فأخلي سبيل العنصر على الفور بحجة توجيه كلام ناب له. جميع هذه الأحداث، على سبيل المثال لا الحصر، تؤكد استنتاج لجنة مناهضة التعذيب بأنّ «التعذيب يمارس على نحو منهجي في لبنان» وان هناك «ثقافة» سائدة تحض على استخدام العنف وتشجيعه على يد اجهزة انفاذ القانون.

تؤكد التقارير الدولية أنّ مكان التعذيب الأكبر ليس السجون بل مراكز التحقيق، لذلك فإن المشتبه به يتعرّض للتعذيب بشكل كبير خلال مرحلة التحقيق. يرمي التعذيب في هذه المرحلة إلى انتزاع اعتراف أو الحصول على معلومات من الموقوف، إذ يشير تقرير اللجنة الأخير الى أنّ «التعذيب ممارسة متفشية في لبنان تلجأ إليها القوات المسلحة والأجهزة المكلفة إنفاذ القانون لأغراض التحقيق، ولضمان استخدام الاعترافات في الإجراءات الجنائية، وأحياناً لمعاقبة الضحايا على الأعمال التي يُعتقد أنهم قد ارتكبوها». ويضيف انّ «الأدلة التي جمّعت من أنحاء مختلفة من البلد خلال التحقيق تشير إلى وجود نمط واضح من تفشي تعذيب المتشبه بهم وسوء معاملتهم في الحجز، بما في ذلك الأشخاص الموقوفون لارتكابهم جرائم تتصل بأمن الدولة وغيرها من الجرائم الخطيرة»، ما يعني انّ ما انكشف ليس سوى رأس الجبل من بين ممارسات التعذيب الحاصلة. لكن عندما يُرسل المشتبه به الى السجن من المفترض أنّ مرحلة التحقيق قد انتهت أو حققت تقدما ملحوظاً، وبالتالي فإنّ ما يحصل من تعذيب داخل السجن لا علاقة له بانتزاع معلومات إنما من أجل فرض السلطة او ما يسمّى «فرض الهيبة في السجن»، السجن نفسه المكتظ، غير المؤهل، الذي يديره عناصر غير مدربين على إدارة السجون وعلى التعامل مع حالات التمرّد.

ما يحاول العناصر إثباته من «هيبة» عبر تعذيب السجناء، هو ما التقطوه من كلام عدد كبير من المسؤولين في الدولة الذين «سيضربون بيد من حديد كل من يهدد أمن البلد». فمن يلاحظ العبارات التي يستخدمها بعض الوزراء والنواب والقيادات العسكرية يتأكد أنّ التعذيب منهجية قائمة بذاتها، فهل هناك عذاب أكثر من ضرب شخص بيد من حديد؟ عندما تعلن الدولة هذا الأمر هذا يعني انها تعطي شرعية لهؤلاء لضرب المساجين وتعذيبهم لأنهم هددوا أمن البلاد. لذلك، يُعد تصوير الحادثة على يد المرتكبين نوعاً من تعميم القوة على الآخرين في تأكيد على السلطوية المسيطرة من دون أي اعتبار.

يؤكد الامين العام لـ«مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» محمد صفا أنّ «ما حدث ليس مفاجئاً وحذرنا منه منذ سنوات. فالتعذيب ليس فرديا مثلما يدّعون انّما يبدأ بغياب المحاكمات وانعدام العناية الصحية والاجتماعية والسجون غير المؤهلة، هذا كله يرتقي الى مستوى التعذيب».

المفروض اليوم أن تحصل مراجعة لموضوع التعذيب في السجون، فهل تعد ظروف الاعتقال والسجن تعذيبا؟ هل طريقة نقل السجناء والتأخّر في المحاكمات تعذيب؟

يلفت مصدر قانوني إلى أنّ التسريب

> **مكان التعذيب الأكبر ليس السجون بل مراكز التحقيق**

أثبت أنّ الأجهزة الأمنية «تستسهل التعذيب في ظل غياب الضوابط وعدم المحاسبة، وبالتالي المطلوب أن تحصل رقابة قضائية ورقابة سياسية يماسها الوزير المختص ومجلس الوزراء، إضافة الى التشدد في المعاقبة المسلكية». وبما أنّ التعذيب ممنهج، لا حادثة فردية، لا يجوز أن تقتصر التحركات على محاسبة المرتكبين المباشرين، إنما يجب وضع استراتيجية مؤسساتية لمنع التعذيب، يؤكد صفا أنّه «يجب على الفور إقرار قانون يجرم التعذيب، وإنشاء الآلية الوطنية لمنع التعذيب ومعاقبة مرتكبي التعذيب».

من جهته يسأل المحامي نزار صاغية عن سبب عدم إقرار مشروع قانون تجريم التعذيب، الذي اقترحه النائب غسان مخيبر. ويلفت الى التعديلات الكبيرة التي طرأت على القانون، أبرزها اخراج حالات كثيرة من التعذيب من اطار المعاقبة، بحيث جرى حصر أعمال التعذيب بما يحصل «أثناء الاستقصاء والتحقيق الأولي والتحقيق القضائي والمحاكمات»، ما يعني عدم شمول العقاب ما يحصل في السجون. ووجهت «المفكرة القانونية» انتقادات للصيغة الأخيرة للإقتراح ابرزها «تحفظ اللجنة وحذرها ازاء التشدد في معاقبة أعمال التعذيب، إذ عمدت الى خفض العقوبات الواردة في الاقتراح الأصلي. فجعلت الحد الاقصى للعقوبة ثلاث سنوات حبسا، فيما كان الاقتراح الاصلي ينص على ثلاث سنوات اعتقالا كحد ادنى. وهي بذلك حولت جرم التعذيب من جناية الى جنحة».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ666314 /01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

وظيفية الفكر السياسي

محمد سيد رصاص *

عند المقارنة بين لينين وتروتسكي نجد الكثير من الاختلاف في أسس التفكير وفي زوايا النظر، رغم وجودهما في إيديولوجية واحدة وفي الحزب نفسه. لدى لينين التصاق أكثر بالتربة الروسية المحلية، رغم ادراكه لعالمية الامبريالية ولأممية الماركسية. عند تروتسكي يغلب العالمي على المحلي بل يحدده، وقد ظل في مجادلته، ضد نظرية «الاشتراكية في بلد واحد»، يرى أن نجاح ثورة أوكتوبر واستمراريتها مرهونان بنشوب ثورات في الوسط والغرب الأوروبيين. لا يمكن عزو هذا الاختلاف إلى خلاف نظري فقط، بل يجب البحث في الإطار الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي للقائدين الماركسيين الروسيين، أي تطبيق الماركسية عليهما.

متحدثاً عن تروتسكي وروزا لوكسمبرغ، يقول إسحق دويتشر التالي: «عانى هؤلاء الثوريون العظام نقطة ضعف خطيرة، فقد كانوا، كيهود، يفتقرون على نحو ما إلى الجذور»(«دراسات في المسألة اليهودية»، دار الحقيقة، بيروت 1971، ص26). في عام 1875 جرى توحيد اتجاهين في الحركة العمالية الألمانية هما «حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي – الإيزيناخيون» و«اتحاد العمال الألماني العام- اللاساليون» في حزب واحد هو «حزب العمال الاشتراكي الألماني». كان «الإيزيناخيون» من الجنوب الكاثوليكي المتقدم صناعياً، وكان «اللاساليون» من الشمال البروسي البروتستانتي حيث قامت بروسيا بدور الاقليم - القاعدة بقيادة بسمارك في توحيد ألمانيا عام 1871. منذ عام 1863 اصطدم كارل ماركس مع فرديناند لاسال بسبب مراهناته على بسمارك، وأيضاً عاب على الاشتراكيين من الجنوب الكاثوليكي، مثل أوغست بيبل وويلهلم ليبكنخت، أقليميتهم الضيقة ومحليتهم ورهاناتهم على النمسا الكاثوليكية في وجه بروسيا البروتستانتية أثناء حرب 1866. استمرت هذه الأسس للتفكير عند الكثير من الاشتراكيين الألمان في حزب نال عام 1903 ثلث أصوات المقترعين للانتخابات البرلمانية، وقد خفت كثيراً بعد انشقاقه عام 1918 بين شيوعيين واشتراكيين ديموقراطيين، ولكنها مازالت موجودة في ألمانية المعاصرة عند معسكر اليمين بين «الاتحاد المسيحي الاجتماعي» في بافاريا الجنوبية الكاثوليكية وبين «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» العابر للبروتستانت والكاثوليك. في عام 1972 عند انشقاق الحزب الشيوعي السوري وقفت الغالبية الكاسحة، ما عدا أفراد قلائل، من أعضاء الحزب الأكراد والشركس والأرمن مع خالد بكداش الذي وقف مدعوماً من موسكو ضد «مشروع البرنامج السياسي» الذي صاغته لجنة مكلفة من قيادة الحزب وكانت طروحاته ذات نفس عروبي ويحاول مزج الماركسية مع التربة المحلية العربية والسورية بعيداً عن التبعية للسوفيات ومديراً الظهر للنزعات الأممية التقليدية التي كانت موجودة عند الشيوعيين القدامى.

عند تروتسكي وروزا لوكسمبرغ نجد نزعة أممية كوزموبوليتية هي أقرب إلى العدمية القومية يشعر صاحبها بأن العالم هو موطنه وأمته. هذا لا نجده عند لينين الروسي ولا ستالين الجورجي. لا ينفصل هذا عند ماركسيين مثل تروتسكي وروزا لوكسمبرغ عن وضعية اليهودي الذي لا يشعر بأن له جذوراً (قبل تحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين عام 1948) في أي مكان، وهو ما يتم تصعيده نحو نزعة أممية يصبح فيها الوطن هو العالم والأمة هي الأممية. أيضاً إن البيئة الاجتماعية للطائفة اليهودية في روسيا القيصرية وأوروبا الشرقية، وتجربة المذابح التي تعرض لها اليهود في معازلهم، مثل مذبحة مدينة كيشينيف عام 1903، يمكن أن تحمل حتى من قبل الماركسي إلى أيديولوجيته الحديثة، ولو بشكل مضمر، وأن تؤثر بشكل خفي أو غير إرادي، أي موضوعياً، على شخصية وطريقة تفكير الماركسي الآتي من هناك، كما أن العداوات الموروثة، والتي يحملها مواطن الغيتو أو ابن الأقلية اليهودية المعزولة والمكروهة والمستهدفة من الآخرين، ستلون وستحدد طريقة الرؤية للمحيط الخارجي عند الثوري الماركسي القادم من هناك في رؤيته لمجتمعه ككل. ولا يمكن لنغمة ونكهة ثورية أن تكونا مثل أبناء الأكثرية الماركسيين في نفس الحزب، حيث تكون شحناتها التدميرية أكثر صخباً وليس شرطاً أن تكون أقوى من حيث المضمون. كما تكون ذاتيتها وانفعاليتها والميل القوي إلى الرومانسية والنزعة البطولية أكثر، وهو ما يلاحظ عند تروتسكي فيما لا يلاحظ هذا عند لينين أو نيقولا بوخارين. والحقيقة أن الشحنة الانفعالية الثورية، ولو بشكل لا إرادي، لا يقتصر توجيهها على الطبقات المسيطرة بل تمتد إلى الأكثرية القومية وإلى الأكثرية الدينية- الطائفية. وفي الغالب يكون الإلحاد هنا موجهاً ليس على رفض الدين في المطلق وفي العام بل إنه محدّد ومعيّن على أساس رفض ومعاداة دين الأكثرية، فيما يكون إلحاد ابن الأكثرية الدينية موجهاً ضد دينه وضد كل دين ومبنياً على ذلك ومعيناً ومحدداً بهذا.

هذا يعني أن الخلفية الاجتماعية - الثقافية لمعتنقي أيديولوجية «ما»، بما فيها الأيديولوجيات الحديثة، تحمل معهم إلى تلك الأيديولوجية وإلى حزبها وحركاتها السياسية، وتختلط معها. وتكون عند ابن الأقليات الدينية – الطائفية - القومية - الإثنية أقوى، كمحمولات ذاتية، من محمولات ابن الأكثرية عندما ينتقلا معاً إلى أيديولوجية حديثة وإلى حزب واحد. ففي مجتمع ما قبل رأسمالي أو في طور الانتقال إلى الرأسمالية نجد اختلاط البنى الدينية والطائفية والقومية والإثنية مع العاملين الاقتصادي والاجتماعي ما يؤثر في جوانب الفكر السياسي والثقافة والسياسة. أكثر ما نجد هذا عند الأقليات الدينية المعزولة في معازل، مثل الغيتو اليهودي، وعند الأقليات الطائفية الموجودة في إطار جغرافي محدد وفي وضعية اقتصادية - اجتماعية معينة (فلاحون مثلاً)، وعند أقليات قومية أو إثنية ضمن نطاق جغرافي محدد داخل بلد معين، حيث أدى الاختراق الرأسمالي العالمي إلى انشاء آلية اندماجية في مجتمعات غير مندمجة، ما جعل تلك الأقليات الدينية – الطائفية – القومية - الإثنية تطمح إلى المشاركة ولعب دور فاعل في المجتمع. كانت القاطرة هنا هي الأيديولوجيات الحديثة، حيث كان الدخول في أحزاب علمانية أو متجاوزة للدين أو للقومية، أو لها طابع وطني عريض، يجعل الدور غير محصور في الإطار الأقلياتي الضيق بل يمكن أن يكون ذلك جسراً إلى تأثير واسع وأحياناً طاغ وربما أيضاً إلى أن يكون الدور هو المسيطر

كان الدخول في احزاب علمانية يؤمّن للمنتسبين جسراً نحو تأثير واسع في المجتمع (مروان بو حيدر)

«تركيا أردوغان الجديدة»: توقّعَ صدمة «السلطان» في

سمير ناصيف *

تضاربت الآراء حول ما ستؤول اليه نتائج الانتخابات البرلمانية التركية التي أجريت في 7 حزيران الماضي، فالبعض توقع حصول الرئيس رجب طيب اردوغان على العدد الكافي من المقاعد الذي يتيح له تعديل الدستور ويجعل النظام التركي رئاسياً أو على الاقل سيحظى باكثرية تسمح له باجراء استفتاء شعبي حول هذا الموضوع، وآخرون شككوا في ذلك. ولكن النتيجة أظهرت انه فشل في تحقيق طموحاته. تختلف التحليلات الصحافية حول اسباب هذا الفشل، ولكن اكثرها يعيده الى صعود نجم «حزب الشعوب الديمقراطي» الكردي الذي نال نسبة 13 في المئة من الأصوات منفرداً. ولكن من المفيد أيضاً الإدراك بأن مثقفين وباحثين اتراكاً، بارزين توقعوا حدوث هذا الوضع نتيجة لتحليلات اكاديمية قاموا بها في الفترة الاخيرة.

وبين هؤلاء احمد انسل، عميد كلية الاقتصاد السابق في جامعة غالاتاساراي التركية، ونائب رئيس جامعة باريس الاولى (انثيون-سوربون) والمشرف على مراكز ابحاث دولية وتركية في الشأن التركي، ومؤلف كتاب صدر بالفرنسية في الاسابيع الماضية (قبل الانتخابات التركية) بعنوان: «تركيا اردوغان الجديدة: من حلم الديمقراطية الى حلم الاتوقراطية». وقد صدر الكتاب عن دار «لاديكوفيرت» الفرنسية.

يؤكد احمد انسل في مقدمة كتابه ان هدفه توضيح الاسباب التي ادّت الى صعود «حزب العدالة والتنمية» الى صدارة الخريطة السياسية التركية في وقت لم يتوقع المراقبون وصول حزب ذي صبغة اسلامية سياسية الى هذا الموقع، علماً ان قيادات الحزب يطلقون على حزبهم صفة الحزب الديمقراطي المحافظ.

ويتساءل انسل اذا كان حزب اردوغان استخدم هذا المفهوم الديمقراطي ليحقق مشروعه الحقيقي، ألا وهو أسلَمَة المجتمع والدولة التركيين. وهل كان الحزب مؤمناً فعلاً بالديمقراطية أو أنه كان وما زال حزباً شعبوياً يستخدم اي آلية لتحقيق النجاح ويبدّل مواقفه بحسب متطلبات الحقبات المختلفة؟ كما يطرح انسل سؤالاً حول اذا كان نجاح اردوغان مرتبطاً بمشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي خطّط ويخطّط له المحافظون الجدد في اميركا.

اهم ثلاثة فصول في كتاب انسل، بالنسبة لعلاقة تركيا بالعالم العربي، هي الفصول 6،7 و9.

في الفصل السادس، يتحدث انسل عن السياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية خلال فترة تولي رئيس الحكومة الحالي احمد داوود اوغلو وزارة الخارجية. كان داوود اوغلو، بحسب الكاتب، ينفذ مشيئة اردوغان التي رغبت بان تعود تركيا الى لعب دور رئيسي في شؤون العالم العربي لتصبح كما كانت خلال السلطنة العثمانية، وأن تكون احدى القوى الرئيسيه في قرارات المنطقة.

وقد اعتمد اردوغان في سياسته الخارجية مبدأ التقارب من النظام السوري (في البداية)، وخصوصاً بعد طرد سورية لزعيم «حزب العمال الكردستاني» (PKK) عبد الله اوجلان من الاراضي السورية في عام 1998، ووُقعت اتفاقيات تعاون حدودي عام 2007، بعد تحسّن كبير في علاقات الدولتين منذ عام 2005. وفي عام 2009، لم يعد مواطنو البلدين بحاجة لتأشيرة للانتقال بين بلديهما، وأُنشئ مجلس تعاون استراتيجي تحت ادارة رئيسي الوزراء وتمّ تبادل الزيارات الودّية بين مسؤولي البلدين الكبار.

وكل ذلك بهدف توثيق الروابط الاقتصادية والسياسية واعادة ترطيب الاجواء بعد توترها اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، عام 2005، الذي كان صديقاً لتركيا ولديه مصالح متبادلة معها. وتمنّت تركيا الرسمية آنذاك ان تشكل علاقتها الجيّدة بسورية نموذجاً لعلاقات جيّدة مع الدول العربية الاخرى، حسب الكاتب.

كما اتخذت تركيا موقعاً شاجباً للاعتداء العسكري الاسرائيلي على غزة، عام 2008، وحاولت بالتعاون مع سورية الضغط سياسياً على اسرائيل لوقف هذه العملية. كما انسحب اردوغان من لقاء مع شيمون بيريز في مؤتمر دافوس بسبب اعتداءات اسرائيل على غزة، وارتفعت شعبية الزعيم التركي في الشوارع العربية بسبب هذه المواقف، دائماً بحسب الكاتب.

> من الافضل لقادة تركيا الحاليين الانفتاح مجدداً نحو الاتحاد الاوروبي والعالم

ومنذ انطلاق الانتفاضات العربية في عدد من البلدان العربية في عام 2011 شعر اردوغان، حسب الكتاب، انه باستطاعته تطوير دوره كزعيم اقليمي ودولي، فلم يعدّ مكترثاً للانتساب الى الاتحاد الاوروبي الى الدرجة التي كان يهمّه هذا الامر تجاهه سابقاً. وصار يتنقل بين عاصمة عربية واخرى ويلقي الخطابات المؤيّدة للثورات. والقى خطاباً في القاهرة هاجم فيه العلمانية، وأيدّ نجاح «الاخوان المسلمين» في التوصل الى انتخاب الرئيس محمد مرسي رئيساً للجمهورية في حزيران 2012، ودعم الاحزاب المتعاطفة مع الاخوان في تونس وليبيا. وساهم في التدخل العسكري في ليبيا الذي اطاح بالعقيد معمر القذافي وبنظامه، وانفتح نحو دول العالم الثالث القوية اقتصاديا (دول البريكس). ثم اختار اتخاذ موقف يسعى لقلب النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الاسد من دون ان يجمّد أو يقطع علاقاته العادية مع النظام الايراني. غير ان اردوغان، وفي زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة في ايار (مايو) 2013، لم ينجح في اقناع الرئيس باراك اوباما بدعم سياساته كلياً في سورية. وابلغه اوباما ان الحل في سورية يتطلب مشاركة روسية على طاولة المفاوضات. كما تحفّظ اوباما، في هذا اللقاء حول دعم تركيا الرسمية لبعض المنظمات الجهادية وعملياتها الميدانية ضدّ الاقليات الدينية والاثنية، في سورية والعراق.

ولم يدرك اردوغان اهمية هذه التحفظات، ولعله دفع ثمنها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وبعد عودة اردوغان من اميركا بشهر واحد فقط، حصل تغيير شبه انقلابي في النظام

ثقافياً وسياسياً على المجتمع بأسره عبر تلك القاطرة. هذا شمل أوروبا الشرقية والوسطى في النصف الأول من القرن العشرين وأيضاً العالم العربي بالفترة نفسها. كان الإرتداد نحو الصهيونية عند الكثير من يهود أوروبا الشرقية والوسطى، مع هتلر، انتصاراً لتيودور هيرتزل على تروتسكي. في السياق نفسه يمكن القول نفسه بأن تحول الكثير من شيعة العراق من الحزب الشيوعي إلى حزب الدعوة في فترة 1959 -1975 كان انتصاراً للسيد محمد باقر الصدر على سلام عادل (حسين الرضي). وهو ما ينطبق أيضاً على تحول الأكراد العراقيين من الحزب الشيوعي إلى حزبي الملا مصطفى البرزاني وجلال الطالباني في فترة 1961-1979 حيث كان هذا التحول يعني انتصاراً لهما على بهاء الدين نوري وعزيز محمد. هذا الارتداد كان يعني فشل الاندماج، كما في حالة اليهود بأوروبا الشرقية والوسطى، أو أزمة اندماج كما نجد في عراق 1968-2015.

يريد الكاتب ان يثبت عبر هذا النص بأن الفكر السياسي لا تتحدد تقدميته أو رجعيته عبر صورته أو مضامينه بل عبر الوظيفية التي يقوم بها حامل هذا الفكر في مكان وزمان معينين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. ومدى خدمة هذا الفكر عبر تلك الوظيفية للتناقض الرئيسي الذي كان يعيشه ذلك المجتمع في المكان والزمان المعينين، أي خدمة الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي المتجاوز للتحديدات الدينية – الطائفية – القومية - الإثنية عبر علاقات رأسمالية حديثة في مجتمع جديد، فرضه الاختراق الرأسمالي العالمي على مجتمعات ما قبل رأسمالية كانت تعيش نظام الملل الدينية - الطوائفية، وذلك أثناء وبعد وإثر انفراط نظام الدولة الذي كان مبنياً على «الجامعة الدينية» للملة الكبرى، العابرة للقوميات والإثنيات، والمحيدة أو العازلة أو المحددة لأدوار وتخوم الملل الأخرى (روسيا القيصرية والدولة العثمانية). كما أن تحليل أسباب سرعة التحولات وسهولتها من أيديولوجية إلى أخرى لا يمكن تفسيره إلا عبر الوظيفية الاجتماعية للفكر السياسي عند حامليه، ما يجعله أقرب إلى العربة التي توصل إلى هدف محدد، حيث لا يؤمن أحد بفكر سياسي معين من أجل ذاته بل من أجل وظيفية معينة يراد توظيف هذا الفكر من خلالها في المجتمع.

* كاتب سوري

من تجليات الأزمة السورية

الانتخابات

معتز حيسو *

المصري وسقط نظام الرئيس السابق محمد مرسي وحلفائه الاخوان المسلمون واصبحوا يخضعون للمحاكمة. وهنا بدأت مرحلة نجاح اردوغان الاقليمي بالتبخّر تدريجياً الى ان واجهت صدمة الانتخابات التشريعية الاخيرة.

ومع ان اردوغان حاول اعادة ترميم علاقاته مع اكراد تركيا، حسب الكتاب، في الفترة السابقة للانتخابات لاستعادة علاقة مقبولة معهم، وقرر السماح لنواب اتراك حياديين بمقابلة عبد الله اوجلان في سجنه والتفاوض معه. كما سمح أيضاً لمسؤولي الاستخبارات التركية بالتفاوض مع اوجلان ولكن كل ما حققه كان تخفيف حدّة العمليات العسكرية الكردية ضد النظام التركي في تركيا. بيد ان استمرار اردوغان بدعم الجهاديين (داعش واخواته) في سورية والعراق وانفضاح عمليات التسليح التركي المخابراتي الرسمي لهذه المنظمات، ساهم في دفع الأكراد في تركيا الى الاستمرار بالترشح ككتلة مستقلة ومنفصلة، ولم تنل هذه الكتلة اصوات الاكراد الاتراك فقط، بل أيّدتها احزاب ومجموعات اخرى رغبت بقصّ جوانح «حزب العدالة والتنمية» بقيادة اردوغان وعدم تحوّله الى رئيس ذي سلطة مطلقة ومنع تقليصه لدور البرلمان التركي وعدم فرضه نظاماً شعبوياً يحكمه ما يشبه السلطان العثماني، حسب المؤلف.

ولعل الامر الذي دفع اردوغان الى تغيير سياسته، وربما اكثر من أي عامل آخر، كان خوفه من ان يمتدّ نفوذ حزب عبد الله اوجلان (PKK) الذي يطالب بإقليم كردي مستقل، على شاكلة اقليم كردستان في العراق (بين جنوب تركيا وشمال سورية تمهيداً لنشوء الدولة الكردية).

الآن، وحسب المراقبين، تُواجه تركيا بقيادة اردوغان خيارات مصيرية، فإما أن تعيد الانتخابات الاشتراعية بعد شهر ونصف الشهر، والدستور التركي يسمح لها بذلك، وإما ان ينقسم «حزب العدالة والتنمية» بين فرع مؤيد لسياسات اردوغان وفرع آخر معارض للتحول نحو النظام الرئاسي والزعيم الاوحد، أو قد ينجح اردوغان، بقدراته وحنكته السياسية في تبديل المواقف (كما فعل سابقاً مراراً) في التحالف مع أحد أحزاب المعارضة.

بيد أن مشروع الهيمنة الاردوغانية داخلياً وخارجياً، بدأ بفقد بريقه، حسب الكتاب، بسبب عدم تقدير أردوغان لخطورة تحدّي وتحفظ الدول الكبرى ومواقفها، وعلى رأسها اميركا وروسيا والصين لسياساته. وهذه الدول لم ولن تسمح بعودة السلطة العثمانية ولا ما يشابهها في تركيا مما يضرّ بمصالحها في المنطقة ومما قد يهدّد الاستقرار الداخلي لهذه الدول.

وربما من الافضل لقادة تركيا الحاليين، حسب المؤلف، العودة الى ادراك حجمهم والانفتاح مجدداً نحو الاتحاد الاوروبي والعالم والدول القوية والفاعلة في الشرق الاوسط، من دون محاولة الهيمنة والديكتاتورية ودغدغة المشاعر الدينية للطبقات المتوسطة والفقيرة، في وقت تُرتكَب فيه المجازر باسم الاسلام والدولة الاسلامية ضد الاقليات.

كما على تركيا، «ان تنظر الى قضية الاكراد وحقوقهم بواقعية، وألا يعتقد اردوغان وحزبه انه بامكانهما استخدام الاكراد لمصالحهما ومشاريعهما فقط، بعد الآن».

*صحافي لبناني

ناقشنا في مواضيع سابقة بنية الاقتصاد السوري وكيفية تحوّله إلى اقتصاد السوق الحر، وكيف انعكس ذلك بأشكال ومستويات سلبية متباينة على القطاعات الإنتاجية والبنى الهيكلية للاقتصاد، وعلى أسواق العمل ومعدلات البطالة والأجور والأسعار والتضخم وقيمة الليرة ومستوى المعيشة. وتزامنت تلك التحولات مع انكشاف بنية السلطة السياسية عن التفرّد بالقرار السياسي وإقصاء القوى السياسية المعارضة، واحتواء النقابات، وإغلاق أبواب حرية التعبير. فكانت تلك التجليات تعبيراً عن البنية الأحادية للسلطة، وعن هيمنة التجار والمستثمرين وبعض المتنفذين على ناصية القرار. فكانت البنى الاجتماعية رهينة تقاطع التخلف والنهب والتخلّع الهيكلي للبنى الاقتصادية والاحتكار السلطوي مع تدخلات رأسمالية إمبريالية.

معلوماً أن استطالة الصراع ساهم في تدمير البنى التحتية للاقتصاد، وفي خسارة الحكومة للعديد من المدن والمحافظات التي تحتوي على مصادر الثروة، فلجأت إلى الاعتماد على التجّار لاستيراد احتياجات الأسواق من المواد والسلع. في السياق ذاته، فإن انحسار سيطرة الدولة عن أجزاء كبيرة من الأراضي ساهم في ارتفاع معدلات الهجرة إلى المدن المستقرة مثل اللاذقية وطرطوس وبعض المناطق في حماه ودمشق. وكان لذلك دور كبير في ارتفاع الكثافة السكانية وزيادة أعباء الحكومة. لكنّ تخليها عن دورها الاجتماعي واعتمادها على جيوب الفقراء ومصادر دخلهم التي تزداد تآكلاً، لتعويض تقلّص مصادر دخلها، قابله تمدد مافيات التجارة السوداء. هذا في وقت «تغضُّ النظر» عن تجّار الحروب والأزمات ونهابي قوت الشعب وسارقيه الذين باتوا يمتلكون مئات الملايين من الدولارات. وهؤلاء يدعون الله ألا تنتهي الأزمة، وربما يساهمون في إطالة أمدها، إضافة إلى

> في مناطق تحولت بعض الجماعات إلى مافيات تحت مسميات الولاء والوطنية

ذلك فإنهم يتحكمون بمعيشة السوريين. وتتزامن تلك التحولات مع زيادة في حجم الدين الخارجي وانخفاض الاحتياطي من القطع الأجنبي، وذلك نتيجة تراجع حجم الإنتاج الصناعي والزراعي، وبشكل خاص النفطي، وخروج آلاف القطاعات الخدمية عن العمل وتحديداً السياحية. وأدى ذلك إلى توقف الصادرات واعتماد الحكومة على الاستيراد من الدول الداعمة لمواقفها السياسية.

إن تأكيد أن مآل التحولات التي يخضع لها الاقتصاد السوري تميل إلى النيو ليبرالية، لم يعد كافياً. ذلك نتيجة ظهور أشكال من العلاقات الاقتصادية المشوّهة التي تفرض وجودها بقوة المال والسلاح. وبالرغم من أن استمرار تلك الأشكال مرهون باستمرار الصراع. لكن من الممكن ألا تنتهي بانتهائه وذلك يرتبط بعدّة عوامل منها: طبيعة ومآلات التحولات السياسية والميدانية وقدرة تلك الأشكال على التكيف مع التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المستقبل.

في ذات السياق، فإن اعتقاد الفئات الحاملة لاقتصاد العنف بانتهاء دورها مع نهاية الصراع يدفعهم إلى توظيف كامل قدراتهم العنفية لاستغلال ونهب السوريين ومقدرات الدولة. وخطورة هؤلاء تتعدى اللحظة الراهنة، تحديداً إذا لم يُحاكموا على الجرائم التي يرتكبونها. فجيوب السوريين مفتوحة بالقوة لصالح هؤلاء، ويتجلى ذلك من خلال الخطف والنهب والقتل والتعفيش. وتلك الأشكال تحقق دخلاً خرافياً من دون الحاجة إلى رأس مال، فقط تحتاج إلى امتلاك السلاح والتسترّ بالولاء، والتنسيق مع بعض الشخصيات النافذة لتأمين الحماية من المساءلة. وتكشف الوقائع أن جرائم تلك الفئات تتجاوز حدود مناطقهم. وبعد امتلاك زعماء ها ثروات طائلة، فإنهم يشتغلون على تنظيف أموالهم القذرة في مشاريع عقارية وشركات استيراد وتصدير، ومشاريع وهمية. ومع ذلك ما زالوا يركّزون على امتلاك مصادر القوة والسطوة، وتحديداً السلاح والعناصر الموالية لهم. هذا في وقت ما زالت تقوم فيه بعض الجماعات والعناصر المنضوية تحت لواء القوى المساندة للجيش بعمليات تعفيش المناطق التي يحررها الجيش السوري. ويبررون جرائمهم بأنها تستهدف ممتلكات المعارضين وبيئاتهم الحاضنة. في المقلب الآخر فإن زعماء وعناصر من «المعارضة المسلحة» يمارسون ذات الارتكابات ويبررونها بأنها تستهدف الموالين للنظام. وهذا يعني أن نهب الممتلكات العامة والخاصة والشخصية، يتم تبريره بأشكال أكثر وحشية وبربرية. وهذا يستدعي تأكيد أن السرقة والقتل والخطف والتعفيش والنهب أياً كانت مبرراتها وكائناً من كان مرتكبها، فهي جرائم تستحق المحاكمة والعقاب. وفي مناطق مستقرة أو شبه مستقرة تحولت تلك الجماعات أو بعضها أو بعضاً من عناصرها، إلى مافيات تحت مسميات الولاء والوطنية. ويقومون في بعض اللحظات بأدوار القوى الأمنية. فيعتقلون ويخطفون ويعاقبون الخ... ويعملون على تطويع القضاء لتحقيق مصالحهم. ومن المعلوم أن تلك الأشكال تقود إلى الدمار والتخلع الاجتماعي، وإلى مزيد من الاحتقان والحقد والكراهية والتنابذ.

إنَّ عدم إدراك هؤلاء لطبيعة وآليات العلاقات الاقتصادية والمالية، ونتيجة فقدانهم أدنى المعايير الأخلاقية يجعلهم يصارعون من أجل استمرار الأزمة. مع العلم أن توظيف الأموال يحتاج إلى الاستقرار. لكنّهم يخافون ذلك، لأن عودة الاستقرار بالنسبة إليهم تقترن بالمحاسبة والعقاب وفقدان مصادر النهب التي يسيطرون عليها أو يستفيدون منها. ومن أهم تلك المصادر محطات الوقود التي تحولت بعد سيطرتهم على بعضها إلى مصادر للنهب والإثراء لهم وإلى من يواليهم. إضافة إلى ذلك فإن بعضاً من تلك المجموعات بقيادة أشخاص تحولوا زمن الصراع إلى زعماء حرب يذلون السوريين وينهبونهم من خلال الحواجز التي يسيطرون عليها. وهؤلاء أصبحوا يمتلكون ثروات خرافية، ويعمل بعض من هؤلاء حالياً على احتكار الموارد النفطية والزراعية الأساسية مثل الحبوب وغير ذلك من خلال وسطاء يسهّلون لهم شراء المحاصيل الزراعية والموارد النفطية من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة وغيره من المجموعات الإرهابية، ويتكفل هؤلاء وغيرهم بإيصال تلك المواد إلى حيث يريد الزعماء الجدد. وهذا يعني أنهم يتحكمون بالموارد التي تخصُّ حياة المواطن اليومية وبشكل خاص التي تتعلق بالأمن الغذائي والمعيشي. وهذا بالضبط يجب ألا تُفرّط به الدولة، ويجب أن يبقى تحت سيطرتها، لأن تلاعب زعماء الحرب وتجارها بتلك الموارد يعني حدوث كوارث إنسانية تفوق ما نشهده حالياً. ويتزامن ذلك مع تكليف بعض ضعاف النفوس بمهام توزيع مخصصات المواطنين من حوامل الطاقة. وهؤلاء باتوا من وجهاء المجتمع وأغنيائه وأصحاب حظوة بعدما كانوا معدمين لا يستطيعون تأمين قوت يومهم، ومهمّشين لا أحد يهتم لأوضاعهم. وذلك نتيجة تهريب حوامل الطاقة وبيعها بأضعاف السعر الذي تُحدده الحكومة. أما في ما يتعلق بمظاهر الخطف بغية تحصيل المال وأشياء أخرى، فإنها تحوّلت إلى ظاهرة تفقأ العين. لكنّ الملاحظ أن الكبار من زعماء الحرب لم يعودوا يولون أهمية لذلك، فأصبحت عمليات الخطف والتعفيش من اختصاص عناصرهم الذين باتوا يمتلكون شبكات اتصال وحماية وسلاح. ومستقبل هؤلاء إذا لم تتم محاسبتهم، سيكون مشابهاً لأوضاع قادتهم. وقد تحولت تلك المجموعات إلى سلسلة مترابطة تتحكم بمفاصل الحياة اليومية وتفاصيلها. ونتيجة تكاثرها الأرنبي المرتبط بفوضى السلاح، وتراجع مستوى الرقابة والمسألة. فإن كثيراً من عناصر تلك المجموعات وبعض من قادتها يمارسون أبشع الانتهاكات بحق المدنيين. هذا في وقت يُفترض أن يكون سلاحهم مخصصاً لحماية مناطقهم والدفاع عن المدنيين. وواقع الحال يدلل على أن ارتكابات هؤلاء لا تقل إرهاباً عما تقوم به المجموعات الإرهابية في مناطق يدعي البعض بأنها محررة.

إن ما يطفو على سطح المشهد السوري من مظاهر كارثية، يطال كثيراً منها الاقتصاد السوري وآليات اشتغاله وآفاق تحولاته. أما مشاركة من يغتني من نهب السوريين وتجويعهم وإفقارهم في رسم معالم المستقبل فإنه يُنذر بمرحلة من التخلف والانحطاط لم يشهدها التاريخ. حينها لن يكون 12 مليون سوري فقط يحتاجون إلى مساعدات إنسانية بل كامل المجتمع السوري سيكون تحت خط الفقر المطلق. ولن تقف حدود الهجرة واللجوء عند حدود الأرقام المعلنة، لكنّ كثيراً من السوريين سيتركون وطنهم لأطراف وقوى لا همَّ لها سوى النهب والتسلط وارتكاب الجريمة. حينها فقط لن يكون في سوريا وطن أو مواطن، بل أكوام من الخراب والدمار الإنساني. ولدرء ما نحذّر منه، فإن السوريين بأمسّ الحاجة إلى التماسك لمواجهة سارقي أرزاقهم وأحلامهم وآمالهم، وذلك يجب أن يتزامن مع مواجهة التدخلات الخارجية، والعمل على إنهاء الصراع والتوافق على حل سياسي ديمقراطي وطني يعيد إلى الوطن وحدته واستقلاله.

* باحث وكاتب سوري

الحدث

إسرائيل تهدّد بمعاقبة الدروز

انقلب المشهد رأساً على عقب بالنسبة إلى إسرائيل بعد تطوّرات الأحداث في الجولان والجليل. وبدل أن تكون ورقة الدروز الفلسطينيين عامل ضغط على دمشق لاستمالة دروز سوريا، تحوّل دعم إسرائيل لعناصر «القاعدة» إلى دليل فاقع على تقديم تل أبيب مصلحتها على «حلف الدم» المزعوم بين اليهود والدروز الفلسطينيين

يحيى دبوق ـ فراس الشوفي

اتسمت السنوات الماضية في ميدان الجنوب السوري بمساعدة إسرائيل طبياً ولوجستياً واستخبارياً للجماعات المسلّحة التي تقاتل الجيش السوري، ويدور أغلبها في فلك تنظيم «القاعدة». وحاولت إسرائيل استخدام ورقة رابطة الدم بين الدروز الفلسطينيين ودروز سوريا، لدفعهم إلى الخروج من عباءة الدولة السورية والانقلاب عليها، في إطار تفكيك سوريا إلى كيانات مذهبية. إلّا أن مجرى الأحداث، وانكشاف الدور الإسرائيلي أكثر فأكثر في دعم المجموعات المسلحة التي تستهدف

الوجود الدرزي في سوريا مركزي بالنسبة إلى دروز المنطقة (أ ف ب)

النسيج السوري، أيقظا لدى جزء كبير من الدروز الفلسطينيين «بديهية» كانت مغيّبة طويلاً، عن أن إسرائيل لا تقدّم شيئاً على مصلحتها، ومصلحتها الآن تقتضي دعم مسلحي «القاعدة» للاستمرار في قتال الجيش السوري وحزب الله، وتحييد الخطر الذي يشكّله هؤلاء عند حدود الجولان الشمالية، بغضّ النظر عن الكلام الإسرائيلي المعسول عن «الأُخوّة» بين اليهود والدروز.

وبدل أن «تجرّ» إسرائيل دروز سوريا إليها عبر ورقة دروز فلسطين، انقلب السحر على الساحر، فلحق جزء كبير من دروز فلسطين بوجهة نظر دروز سوريا للصراع مع الجماعات المسلحة ودور إسرائيل في دعمها، في تحوّل منطقي نظراً إلى مركزية وجود طائفة الموحّدين الدروز في سوريا بالنسبة إلى دروز المنطقة بشكل عام، وممارسات الجماعات الإرهابية.

وزاد الطين بلّة في الأيام الماضية وضوح السياسة الإسرائيلية تجاه التعامل مع قرية حضر المقابلة لبلدة مجدل شمس المحتلة، لجهة السماح لمسلّحين من «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» و«جبهة أنصار الإسلام» في بلدة جباثا الخشب الملاصقة للشريط العازل مع الجولان المحتل باستخدام الأسلحة الثقيلة من الدبابات وقذائف الهاون لاستهداف حضر، علماً بأن جباثا تقع ضمن المنطقة المنزوعة السلاح التي تحرص إسرائيل على عدم إدخال هذه الصنوف من الأسلحة إليها إذا كانت في حوزة الجيش السوري أو أهالي حضر، بينما تسمح لمسلحي «القاعدة» باستخدامها، فضلاً عن تعرّض مجموعات مسلحة من أهالي ومشايخ حضر لرصاص الرشاشات الإسرائيلية الثقيلة من موقع مرصد جبل الشيخ الشرقي، خلال محاولتهم الالتفاف على مسلّحي «النصرة» و«جيش حرمون» الموجودين في بلدة بيت جن على سفح جبل الشيخ. وبدا واضحاً الدفع الإسرائيلي لتهجير أهالي حضر على أيدي الجماعات المسلحة، فالبلدة تشكّل العائق الأخير أمام حزام أمني تشكّله مجموعات «القاعدة» حول غلاف الجولان المحتل، ويشكّل ركيزة مستقبلية لقتال حزب الله في المقلب الغربي من جبل الشيخ وتهديد حاصبيا وراشيا وعمق الجنوب اللبناني.

وفي ظلّ الحراك الشعبي الكبير في قرى الجليل والكرمل (الذي غذّته بداية مراكز قوى درزية قريبة من الحكومة الإسرائيلية) والجولان، تضامناً مع دروز حضر والسويداء وجبل السماق في ريف إدلب بعد مجزرة قلب لوزة التي ارتكبتها «النصرة»، استمرت إسرائيل في الدعم العلني للجماعات المسلحة، ونقل جرحاها من المشافي الميدانية على حدود الجولان المحتل إلى الداخل الفلسطيني عبر القرى التي يقطنها الدروز. وظهر في القناة الثانية العبرية ليل الأحد الماضي تقرير مصوّر حول مقاتلين من الجماعات الإرهابية يتلقون العلاج في مشافٍ إسرائيلية، ويتوعّدون فيها الدروز وغيرهم من السوريين بالقتل فور شفائهم وعودتهم إلى القتال، مؤكّدين «حسن المعاملة» التي تلقوها من الجيش الإسرائيلي.

وبدت خطوة نشر التقرير مكتملة لجهة تطبيع العلاقات بين إسرائيل والجماعات المسلحة، لكن «غير محسوبة» من الرقابة العسكرية الإسرائيلية تجاه ردود فعل الدروز الفلسطينيين وأهالي الجولان على التعاون الإسرائيلي مع المسلحين، الذين يقتلون إخوانهم خلف الحدود الوهمية.

ولا يبدو حديث إسرائيل عن «مؤامرة» تقودها سوريا وحزب الله أدت إلى اعتراض أهالي بلدة حرفيش قبل يومين سيارة إسعاف عسكرية إسرائيلية تقل جرحى من «النصرة» وأصيب على إثرها الشيخ أبو حمد يوسف شروف، واعتراض أهالي مجدل شمس ليل أول من أمس لسيارة إسعاف أخرى وقتل واحد من جريحين من «النصرة» كانا بداخلها، مقنعاً بالنسبة إلى الدروز الفلسطينيين الذين انقسموا في اليومين الماضيين بين الداعي إلى التهدئة والداعي إلى التصعيد، في ظلّ إصرار الجيش الإسرائيلي على الاستمرار في استقبال جرحى المجموعات المسلّحة.

وأمنت القيادات الدرزية الموالية للحكومة الإسرائيلية في فلسطين المحتلة الغطاء لأي تحرك إسرائيلي ضد أهالي مجدل شمس، ورفع الغطاء الواضح كان من شأنه التسبب بتحويل في المقاربة الإسرائيلية تجاه «الحادثة»، من الدعوة إلى «تهدئة الخواطر» والاكتفاء بتوصيف الوضع بأنه «خطير جداً»، كما ورد بداية على لسان رئيس الحكومة بينامين نتنياهو والمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إلى الدعوة لتنفيذ سلسلة من الاعتقالات ومحاسبة «القتلة» على لسان المسؤولين الإسرائيليين لاحقاً.

وحسب تعبير نتنياهو: «سنعثر على منفذي الهجوم ونحاكمهم». وهذا التحول جاء في أعقاب مواقف وتصريحات أطلقتها قيادات درزية محسوبة على دولة العدو، رمت إلى رفع الغطاء عن المنفذين، إذ طالب الرئيس الروحي للطائفة، الشيخ موفق طريف، «سلطات القانون بالتدخل والعمل ضد المخلين بالنظام الذين ارتكبوا الجريمة البشعة»، فيما وصف نائب وزير التعاون الإقليمي في الحكومة، أيوب قرا، المنفذين بأنهم «أدوات لدى النظام السوري وحزب الله»!

مساعد قرا، والمسؤول عن «قناة الاتصال» مع المسلحين في سوريا، مندي صفدي (اسمه الحقيقي منذر،

> **مندي الصفدي اتصل بقائد العمليات في «الحر» لـ«تهدئة خاطره»**

رفضت وزارة الخارجية التركية رفضاً قاطعاً طلب رئيس «حزب الاتحاد الديموقراطي» الكردي صالح مسلم عقد لقاء للتباحث في آخر المستجدات على الساحة السورية.

وجاء ذلك في بيان أصدرته وزارة الخارجية، علّلت فيه رفضها لقاء مسلم بسبب الممارسات التي يقوم بها تنظيمه. مؤكدةً أن «على الحزب وقف عملية تغيير التركيبة السكانية في المناطق التي يسيطر عليها واستقدام مناصريه وخاصّة في منطقة تل أبيض».

وكان رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان قد اتهم في وقت سابق «وحدات حماية الشعب»، الجناح المسلح للحزب، بعمليات تطهير عرقي، وبتهجير للسكان العرب والتركمان.

مشهد ميداني

«داعش» يتراجع في الرقة... ومحيط حقل جزل النفطي

مرح ماشي

في ظل هزيمة مسلحي «داعش» في عين عيسى في ريف الرقة، كثرت الشائعات عن قرب انسحاب التنظيم من مدينة تدمر التاريخية، في وقت واصلت فيه قوات الجيش تأمين محيط حقل جزل النفطي، وسط استمرار محاولات التنظيم تفجير

خطوط النفط والغاز.

تبدو صحراء تدمر الغربية مسرح معارك لا تنتهي بهدف السيطرة على خطوط النفط والغاز التي تكثر في المنطقة الصحراوية. مسلحو «داعش» استهدفوا خط النفط المار من «الكوع 24»، الذي يبعد عن مطار الـT4 مسافة 24 كلم غرباً، وهو سبب تسميته. وبحسب مصدر ميداني، فإن «الكوع 24 يقع بالقرب من أراضي حنورة، واستهدافه يعني ضرب خطي النفط والغاز الأساسيين في المنطقة». وكان مسلحو التنظيم قد نفّذوا خلال الأيام الفائتة 11 تفجيراً، مستهدفين خط الغاز الواصل بين حقل شاعر الغازي ومنطقة الفرقلس، ما أدى إلى تدميره ضمن مسافة تتجاوز 5 كلم من امتداده الكلي. وبحسب مصادر ميدانية، فإن قوات الجيش تواصل تقدمها باتجاه الخط الدفاعي الأمامي عن آبار جزل النفطية والقرية المجاورة التي استعاد الجيش السيطرة عليها منذ ما يزيد على 20 يوماً. ويمتد الخط الدفاعي على مسافة 7 كلم إلى الشرق من الآبار النفطية، حسب المصادر، ما يعني أن القوات السورية تقدمت مسافة 8 كلم عن الحقل، في محاولة لتأمينه، مع اكتمال السيطرة على الخط الأمامي. يأتي ذلك بالتزامن مع شائعات تزايدت خلال اليوم الفائتين عن قرب انسحاب مسلحي «داعش» من مدينة تدمر الأثرية، بهدف دعم دفاعاتها التي تنهار في الرقة، أمام مقاتلي «وحدات حماية

تحقيق

التعميم «القاتل»: «شبح داعش» يلاحق حلقات التعليم الديني

لمى علي

صبا، ربة منزل، توقفت منذ اندلاع الحرب في سوريا عن إرسال أولادها إلى مسجد الحي الذي تسكن فيه، رغم أنهم كانوا مواظبين سابقاً على حضور حلقات الدعوة وتعليم القرآن. تبرر موقفها بالقول: «بت أخاف عليهم من الذهاب مع تيار يبعدهم عن الدين الصحيح، ولا أريد لهم أن يحملوا صورة التشدد الديني غير المحمودة وخاصةً في هذه الأيام». كذلك فعل الطالب الجامعي أحمد الذي انسحب شيئاً فشيئاً من دروس الدين في منزل أحد الشيوخ، شارحاً أسباب موقفه: «الشكل الذي ظهر عليه داعش وقبله جبهة النصرة كوّن حاجزاً لدى البعض من الغوص في تعلّم الدين الإسلامي، ورغم أنني مدرك للفرق الشاسع بين داعش والإسلام، إلا أنني أعرف المجتمع الذي أعيش فيه والذي يعمم أي فكرة يكتسبها دون وعي، فلا أريد أن يقولوا عني داعشي».

تظهر الإحصائيات الرسمية التي حصلت عليها «الأخبار» تراجع عدد الطلاب في كثير من المدارس والمعاهد الدينية خلال سنوات الأزمة. فمثلاً بلغ عدد طلاب المدارس الثانوية الشرعية للعام الدراسي 2014-2015 نحو 13 ألفاً مقارنة بأكثر من 29 ألف طالب في العام الدراسي 2011-2012، كذلك كانت الحال في المعاهد الشرعية التي تراجع عدد طلابها من 5936 طالباً في عام 2011 إلى 3966 في العام الحالي، والأمر نفسه في معهد الشام العالي للعلوم الشرعية واللغة العربية والدراسات والبحوث الإسلامية، ففي فرع «فتح الإسلام» تراجع عدد الطلاب من 6660 في عام 2011 إلى 3933 في العام الدراسي الحالي، وإلى 3866 بعد تحوله إلى جامعة خاصة. ولم يخرج مجمع الشيخ أحمد كفتارو عن السياق، إذ بلغ عدد طلابه في عام 2011 نحو 3 آلاف وفي العام الحالي تراجع العدد إلى 1498، وإلى 1175 بعد تحوله إلى جامعة خاصة.

وحتى العدد الإجمالي لطلاب كليتي الشريعة في جامعتي دمشق وحلب، والمستجدين منهم حصراً، شهد تراجعاً وإن كان بسيطاً، ففي عام 2010 بلغ عدد الطلاب المستجدين في الكليتين نحو 1989 طالباً وفي العام الدراسي الماضي تراجع العدد إلى 1731 طالباً.

قد لا تكون ردة الفعل التي أحدثتها جرائم تنظيم «داعش» هي السبب الوحيد، فهناك عوامل أخرى أفرزتها الأزمة اقتصادياً واجتماعياً، كان لها تأثيرها الفاعل ليس على التعليم الديني فقط، وإنما على القطاع التعليمي ككل.

ذريعة السوء!

قد تكون الأمور عادت لمجاريها، فرئيس اتحاد علماء بلاد الشام وعميد كلية الشريعة في جامعة دمشق، الشيخ الدكتور محمد توفيق البوطي، يؤكد أن «غالبية الناس بعد فترة قصيرة من ظهور مستخدمي ستار الدين ذريعة لأعمالهم الإجرامية، استطاعوا التمييز بين الإسلام الصحيح وما

> تراجع عدد الطلاب في كثير من المدارس والمعاهد الدينية خلال سنوات الأزمة

نسب زوراً للإسلام». ويعتبر أن حلقات التعليم الديني المسجدية كانت تقوم بدورها الصحيح، وأنه في بداية الأزمة ومع بدء انتشار الفوضى والاضطرابات في مدينة دمشق تراجع كم حلقات الدعوة المسجدية بسبب خوف الناس من التنقل ومغادرة بعضهم أماكن سكنهم، واليوم عادت إلى ما كانت عليه بل وأفضل من ذي قبل، سواء حلقات عمل الدعوة أو دورات التعليم الفقهي، والتي تعزز الصورة الدينية الصحيحة عن الفكر الإسلامي.

وعن حلقات الدعوة المنزلية يقول: «لم يعد هناك ما يستوجب وجودها، وهي اليوم غير مسموحة إلا في حالة استثنائية واحدة، عدم قدرة الشيخ المعلّم على مغادرة منزله لوضع صحي معين، لأنها ستكون ذريعة لبث أفكار غير سليمة تسيء للفكر الإسلامي الصحيح».

وهذا أيضاً ما يذهب إليه رأي مدير أوقاف ريف دمشق، الشيخ الدكتور خضر شحرور، الذي يؤكد أن «السوريين بشكل عام متدينين بالفطرة، والأفكار المضللة التي أتى بها داعش أو جبهة النصرة لن تبعدهم عن دينهم وممارسة طقوسه، ورغم التأثير السلبي على نفسية الناس في بداية ظهور تشويه صورة الدين الذي انعكس على حضور خطب الجمعة والصلوات وحلقات الدعوة وحتى التعليم الشرعي، إلا أنه اليوم عاد إلى ما كان عليه قبل الأزمة بسبب الارتداد العكسي لعدم وضوح رؤية الدين لدى البعض».

مفرقا طريق

ثمة رأي آخر، فحلقات التعليم الدينية «المسجدية» أو «المنزلية» لم تنحسر بشكل كبير، وإنما تقلصت إلى حدٍّ ما. وبحسب المدرّسة في قسم علم الاجتماع في جامعة دمشق الدكتورة حنان دياب فإن أحد أسباب ذلك هو «التشوه في التوزيع الديموغرافي للسكان الذي سببته الأزمة، وخاصةً أن مثل هذه الحلقات قائمة على ثقافة علاقات الحي»، وتشاركها الرأي زميلتها المدرّسة أيضاً في الكلية نفسها الدكتورة إيمان حيدر، التي تعتبر أن «الوظيفية الحقيقية لتلك الحلقات هي دمج الدين بالمجتمع، إلا أنها لم تحقق تلك الوظيفة بالشكل الأمثل وخاصةً في ظل غياب السلطة الأسرية». وتضيف: «لم تكن قادرة على خلق وعي إسلامي صحيح، وفي المقابل كان هناك ضعف إعلامي بتكوين صورة ذهنية واضحة لممارسات الدين السليم، فلم يتم إنشاء جيل واعٍ قادر بكامله على التمييز بين المتدين والمتطرف».

هذا الضعف الإعلامي لا يعني تحميل الإعلام المسؤولية لوحده بحسب المدرس في كلية الإعلام في جامعة دمشق الدكتور عربي المصري. فهو «يتشارك بهذه المسؤولية مع مؤسسات أخرى تعليمية وتربوية واجتماعية وغيرها، والبرامج الدينية المتخصصة هي إحدى أشكال عمل الدعوة الذي له أثر كبير على الفكر الديني كونه يتم عبر وسائل الاتصال الجماهيري. إلا أن المشكلة تكمن في عدم وجود ضوابط تحكم تلك البرامج، فكان بعضها يقوم على استغلال المنبر الديني لبث فكر متعصب، مقابل وجود برامج أخرى تبث الفكر المعتدل».

ويوضح المصري في حديثه لـ«الأخبار» أنه للتخلص من تلك الإشكالية «يجب على الإعلام أن يعلّم ويحصن الناس لتلقي المعلومات الصحيحة فقط، وأن يتم تطبيق قواعد ومواثيق الشرف الخاصة بمضامين الرسائل الإعلامية، إلى جانب تفعيل مؤسسات المجتمع الأهلي ليساند الإعلام في هذه المهمة، وأنه لا يمكن للإعلام أن يقنع المشاهد بصورة المتدين الصحيحة ما لم توجد ممارسات لجماعات دينية على أرض الواقع تثبت لهم ذلك، خاصةً أن الإعلام العام غير المختص عادة ما يتجاهل مواضيع الدين مبتعداً عن الثالوث المحرم قدر الإمكان».

وهو من أهالي مجدل شمس لكنّه أبعد من القرية على خلفية علاقاته بالأجهزة الأمنية الإسرائيلية)، حمّل منفذي «الاعتداء» على جرحى سيارة الإسعاف مسؤولية ما سمّاه «فتح الباب أمام الشيطان» ضد الدروز في سوريا. وقال في تصريح إلى موقع «والا» العبري «إذا كان هناك اتفاق على عدم الهجوم على حضر مع الجيش السوري الحر، فاليوم بات هذا الاتفاق ملغى، ولا يلزمهم بشيء». وأكد أنه اتصل بقائد العمليات في «الحر» وحاول تهدئة خاطره، و«معجزة فقط ستمنع يوماً صعباً جداً على قرية حضر».

وكان «قادة الطائفة الدرزية» في فلسطين المحتلة، كما أشارت الإذاعة العبرية، قد تداعوا إلى اجتماع خاص في مقام النبي شعيب قرب طبريا، واتفقوا على «القيام بحملة توعية في البلدات الدرزية لتوضيح خطورة هذه الأفعال التي تلحق ضرراً كبيراً بالطائفة». من جهته، قال وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، إنه سيجري التعامل مع «إعدام الجرحى».

تقرير

اجتماع سوري ـ إيراني ـ عراقي لتنسيق الجهود ضد «داعش»

يُعقد في بغداد الأسبوع المقبل، لقاء يجمع وزراء دفاع سوريا والعراق وإيران بهدف تعزيز التعاون من أجل القضاء على تنظيم «داعش».

هذا اللقاء الذي صرّح عنه مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، يأتي بعد انتقادات رسمية سورية لمستوى التنسيق الأمني مع بغداد، رغم مواجهة العدوّ نفسه.

وخلال لقائه مع وزير الداخلية السوري محمد الشعار في طهران، قال ولايتي «من المنتظر أن يلتقي ممثلو هذه الدول الثلاث من أجل بحث مسألة الإرهاب وكيفية القضاء على عناصر داعش... وسيشهد الأسبوع المقبل تطوراً هاماً في العلاقات بين الدول الثلاث».

وشدّد ولايتي على أن «الإرهابيين وداعميهم لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم في سوريا والمنطقة مهما زادوا من تصعيدهم وإرهابهم»، وأن «النصر سيكون حليف الشعب السوري الذي صمد والتف حول جيشه وقيادته».

من جهته، أكد وزير الداخلية السوري أهمية الاجتماع الثلاثي، محذراً «من خطر تمدّد الإرهاب في المنطقة والعالم، فضلاً عن قيام دول الغرب وبعض دول المنطقة بتدريب الإرهابيين وتمويلهم وتسليحهم بمختلف أنواع الأسلحة».

إلى ذلك، وقّع وزير الداخلية السوري ونظيره الإيراني مذكرة تفاهم للتعاون الأمني والأمن الداخلي تتضمن التعاون في «مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله واتخاذ التدابير الوقائية لمنع حدوثها وتبادل المعلومات والخبرات».

الشعب» الكردية. المعلومات الواردة من المدينة التاريخية تحدثت عن سحب التنظيم نخبة مقاتليه من تدمر، للمشاركة في المعارك المندلعة شرقاً. وأعلنت «الوحدات» سيطرتها على بلدة عين عيسى، التي تبعد حوالى 60 كلم عن الرقة شمالاً، مضيفةً على لسان المتحدث الرسمي باسمها ريدور خليل أن «عناصرها سيطرت على عين عيسى وعدة قرى صغيرة جنوب مدينة تل أبيض في ريف الرقة. واستطاعت السيطرة على صوامع قرية علي بجيلي، إلى الشمال الشرقي من مدينة عين عيسى». وكان خليل قد أعلن، قبيل اقتحام عين عيسى، أن السيطرة على المدينة ضرورة لـ«ضمان أمن المنطقة، إضافة إلى المناطق المجاورة من مقر اللواء 93، ومن الطريق الرئيسي الذي يمر فيها». «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أكد انسحاب عناصر التنظيم من عين عيسى باتجاه الشرق، وشمال مدينة الرقة. وخسر التنظيم، خلال عام واحد، أكثر من 50 قرية وبلدة في ريف الرقة الشمالي.

وفي ريف درعا، استهدف سلاح الجو مقراً للمسلحين، خلال اجتماع لقياداتهم، ضمن الحي الجنوبي الشرقي من مدينة بصرى الشام، ما أدى إلى مقتل عدد منهم. بدورها، استهدفت المدفعية مراكز المسلحين غربي قرية كفرشمس، إحدى أقوى نقاط «جبهة النصرة» في المنطقة الجنوبية. وفي الحسكة، وقع تفجيران إرهابيان، بواسطة سيارتين مفخختين، استهدفت إحداهما منطقة دوار سينالكو، قرب حاجز الصباغ التابع لـ«وحدات الحماية» الكردية، في حين تم تفجير الأخرى عند دوار الكهرباء، قرب مشفى الأطفال. الانفجاران أدّيا إلى سقوط العشرات بين شهيد وجريح.

اليمن

محادثات مكثّفة في مسقط وموسكو: لا انسحاب من عدن

في وقتٍ يزداد فيه الحديث عن صيغ اتفاق بين قوى يمنية برعاية عُمانية تتضمن انسحاب الجيش و«أنصار الله» من عدن، نفت مصادر مطلعة على محادثات مسقط هذه الأنباء، بالتزامن مع وصول وفد «المؤتمر الشعبي العام» إلى موسكو، في إطار الجهود الدبلوماسية المتنامية

أكثر من 3000 إصابة بحمى الضنك في اليمن بحسب منظمة الصحة العالمية (أ ف ب)

يُلقي مآل مؤتمر جنيف الخاص باليمن بظلاله على الحركة الدبلوماسية التي تكثفت بصورةٍ ملحوظة في اليومين الماضيين. إذ يبدو أن «الأرضية» التي تمخّضت عنها المحادثات غير المباشرة، وكان قد تحدّث عنها المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ يوم الجمعة الماضي، قد تؤدي إلى بلورة صيغ للحل، وذلك في ضوء الجهود الدبلوماسية التي تقودها حالياً كلٌ من سلطنة عمان وروسيا، وربطاً بالمحادثات التي لم تتوقف أساساً في العاصمة العمانية بشأن اليمن. وتجري حالياً محادثات مكثفة في مسقط التي تستقبل أعضاء وفد «أنصار الله» إلى جنيف، في إطار

> استهدفت الطائرات السعودية قصر صيرة الأثري في عدن

البحث في أسباب وصول المشاورات غير المباشرة في جنيف إلى طريقٍ مسدود، في وقتٍ توجه فيه وفدٌ من حزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح إلى موسكو، في الإطار نفسه.

وتقود عُمان منذ بدء العدوان جهوداً دبلوماسية للوساطة بين طرفي الأزمة من أجل إنجاح التسوية السياسية، فيما قالت قناة «المسيرة» التابعة لـ«أنصار الله»، إن السلطنة أدت دوراً أيضاً في تسهيل عودة وفد الحركة من جنيف إلى مسقط بعد عرقلته هناك لمدة ثلاثة أيام، من دون ذكر أسباب عرقلة الوفد.

وفيما قالت وكالة «الاناضول» إن الوفد يناقش في مسقط مع قيادات جنوبية يمنية وساطة عُمانية تقضي بانسحابهم من عدن وتسليمهم المدينة إلى قيادات جنوبية غير موالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي والرياض، نفى مصدر مطلع على محادثات جنيف ومسقط هذه الأنباء، مؤكداً لـ«الأخبار» (علي جاحز) أن انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المدن اليمنية «غير مطروح للبحث». وفي وقتٍ أشارت فيه أنباء إلى أن «قوات مدربة تابعة للشرعية ستصل خلال اليومين المقبلين الى عدن من أجل تأمينها، وأن المحافظة ستكون آمنة بحلول عيد الفطر»، وذلك بحسب ما نقلته وسائل إعلام قريبة من فريق هادي، أفاد المصدر أن «ما يُبحث الآن هو المقترح الذي تقدمت به المكونات السياسية من بحث حلٍّ شامل، بما فيه بحث انسحاب كل تلك الأطراف من المدن الرئيسية وآلياته، بما لا يمنع من التصدي لعناصر القاعدة ومنعهم من السيطرة والانتشار»، مضيفاً أنه على ذلك أن «يتم خلال فترة زمنية محددة بما يفضي إلى إحياء العملية السياسية وفق المرجعيات المتفق عليها، إضافة الى الإنهاء الفوري للحصار المفروض على الشعب اليمني بكافة أشكاله».

أما بالنسبة إلى الحديث عن عودة هادي فهو «لم يعد مطروحاً بشكل قطعي في أي مكان»، بحسب المصدر.

وغادر وفد «أنصار الله»، المكوّن من عضوي المجلس السياسي في الحركة حمزة الحوثي وعلي العماد، ومدير مكتب زعيم الحركة، مهدي المشاط، مدينة جنيف مساء أول من أمس، متوجهاً إلى العاصمة العمانية، والتقى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي في مسقط، حيث يوجد حالياً رئيس المجلس السياسي للحركة صالح الصماد والمتحدث الرسمي للجماعة، محمد عبد السلام. وجرى خلال اللقاء مع بن علوي البحث في التطورات اليمنية، لا سيما ما آلت إليه مشاورات جنيف.

وفي سياق الحركة الدبلوماسية الناشطة والمرتبطة بالأرضية التي أوضحها مؤتمر جنيف، وصل صباح أمس وفد من «المؤتمر الشعبي العام» إلى موسكو، في زيارةٍ تستغرق أياماً عدة، وذلك تلبية لدعوة من وزارة الخارجية الروسية، بحسب ما ذكر الموقع الالكتروني التابع للحزب اليمني. ويضم الوفد الأمين العام للحزب عارف الزوكا، والأمين العام المساعد للقطاع التنظيمي في الحزب ياسر العواضي، والأمين العام المساعد لقطاع الفكر والثقافة والإعلام أبوبكر القربي، وهم كانوا ممثلي الحزب في «وفد صنعاء» إلى مؤتمر

فلسطين

عباس يردّ على «دردشات حماس ـ إسرائيل» بـ«حكومة»

غزة ـ **سناء كمال، زاهر الغول**

على عكس ما كان متوقعاً، وخلاف ما صرحت به محافل عديدة في السلطة الفلسطينية قائلة إن حكومة وحدة وطنية جديدة ستنشأ من دون مشاركة حركة «حماس» التي يُحمّلها محمود عباس مسؤولية إخفاق حكومة التوافق في إنجاز مهماتها الموكلة إليها، فقد قررت اللجنة التنفيذية، في اجتماع ليل الاثنين ـ الثلاثاء، تشكيل لجنة من أعضائها (قد تكون برئاسة عزام الأحمد) للاتصال مع الفصائل كافة، بما فيها «حماس»، وذلك للتشاور بشأن التوصل إلى حكومة وحدة خلال أسبوع من تاريخ القرار.

عملياً، تأتي هذه الخطوة في إطار «وضع العراقيل أمام حماس التي تسعى إلى تشكيل كيان فلسطيني مستقل في قطاع غزة، وإقامة دولة ذات حدود يعترف بها دولياً، في سبيل فتح المعابر وإقامة الميناء وتجديد بناء المطار»، تقول مصادر مقربة من رئاسة السلطة، مضيفة إن «تقارير موثقة وصلت إلى الرئيس عباس تحكي عن وضع الحجر الأساس لإقامة دولة غزة، في ظل توافد المسؤولين الأوروبيين إلى القطاع خلال الأسابيع الماضية».

وعلى أن «حماس» لا تصرح علناً بما يدور بينها وبين الأوروبيين، فإنها تترك مساحة كبيرة لاتهامات السلطة وشكوكها، لذلك ترى المصادر نفسها أن «ما لا تعلمه حماس، أو تعلمه وتتجاهله، هو أن الوفود الدبلوماسية التي تلتقي بها وتظن أن لقاءاتها معها سرية، هي نفسها تلتقينا في زيارات ثنائية أخرى وتنقل لنا (السلطة) أخبار الحركة وخططها المستقبلية، لأن رام الله ترتبط بالعواصم الأوروبية ارتباطاً وطيداً».

> حكومة «وحدة» جديدة يسعى محمود عباس إلى تشكيلها بعد مرور عام على حكومة «الوفاق» لم تقرب المسافة بينه وبين «حماس» المتهمة لديه بحوار إسرائيل من وراء ظهره

برغم ذلك، لا تخفي تلك المصادر أنه «لا يمكن تجاوز حماس بأي حال من الأحوال، لكن إسرائيل تسعى إلى أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق مع السلطة فإنها يمكنها التفاهم مع حركة ذات شعبية ولها قرار سياسي في غزة، وخاصة في ظل استعداد حماس لإبرام أي اتفاقات وإن كانت بصورة غير مباشرة، لكنها تعلم أن الأرضية الشعبية لن تقبل أي اتفاق لا يضمن رفع الحصار وإعادة الإعمار».

يتقاطع بعض حديث رام الله مع ما يصرح به مصدر سياسي في «حماس» في غزة، إذ يؤكد أن الحركة «باتت في موقع قوة، وهي تعي تماماً كما يعلم عباس أن زمن انكسارها الذي راهن عليه قد ولى، لذلك هو يسعى إلى احتوائها، لا من باب اقتناعه الشخصي أو حتى منصبه الحزبي، ولكن كي لا يخسر ما تبقى له من تأييد شعبي، في حال نجاح حماس في إدارة دفة السياسة وحدها وتحقيق ما لم يقدر عليه خلال عشرين عاماً من المفاوضات».

وكان وزير الخارجية في حكومة الوفاق ـ التي هي بحكم تسيير الأعمال الآن ـ رياض المالكي، قد أعلن خلال مؤتمر مع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس خلال زيارة الأخير لرام الله، أن عباس قرر «تشكيل حكومة جديدة ستكون ملتزمة بمبادئ اللجنة الرباعية»، وفي مقدمها الاعتراف بإسرائيل واتفاقات التسوية معها، وهو ما ترفضه «حماس» من جانبها وفق مواقفها المعلنة.

كذلك نقل فابيوس عن «أبو مازن» تعهده بألا تشارك «حماس» في الحكومة الجديدة التي سيشكلها أيضاً رامي الحمدالله. لكن عضو «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، قال في وقت لاحق إن الحكومة الجديدة «تمثل انعكاساً لكل مكونات الشعب الفلسطيني... الحكومة ستتشكل من حماس ومن جميع الفصائل». وهو ما رد عليه عضو المكتب السياسي في «حماس»، محمود الزهار، الذي تساءل عن «معنى حكومة وحدة وطنية لا تشارك فيها حماس،

> «حماس» لم تحسم موقفها و«الجهاد الإسلامي» لن تشارك

ولا الجهاد الإسلامي». حتى الآن، فإن «حماس» تشدد على أنه لا طرح معيناً لهذه الحكومة ولا مشاورات جرت معها بشأنها «حتى تعلن الحركة قرارها بالمشاركة أو الامتناع»، وفق القيادي يحيى موسى، الذي أكد أنه «عندما تتضح شروط هذه الحكومة، سوف تتخذ حماس قرارها».

ولا شك أن «حماس» لن تسمح بتشكيل أي حكومة من دون موافقتها عليها أو على الأقل مصادقة المجلس التشريعي ـ الذي تمثل الأغلبية فيه (60%) ـ برغم أنه غير مكتمل النصاب حالياً، وذلك من واقع تجربتها مع «الوفاق». يعقب موسى: «حكومة الوفاق كانت حكومة أبو مازن، وهي عمقت الانقسام نتيجة تعطيل عباس قراراتها»، مضيفاً:

جنيف الذي انتهى يوم الجمعة الماضي.
ميدانياً، استهدف العدوان أمس، قصر صيرة الأثري في مدينة عدن الذي يعود إلى الحقبة العثمانية، ويعدّ رمزاً للمدينة. وجاء هذا القصف الذي سجّل هجوماً إضافياً على المعالم التاريخية والأثرية في اليمن من قبل العدوان، من بين سلسلة غارات، من بينها ما استهدف مطار عدن الدولي الذي يقع تحت سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية». وكانت طائرات العدوان قد كثفت غاراتها يوم أمس على «اللواء 25 ميكا» في محافظة حجة القريبة من الحدود، فيما استهدفت غارات أخرى مديرية حرض الحدودية. وتشهد جبهة جبل جرة في مدينة تعز اشتباكات عنيفة بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة والمجموعات المسلحة ومقاتلي حزب «الإصلاح» من جهة أخرى.
وتحتدم المواجهات في مدينة الضالع بين الجموعات المسلحة والحراك الجنوبي المسلح من جهة والجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى، ما أدى إلى سقوط 32 قتيلاً من الطرفين وإصابة العشرات بجروح يوم أمس.
إلى ذلك، قالت منظمة الصحة العالمية يوم أمس، إنه تم الابلاغ عن أكثر من 3000 إصابة بحمى الضنك في اليمن، فيما تقول بعض المنظمات الأهلية إن الاصابات بلغت أكثر من 6 آلاف حالة. وتعدّ عدن الأكثر تضرراً، حيث يشتكي السكان من نقص الغذاء والماء.
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

العراق

المصالحة الوطنية لا تزال حبراً على ورق

بغداد ـ **سلام الربيعي**

يبدو أن مشروع المصالحة الوطنية في العراق سيبقى حبراً على ورق، لعدم وجود تحرك حقيقي من الدولة العراقية نحو معارضيها، على الرغم من الوعود التي أطلقها رئيس الحكومة حيدر العبادي عند تسلمه مهماته، واختيار نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي مسؤولاً عن ملف المصالحة، إذ إن الاختلاف صار واضحاً للعيان بعدم قدرة الحكومة على فتح قنوات اتصال وأخذ تطمينات من قبل معارضيها.
أغلب معارضي الحكومة العراقية موجودون على الأراضي الأردنية والتركية، تحركهم وتدعمهم جهات إقليمية ودول مجاورة للعراق، معظمهم يدعم تنظيم «داعش» ويقاتلون إلى جانبه في محافظتي الأنبار ونينوى. بعض وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة كشفت عن قيام الحكومة بالتحرك لعقد مصالحة حقيقية، إلا أن هذا الأمر ليس موجوداً على أرض الواقع لرفض العديد من المعارضين فتح صفحة جديدة مع الحكومة والعمل على إسقاط العملية السياسية وتغيير الدستور الذي كتب بطريقة سريعة جداً. العديد من الجهات الحكومية والمعارضة نفت وجود تحرك خلال الفترة الماضية من قبل الحكومة العراقية بعقد اجتماعات في تركيا والإمارات برعاية السفارة الأميركية في بغداد، لأن ملف المصالحة الوطنية لم يعد يقدم جدوى للمشروع العراقي، بينما يعقد السياسي البارز والممول لمشروع «الإقليم السني» خميس الخنجر بعض المؤتمرات للمعارضة العراقية في تركيا والإمارات للاتفاق على آلية معينة للتعامل مع العراق الجديد.
وتواجه الولايات المتحدة الأميركية ضغطاً كبيراً من حلفائها في دول الخليج من أجل تسوية ملفات السياسيين ورجال الدين «السنة» الذين صدرت بحقهم مذكرات اعتقال، منهم نائب رئيس الجمهورية السابق طارق الهاشمي ووزير المالية السابق رافع العيساوي المسؤول الأول عن «حركة حماس» العراق التي تحالفت مع تنظيم «داعش» قبل سقوط محافظة نينوى، بحجة مشروع المصالحة الوطنية وذلك لتقديم تطمينات بالوقوف بشكل إيجابي في الحرب الحالية مع «داعش» ودعم القوات العراقية. ويقاتل إلى جانب «داعش» أكثر من 20 فصيلاً مسلحاً، أبرزهم «كتائب ثورة العشرين» التابعة لـ«هيئة علماء المسلمين»، ورجال الطريقة «النقشبندية» العائد لحزب البعث و«مجلس ثوار العشائر» بقيادة رعد السليمان، و«الجيش الإسلامي» و«جيش الراشدين» و«جيش المجاهدين» وغيرهم. ويقول المسؤول الأول عن ملف المصالحة الوطنية السابق، عامر الخزاعي لـ«الأخبار»، «طوال السنوات الماضية استطعنا فتح قنوات اتصال مع الفصائل المسلحة، باستثناء تنظيم القاعدة الذي اتخذ من وجود المحتل الأميركي ذريعة لقتل العراقيين وحزب البعث الذي اجتثه الشعب العراقي عبر تصويته على الدستور، والذين تلطخت أياديهم بدماء العراقيين، وألقت جميع الفصائل السلاح ودخلت في العملية السياسية لأنها رفعته بوجه القوات الأميركية».
وبيّن الخزاعي أن «هناك بعض الفصائل المرتبطة بأجندات خارجية التي يترأسها رئيس هيئة علماء المسلمين السابق حارث الضاري وابنه مثنى وغيرهم رفضوا المشاركة في العملية السياسية والاستمرار بنهجهم المعادي للعراق».
ويضيف إن «هناك بعض الشخصيات السياسية تتحدث عن المصالحة الوطنية، وهم ليس لديهم علاقة بذلك، على الرغم من أن المسؤول عنها هو مكتب تابع لرئيس مجلس الوزراء، وهي تستكمل ما انتهينا منه»، لافتاً إلى أن «الوضع العراقي الحالي تغير ويحتاج إلى جهود كبيرة لتحقيق الاستقرار في ملف المصالحة».
وكشفت العديد من المصادر المطلعة على ملف المصالحة لـ«الأخبار»، وجود «خلافات حول مشروع المصالحة الوطنية، فرئاسة الجمهورية تعتبر أنها المشرفة عليه، بينما تشرف عليه حالياً رئاسة الوزراء»، مبينةً أن «رئيس الحكومة حيدر العبادي يرفض إعطاء نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي ملف المصالحة للإشراف عليه بسبب عدم ثقته به». وأضافت إن «هيئة علماء المسلمين تؤكد أن العديد من الجهات الحكومية فتحت اتصالات معها في زمن الحكومة السابقة برئاسة نوري المالكي، لكن جميع المحاولات فشلت لأنها تريد تغيير الدستور. كما أن مجلس ثوار العشائر لا يزال يرفض المصالحة مع حكومة العبادي، على الرغم من الجهود التي بذلت خلال زيارة العبادي للأردن في شهر أكتوبر الماضي».

> رئيس الحكومة يرفض تسليم إياد علاوي ملف المصالحة

ويقول عضو لجنة المصالحة الوطنية النيابية، محمد ناجي لـ«الأخبار»، إن «مشروع المصالحة الوطنية انتهى تقريباً، لأن أغلب الفصائل المسلحة أصبحت تحت غطاء تنظيم داعش وتقاتل القوات الأمنية حالياً، فلا يوجد خيار حالياً: إما الوقوف إلى جانب العراق أو مع الإرهاب»، مشدداً على أن «الذين وقفوا إلى جانب العراق هم جزء من العملية السياسية».
ويضيف إن «العراق يحتاج اليوم إلى حوار وطني، لا إلى مصالحة وطنية، فالحوار يكمن في جلوس الكتل السياسية للاتفاق على آليات لتنفيذ قانون العفو العام والحرس الوطني».
وحول دور نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، في المصالحة الوطنية، قال عدنان الدنبوس، عضو «القائمة الوطنية» التي يترأسها علاوي، لـ«الأخبار»، إن «علاوي هو القادر من السياسيين على تطبيق المصالحة الوطنية، لأنه يحظى بمقبولية من جميع الأطراف، لكن البعض يحاول إبعاد الملف عنه»، لافتاً إلى أن «هناك بعض السياسيين يعملون مع الحكومة وهم بالأساس معارضون لها، ما يتطلب وضع حد لهذه المشكلة في مشروع المصالحة الوطنية». ويلفت الدنبوس إلى أن «المصالحة الوطنية هي المسؤولة عن وحدة البلد أو تقسيمه، لذلك نحتاج إلى قرارات جريئة جداً؛ منها تفعيل قانون العفو العام وتعويض المتضررين وإعادة النازحين والابتعاد عن الخطب السياسية التي تعكر الأجواء».

تقرير

العبادي: العمليات العسكرية تسير وفق المخطط جديدة»

«الإخفاق لا يلحق حكومة التوافق، بل عباس الذي أحبط كل الشعب الفلسطيني ولا يزال يدمر المشروع الوطني... إذا لم يغير عباس نهجه، فإن الإخفاق سيكون مصير أي حكومة جديدة». أما حركة «الجهاد الإسلامي» فحسمت أمرها وأعلنت أنها لن تشارك في الحكومة المقبلة كما سابقاتها.
وقال القيادي في الحركة أحمد المدلل إنهم لا يزالون على موقفهم بالتمنع عن «المشاركة في أي حكومة من إفرازات أوسلو»، مستدركاً: «يجب أن يكون هناك توافق بين الفصائل وألا يتخذ أي طرف خطوة انفرادية في أي موضوع يهم الفلسطينيين».
في سياق آخر، قالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء السابق سلام فياض، إن «عباس يعيش حالة من الخوف على مكانته، وهو يعيش هواجس كثيرة قد لا تكون حقيقية، لذلك تظهر قراراته متخبطة نوعاً ما»، وذلك تعقيبا على قرار النائب العام في السلطة الحجز على أموال مؤسسة «فلسطين الغد» التي يترأسها فياض، وذلك في إطار التضييق المستمر على الرجل بعد تنحيته عن رئاسة الوزراء منذ عامين.
وجاء الإغلاق بتهمة «تبيض الأموال»، فيما قالت مصادر أخرى إن فياض متهم بالتواصل مع القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان وتلقي أموال إماراتية، كما تلمح إلى أن الأول ضم إلى مؤسسته عدداً من الشخصيات البارزة التي أُقصيت من مواقعها في السلطة، كيوسف الزمر الذي كان مراقباً عاماً لوزارة المالية في عهده، وهو الآن مدير للمشاريع في «فلسطين الغد»، لكن المصادر المقربة من فياض لمحت إلى خوف عباس من نية فياض الترشح للرئاسة في حال إجراء انتخابات.

فيما تشهد الجبهات في الأنبار وصلاح الدين هدوءاً نسبياً على صعيد المعارك، فإن الحكومة العراقية راضية عن سير العمليات في مواجهة تنظيم «داعش»، التي تسير وفق المخطط المرسوم لها، في وقت أكد فيه رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أن قانون العفو العام غير مرتبط بمن صدرت بحقهم أحكام قضائية ولن يشمل المدانين بالإرهاب.
وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي في بيان إن «رئيس مجلس الوزراء قدم خلال جلسة المجلس التي عقدت، اليوم الثلاثاء (أمس)، إيجازاً عن الوضع الأمني في مختلف مناطق المواجهة مع عصابات داعش الإرهابية». ونقل البيان عن العبادي تأكيده أن «عمليات التحرير تسير وفقاً لما هو مخطط لها»، مشيراً إلى أن «رئيس مجلس الوزراء أطلع أعضاء المجلس على نتائج زيارته للجمهورية الإسلامية الإيرانية».
من جهة أخرى، طلب العبادي، من قادة الأجهزة الأمنية استخدام القوة بوجه من يحاول «العبث بأمن بغداد وأرواح المواطنين».
وعقد العبادي اجتماعاً مع القيادات الأمنية والعسكرية في قاطع عمليات بغداد واستمع إلى شرح مفصل من قبل القادة المسؤولين عن الأوضاع الأمنية في العاصمة والجهود المبذولة لضبط الأمن فيها، حفاظاً على أرواح المواطنين.
ودعا العبادي إلى «بذل المزيد من الجهود للحد من الهجمات الإرهابية، والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بأمن العاصمة وأرواح المواطنين».
وتأتي أوامر العبادي بعد أقل من أسبوع على اقتحام نحو 50 مسلحاً يرتدون زياً عسكرياً، مبنى اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، وسط بغداد، واعتدوا على من في المبنى، ودمروا محتوياته، ولاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة.
في إطار آخر، أعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أن الفصل التشريعي الأول من السنة التشريعية الثانية، سيطرح عدة قوانين، بينها قانون الحرس الوطني، والعفو العام، وقانون حظر حزب البعث.
وأوضح الجبوري، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان، أن من بين التشريعات التي سيناقشها المجلس بداية عمله، والتي كانت موضع خلاف في الفصل التشريعي السابق، هي قوانين الحرس الوطني، والمحكمة الاتحادية، والعفو العام ـ الذي وصلت مسودته إلى مجلس النواب ـ والمساءلة والعدالة، وحظر حزب البعث، والأحزاب السياسية، فضلاً عن قانوني العمل والعطلات الرسمية، والإعلام والاتصالات.
كما أفاد الجبوري بأن قانون النفط والغاز، من ضمن القوانين التي ستنجز من قبل الحكومة، لترسل إلى البرلمان لإقرارها.
وأكد الجبوري أن «قانون العفو العام غير مرتبط بمن صدرت بحقه أحكام قضائية، وليست هناك نية للعفو عمن قام بالجرم وثبت عليه الإرهاب»، وعدّ إقرار قانون العفو العام «واجباً على الكتل السياسية كونه من البنود التي تم الاتفاق عليها ضمن الاتفاق السياسي الذي تشكلت بموجبه الحكومة».
ودعا رئيس المجلس الوزارات الخدمية والجهات المختصة إلى تهيئة الأوضاع الخدمية لعودة النازحين إلى ديارهم، وخاصةً في مناطق جرف الصخر (وسط)، وجلولاء في محافظة ديالى (شرق)، مشيداً بدور الأجهزة الأمنية في تهيئة الوضع الأمني لعودة نازحي تكريت (شمال).
وتطرق الجبوري إلى زيارته الأخيرة للولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ـ انتهت الأسبوع الماضي ـ مشيراً الى أنه تقدم خلالها بطلب تقديم الدعم الإنساني للنازحين، وتسليح القوات العراقية، مؤكداً «أن هناك استعداداً للعراقيين لمقاتلة داعش، بشرط توفر المستلزمات كالتدريب والتسليح».
على صعيد آخر، دعا نائب رئيس الحكومة لشؤون الطاقة، بهاء الأعرجي، جميع الأطراف إلى حسم خلافات الاتفاق النفطي بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم شمال العراق، وإبعاده عن أي تأثيرات سياسية.
وأوضح الأعرجي في بيان أن «الخلاف بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، هو خلاف فني حول الكميات المُصدرة من النفط، وطريقة تسديد نسبة الإقليم من الموازنة».
وأكد أن هذا الخلاف «يجب أن يُحل وفقاً لبنود الدستور، وقانون الموازنة الذي أشار إلى ذلك بالتفصيل».
إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية ستيف وارن، أن قوات «التحالف الدولي» قتلت القيادي الكبير في تنظيم «داعش»، التونسي علي عوني الحرزي المتهم بتورطه في الهجوم على القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي الليبية عام 2012.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

طلب العبادي استخدام القوة بوجه من يحاول العبث بأمن بغداد (أ ف ب)

قضية اليوم

«الشورى» يحصّن النووي الإيراني

مع اقتراب المهلة المحدّدة لإبرام اتفاق نووي، ما زالت الضبابية تخيّم على إمكان التوصل إليه، خصوصاً أن طهران تفضّل الاتفاق الجيّد، انطلاقاً من تجاربها الماضية مع الغرب الذي طالما سعى إلى الإيقاع بها، والذي حتى الآن يسيطر عدم الوضوح على مواقفه

طهران ـ **حسن حيدر**

قذفت إيران الكرة النووية في اتجاه ملعب الغرب، عبر إقرار قانون في البرلمان، سيتسلح به وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، «ملزماً» في المباحثات النووية. قانون فرضه مجلس الشورى الإيراني راسماً أساسيات أي اتفاق نووي ببنود غير قابلة للنقاش:

أولاً: ضرورة رفع العقوبات بشكل تام وكامل فور توقيع الاتفاق. ثانياً: عدم السماح بإجراء عمليات تفتيش للمراكز العسكرية والأمنية والدفاعية، كذلك فإنه لن يسمح بأي عمليات

> **رستم: اسم شخصية أسطورية إيرانية لا تقهر وردت في ملحمة «الشاهنامه» للشاعر الإيراني أبو القاسم فردوسي**

تفتيش غير «متعارف عليها». ثالثاً: عدم السماح بمقابلة أو استجواب العلماء النوويين أو الحصول على دراسات ووثائق نووية. رابعاً: عدم فرض أي قيد أو شرط على مشاريع الأبحاث والتطوير العلمي النووي.

القراءة المتمعّنة للبنود المفروضة تسمح بتوسيع دائرة التحليل للوصول إلى خلاصة مفادها أن ما أقرّه مجلس الشورى هو عملية استباقية تهدف إلى الرد على أي مطالب بفرض موضوع (PMD)، وهو الاصطلاح الخلافي (Possible Military Dimensions) أي «الأبعاد العسكرية المحتملة»، الذي تطرحه واشنطن على الطاولة، فيما يعارض الجانب الإيراني هذه التسمية ويصرّ على طرحها تحت عنوان (PPI)، أي مواضيع الماضي والحاضر (Past Present Issues).

الخلاف في المصطلحات نابع من اقتناع إيراني بأن ما يجري الحديث عنه ليس أبعاداً عسكرية للملف، بل مواضيع مبنية على فبركات تحاول إدخال الملف النووي في متاهة (PMD)، وهو ما يسمح للبروتوكول الإضافي في حال إقراره بتفتيش منشآت تدور حولها شبهات عسكرية نووية، ويسهّل الدخول إلى قواعد عسكرية تحت طائلة فرض عقوبات أو استخدام الفصل السابع في مجلس الأمن.

يعود التشدد الإيراني في رفض التسمية إلى «عملية مرلين»، وهي عملية قامت بها الاستخبارات الأميركية، ابتداءً من عام 1998 حتى عام 2000، في عهد الرئيسين الأميركيين السابقين، بيل كلينتون وجورج بوش الابن.

تفاصيل «عملية مرلين»، التي سُرّبت عبر أحد العملاء الفدراليين ونشر تفاصيلها الصحافي الأميركي جيمس ريزن عام 2006 في كتابه «state of war»، تظهر حجم التورط الأميركي في ضرب البرنامج النووي والإعداد لضرب إيران عسكرياً، وفرض عقوبات عليها عبر تزوير وثائق وقلب الحقائق، خدمة لمصالح واشنطن ضد طهران.

في عام 1997، قام العميل الفدرالي الذي يعمل في الملف الإيراني جفري سترلينغ بدراسة اللغة الفارسية، بهدف تجنيد أشخاص إيرانيين في الخارج، للعمل لمصلحة الاستخبارات الأميركية، إضافة إلى مشاركته في «عملية مرلين». ثم تواصلت الاستخبارات الأميركية، في عام 1998، مع عالم نووي روسي أطلق عليه اسم «مرلين»، وقامت بتزويده بتصاميم لصناعة قنبلة نووية ليسلّمها إلى الإيرانيين. التصاميم كانت تحتوي على معلومات وأرقام مغلوطة، حيث قامت وحدات الهندسة النووية في الاستخبارات الأميركية بوضع مخطط ناقص لصناعة قنبلة نووية، ليتم نقله إلى العلماء الإيرانيين، عبر العميل الروسي. وكانت الخطة تقضي بأن تتسلّم طهران المخطط وتقوم بتجربته، فإما يقع انفجار نووي يدين طهران بالتجربة، أو ينجح الخبراء الإيرانيون في كشف الثغر فيطلبون مساعدة العميل الروسي الذي يطالبهم بدفع مبالغ مالية، ما يقدّم دليلاً قاطعاً وملموساً، بالوثائق، على تورّط إيران في السعي إلى امتلاك قنبلة نووية، مع العلم بأن توقّعات الاستخبارات الأميركية كانت تشير إلى قدرة الإيرانيين على اكتشاف وتصحيح الخلل في التصميم، في مدة تصل إلى أكثر من خمسة أشهر كافية لإدانة طهران. ولكن حصل ما لم يتوقعه المخططون للعملية، فقد رفضت إيران التعامل أو حتى الإجابة على اقتراح العميل الروسي، ولم تعر أهمية للموضوع، بل تجاهلته.

ردّ الفعل الإيراني دفع بالعميل الروسي إلى إرسال نسخة عن المخطط، عبر البريد الإلكتروني، إلى ممثلية إيران في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، إلا أنه لم يلقَ جواباً من الجانب الإيراني الذي لم يكن يعلم، مطلقاً، بالمخطط الأميركي الهادف إلى توريطه في صناعة قنبلة نووية.

مفاجأة أخرى دخلت على خط إفشال العملية وكشفها، تمثلت في قيام أحد عناصر الاستخبارات الأميركية بإرسال رسالة إلكترونية مشفرة إلى عميل إيراني يعمل لمصلحة واشنطن، كان فيها بعض التفاصيل عن أسماء عملاء للـ«سي آي إيه» في إيران. العميل الإيراني كان مزدوجاً، سلّم المعلومات إلى الاستخبارات الإيرانية التي قامت، بصمت، باعتقال عدد من العملاء، ما أدى إلى كشف هوية مشغليهم، وبالتالي شكّل فشلاً

أعضاء البرلمان الإيراني خلال الجلسة أمس (أ ف ب)

خامنئي: تفتيش مواقعنا العسكرية خط أحمر

> يبدو أنّ طهران حددت، أمس، خطوطها الحمر لأي اتفاق محتمل التوصل إليه مع القوى الدولية بشأن برنامجها النووي قبل نهاية الشهر الجاري

أعلن مرشد الجمهورية الإيرانية، علي خامنئي، أمس، أنّ «تفتيش منشآتنا العسكرية غير ممكن بتاتاً وهو أحد خطوطنا الحمر»، معتبراً أنّ الولايات المتحدة «تريد تدمير الصناعة النووية الإيرانية برمتها». وأشاد خامنئي بالمفاوضين الإيرانيين الذين «يسعون إلى ضمان نزاهة البلاد وتثبيت المكاسب النووية في المحادثات مع القوى الكبرى». وقال خامنئي، في خطاب بث على الهواء مباشرة، إنّ «تجميد الأبحاث والتطوير الإيراني لفترة طويلة مثل 10 أو 12 عاماً أمر غير مقبول... ينبغي رفع العقوبات على الفور عندما يوقع الاتفاق، ولا ينبغي أن يرتبط ذلك بعمليات التحقق من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ويدخل الماراثون الدبلوماسي الهادف إلى التوصل إلى اتفاق تاريخي، بشأن الملف النووي الإيراني، مرحلة نهائية. أسبوع فقط يفصل عن الاتفاق، ولا يزال من غير الواضح بعد، ما إذا كان الطرفان سيتمكنان من التوصل إليه، بحلول 30 حزيران، وخصوصاً أن الخلافات لا تزال راسخة وهي قد تحتاج إلى مزيد من الوقت لحلّها . استناداً إلى تصريحات المفاوضين والمسؤولين من الجانبين . وإن لم تُحل فـ«لن تكون نهاية العالم»، كما قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لمجلة «نيويوركر» الأميركية، مضيفاً إنه بذلك «ستفقد الولايات المتحدة فرصة كبيرة، وربما فريدة من نوعها».

في هذه الأثناء، أصبحت المنجزات الإيرانية محمية بشكل رسمي بفعل قانون أقرّ، أمس، في البرلمان يحظر دخول مفتشي الأمم المتحدة إلى المواقع العسكرية الإيرانية، الأمر الذي قد يضع عراقيل جديدة أمام فرص إبرام الاتفاق، وخصوصاً أن القوى الكبرى ـ على رأسها فرنسا ـ تطالب بأن تمنح إيران مفتشي الأمم المتحدة حق الدخول إلى القواعد العسكرية من دون قيود. تضاف إلى ذلك عقبتان رئيسيّتان يصرّ عليهما الغرب، لتقفا عائقاً أمام التوصل إلى الاتفاق، وهما النزاع بشأن مدى الشفافية التي ينبغي أن تبديها إيران، إضافة إلى توقيت ووتيرة تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

وقد وافق البرلمان الإيراني، أمس، بتأييد 214 نائباً من 244 نائباً حاضراً، على تشريع يحظر أي دخول إلى المنشآت العسكرية، كما ينص على ضرورة رفع جميع العقوبات بمجرد بدء سريان الاتفاق النووي. ويتيح مشروع القانون للوكالة الدولية للطاقة الذرية فقط تفتيش منشآت إيران النووية، بموجب اتفاق الضمانات الذي أبرمته طهران بالفعل مع الوكالة، كما يحظر الاطلاع على الوثائق ومقابلة علماء. إضافة إلى ذلك، فإن أي اتفاق تتوصل إليه الحكومة ينبغي أن يوافق عليه البرلمان.

ويتعيّن أن يمرّ مشروع القانون عبر مجلس صيانة الدستور ـ وهي هيئة غير منتخبة ومقربة من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي ـ قبل أن يصبح قانوناً. لكن وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارنا» نقلت عن المتحدث باسم الحكومة محمد باقر نوبخت، قوله إن نص المشروع يغاير المادة 176 من الدستور، مضيفاً إنه وفقاً لهذه المادة، فإن «موضوع المفاوضات النووية يأتي ضمن صلاحيات المجلس الأعلى للأمن القومي وليس السلطة التنفيذية أو التشريعية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

اشاد خامنئي بالمفاوضين الإيرانيين (ارشيف)

تقرير

طلاق مصري ـ إماراتي في مشروع العاصمة الإدارية

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يبدو أن الفرحة الكبرى التي رافقت إعلان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، التعاقد للبدء بمشروع العاصمة الإدارية الجديدة، عبر رجل الأعمال الإماراتي محمد العبار، لم تتم. فقد توقف المشروع بسبب خلاف حول آلية التمويل، فيما تدرس جهات سيادية تداعيات إعلان إيقاف المشروع على الرأي العام، بالتزامن مع تصاعد الانتقادات الإعلامية لمنع اتخاذ أي خطوات فعلية في المشروع.

وكان المشروع الذي أعلن السيسي تدشينه خلال مؤتمر دعم الاقتصاد المصري في شرم الشيخ، خلال آذار الماضي، قد دخل «النفق المظلم» رسمياً مع إلغاء الحكومة مذكرة التفاهم الموقّعة بينها وبين العبار، وهو رئيس مجلس إدارة شركة «إعمار» العقارية الإماراتية.

المشروع الذي يعتبر من أكبر المشروعات التي أطلقها الرئيس وتصل تكلفته إلى ما يقارب 90 مليار جنيه (100 دولار = 760 جنيه) مقسمة بالتساوي على مرحلتين، توقف بسبب خلاف في وجهات النظر بين الحكومة والعبار الذي أسّس شركة «كابيتال سيتي» لتنفيذ المشروع، ووقّع مذكرة تفاهم بحضور السيسي على هامش المؤتمر الاقتصادي السابق في شرم الشيخ، جنوبي سيناء.

وأخفقت مفاوضات الطرفين، المصري والإماراتي، بسبب إصرار الحكومة على تمويل المشروع من الخارج بأموال بعيدة عن أموال البنوك المصرية، ومنع اقتراض الشركة أي أموال في صيغة قروض، بينما رفض العبار إدخال شركة «إعمار» التي يترأس مجلس إدارتها كضامن لأي قروض يحصل عليها، كما تمسّك باستقلال كل شركة عن الأخرى، رافضاً إدخال الشركة الإماراتية في أي مشروعات متعلقة بتنفيذ العاصمة خلال الآونة الحالية، وهو الأمر الذي لم تتحمس له الجهات الرسمية في القاهرة.

كذلك أخفق العبار في توفير تمويل خارجي للمرحلة الأولى من المشروع (45 مليار جنيه)، فيما رفضت الحكومة ضخ أي أموال من شركاتها في تنفيذ المشروع استناداً إلى ما ورد في مذكرة التفاهم، خاصة أن المستثمر الإماراتي وعد الحكومة بتوفير سيولة مالية كبيرة لتنفيذ المرحلة الأولى التي كان يفترض أن تستغرق أقل من سبع سنوات وفقاً لجدول زمني «مكثف» للتنفيذ.

وفي موازنة العام المالي الجديد، رصدت القاهرة مخصصات مالية لتوصيل مرافق البنية التحتية للأراضي المخصصة لبناء العاصمة الجديدة في طريق القاهرة ـ السويس، في حين تواجه الأرض المقترحة مشكلة وجود عدد كبير من الوحدات العسكرية التي لم يتم إخلاؤها حتى الآن، للشروع في توصيل المرافق، رغم إعلان القوات المسلحة إخلاء الوحدات العسكرية في أقرب وقت، من أجل تسليم الأرض للحكومة تمهيداً لبدء تنفيذ المشروع.

> يتابع السيسي بنفسه تبعات الأزمة بسبب تصاعد الانتقادات

وحتى اللحظة، لم تتخذ الحكومة قراراً نهائياً بشأن آلية تنفيذ العاصمة الجديدة بعد فسخ التعاقد مع العبار، إذ سيجري عقد لقاء بين رئيس الحكومة إبراهيم محلب وجهات سيادية، من بينها القوات المسلحة، لبحث الطريقة المثلى لتنفيذ المشروع في أقل وقت.

ولكن علم أن الحكومة تدرس طرح مشروع العاصمة الجديدة على الشركات العالمية في مناقصة كبرى، أو الاستعانة بالقوات المسلحة في تنفيذ منشآت الجزء الرئيسي، ثم إسناد تنفيذ الأجزاء الأخرى إلى شركات القطاع الخاص والحكومي، علماً بأن الرئيس السيسي يباشر الموضوع بنفسه خلال المرحلة الحالية، خاصة مع تصاعد الانتقادات الإعلامية للمشروع خلال المدة الأخيرة.

وأثار إعلان تدشين العاصمة الإدارية لنقل المصالح والدواوين الحكومية إليها حالة من الجدل بين الخبراء بسبب التكلفة المالية المرتفعة لتدشينها، في وقت يعاني فيه الاقتصاد المصري أزمة خانقة، ولكنّ آخرين رأوا في القضية محاولة من الحكومة لإطلاق مشروع ضخم من دون دراسة جيدة، على غرار المحاولات التي قامت بها حكومات سابقة، بينما دافعت التركيبة الوزارية الحالية عن المشروع لموقعه القريب من محور قناة السويس.

مضاعفاً لواشنطن في حربها على إيران.

خلاصة القول أن الخلافات حول الاتهامات بالمساعي الإيرانية لصناعة قنبلة نووية مبنية على معلومات استخبارية، فلا دليل مقنعاً على نيات عسكرية في الملف النووي الإيراني، وهو ما يؤكد إمكان أن يكون الحاسوب المحمول ـ الذي وجدت عليه بعض التصميمات النووية عام 2003 ونقله عناصر من المعارضة الإيرانية إلى الغرب ـ قد احتوى فبركات، كالوثائق المفبركة التي قادت إلى حرب العراق. وإن كان ذلك يعني شيئاً، فهو دليل إضافي على احتمال وجود شهود زور ضللوا الرأي العام العالمي والوكالة الدولية للطاقة الذرية، من خلال الترويج لسعي طهران لامتلاك قنبلة نووية مزيّفة، صمّمتها واشنطن وقدمتها لطهران، لإيهام العالم بأن الخطر الإيراني بات كبيراً، وللقول إنه «لن ينقذكم من رستم* الإيراني إلا السوبرمان الأميركي».

الجزائر: تصنيف «هش» للسياسة الاجتماعية

الجزائر ـ **صلاح باديس**

أوردت جريدة «ليبرتي» الجزائرية، يوم الأحد الماضي، في مقال بعنوان «استقرار لا يُحتمل ثمنه»، بعض تفاصيل التقرير الحادي عشر لمنظمة «FUND FOR PEACE» الأميركية، وهي منظمة غير حكومية مقرّها واشنطن مختصّة في دراسة حالات «الدول الفاشلة والهشّة». وصُنّفت الجزائر في هذا التقرير ضمن المنطقة «البرتقالية» ـ في المرتبة 104 من مجموع 178 دولة تمّت دراستها، مع رصيد نقاط 79،6.

يقوم التقرير على دراسة حالة تلك الدوّل بالاعتماد على 12 مؤشّراً، تتناول «المناخ» السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الأمني، حرية التعبير وحقوق الانسان، إلخ، فضلاً عن عشرات المؤشّرات الفرعية.

تُجمع كل البيانات والإحصاءات لتقوّم وفقاً لتطبيقات إلكترونية، بطريقة تأخذ في الاعتبار عدة احتمالات من الضغوط التي من الممكن حدوثها، و«تستشرف الصعوبات» التي يمكن أن تواجهها الدولة.

بالنسبة إلى التقويمات الراهنة، فإنّ مُدة الدراسة والبيانات مأخوذة من الفترة المُمتدة بين بداية كانون الثاني (جانفي) 2014 ونهاية كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه. وجدير بالذكر أنّ عام 2014 شهد في الجزائر تنظيم الانتخابات الرئاسية (في 17 نيسان ـ أفريل)، والتي خلصت إلى انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة رابعة.

كذلك، عرف عام 2014، بحسب إحصاءات قدّمتها أجهزة الأمن، أكثر من 12،000 حركة احتجاجية، تحوّل بعضها الى تظاهرات، وهي تتنوع بين احتجاجات سياسية أو حتى ذات طابع «عمّالي» توزعت بين المجمّعات الصناعية الكبرى في الشمال والشركات البترولية في الجنوب، من دون نسيان الاحتجاجات العنيفة في منطقة غرداية جنوب البلاد والتي تلتها احتجاجات مدينة عين صالح (جنوب البلاد أيضاً) ضد استخراج الغاز الصخري.

واعتبر التقرير أن الجزائر تصنّف ضمن «البلدان الفاشلة»، وأنها من بين الدول التي يتصف أمنها المجتمعي ـ واستقراره ـ بال«هشاشة»، وذلك برغم كل نفقات عام 2014، التي قد تصل إلى حدود 45 مليار دولار.

ورد في التقرير نفسه أنّ الجزائر تحتل المرتبة التاسعة من أصل 19 دولة في منطقة الـ MENA (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)، كاسبة نقطتين مقارنة بالسنوات الماضية. وهذا الترتيب تقابله ملاحظة «تطوّر هامشي»، وهو التوصيف الذي يتوافق مع التصنيف الأعم (أي على 178 دولة) والتي كانت: «تراجع هامشي». وبسبب القرب من بؤر نزاعات وحروب في المنطقة، أو حتى دول تصنّف غير مستقرة، صنّفت الجزائر في المنطقة «البرتقالية» أي مع «الدول الهشّة»، رُغم أنّ الخارجية الجزائرية ساهمت في لعب دور الوسيط في تلك النزاعات، أو كانت سبباً رئيسياً في حلّها ـ حالة مالي مثلاً. قد تكون الجزائر بعيدة ربما عن التصنيفات النظرية لـ«الدول الفاشلة»، والتي يكون مُحدّدها الأساسي نشوء سلطة ثانية موازية للسلطة المركزية في البلاد. الأمر الذي يشكل بداية انهيار البنى التحتية وبدء النزاعات والانقسامات. لكن المعضلة التي طرحها التقرير تكمن في ضُعف العائدات المالية للجزائر نظراً إلى ضعف الاقتصاد المبني ـ بشكل مهم ـ على المحروقات (من بترول وغاز). وسيمسّ هذا الضُعف أولاً النفقات ذات الطابع الاجتماعي والمُخصّصة للقطاع العام.

عموماً، بصرف النظر عن الآليات المتبعة في إعداد هكذا تقويمات، وما تغيّبه في منهجية دراساتها، إلا أنّ ما أظهرته من نتائج يطرح أسئلة مباشرة بشأن الصيغة التي ستُسَيّر بها ميزانية الجزائر النفقات في المستقبل. وربطاً بذلك، فإنها تطرح أسئلة حول مدى تأثير ذلك التسيير على مشاريع الحكومة المقرّرة للسنوات القليلة المُقبلة، وخاصة مشاريع «سكنات عَدْل»، وهي وكالة وطنية تقيم أحياء بمئات المساكن، وتبيع للمواطنين الشقق. واستطراداً، تُمثل تلك المساكن المنشأة الحل الوحيد للحصول على سكن، وخاصة مع الأسعار الجنونية للعقارات شمال البلاد. وتصنّف تحليلات كثيرة دور تلك الوكالة الوطنية ـ إلى جانب دور الوكالة المانحة للقروض ANSEJ ـ في سياق اتباع السياسة الاجتماعية القديمة للبلاد، التي تقول إن على الدولة: تشغيل، إطعام وإسكان المُواطن الموظّف في القطاع العام... لكن إلى متى يمكن توفير هذه المطالب؟

تفرض النتائج طرح اسئلة بشأن الصيغة التي ستُسيّر بها النفقات (ارشيف)

ماقله ودل

أوضح نائب الرئيس الاميركي، جو بايدن (الصورة)، امس، ان الولايات المتحدة والصين لن تتمكنا على الارجح من حل كل خلافاتهما خلال الاجتماعات التي ستعقد هذا الاسبوع على المستوى الحكومي في واشنطن، لكن يجب عليهما التعهد بالعمل على حلها.

وقال بايدن في افتتاح الحوار الاستراتيجي والاقتصادي بين أميركا والصين «لن نحل كل هذه المشكلات في هذا الاجتماع...

لكن علينا الالتزام بالعمل نحو إيجاد حلول». من جهة اخرى، اعلن نائب وزير الدفاع الاميركي، روبرت وورك، ان الصين تبذل جهوداً حثيثة لتحدي التفوق العسكري الاميركي في الجو والفضاء، ما يدفع وزارة الدفاع الاميركية إلى البحث عن تقنيات وانظمة جديدة لكي تبقى متقدمة على منافستها التي تتطور بسرعة. (رويترز)

تقرير

اليونان: تنازلات الحكومة قد تفجّر البرلمان

الضغوط لا تزال «كبيرة» من قبل الدائنين لحمل اليونان على تقديم المزيد من التنازلات، وذلك بقبول تدابير إضافية غير تلك التي نوقشت خلال قمة القادة الاوروبيين، قال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، غابرييل ساكيلارديس، معتبراً أن «من غير الوارد التراجع ولا حتى خطوة عن اقتراحنا»

قد تضطر الحكومة إلى إجراء انتخابات مبكرة او تنظيم استفتاء شعبي حول الاتفاق (أ ف ب)

أقرّت الحكومة اليونانية بأنها قدمت تنازلات عديدة في مقترحاتها الجديدة إلى بروكسل، بهدف التوصل إلى اتفاق حول أزمة الديون، قائلة إن «الاقتراحات ليست مطابقة لبرنامج الحزب (الحاكم، سيريزا)، ولكنها نتيجة مفاوضات شاقة ومؤلمة بهدف التوصل الى اتفاق مع الدائنين (المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي) لا يمس حقوق العمل، ويفتح آفاقاً للاقتصاد اليوناني».

وأثارت التنازلات التي قدمتها أثينا في مقترحاتها الجديدة لحل أزمة الديون ردود فعل غاضبة داخل البرلمان اليوناني يوم أمس. وحذّر نائب رئيس البرلمان، ألكسيس متروبولوس، من صعوبة موافقة البرلمان على المقترحات الجديدة التي قدمتها الحكومة. وقال متروبولوس، العضو في حزب سيريزا اليساري الحاكم، إنه في حال عدم إقرار البرلمان لمقترحات الحكومة الأخيرة، والتي تتضمن ضرائب أعلى وتغييرات في نظام الرعاية الاجتماعية وإلغاء نظام التقاعد المبكر، فقد يضطر زعيم سيريزا ورئيس الوزراء، ألكسيس تسيبراس، إلى إجراء انتخابات مبكرة أو تنظيم استفتاء شعبي حول الاتفاق المرتقب. غير أن تسيبراس كان قد صرّح مساء الاثنين الماضي في بروكسل، في ختام قمة طارئة عقدها قادة دول منطقة اليورو حول أزمة الديون اليونانية، بأن «الكرة باتت الآن في ملعب السلطات الاوروبية» للتوصل الى اتفاق هذا الاسبوع ينقذ مالية أثينا المترنحة. «معيارنا الاساسي هو العدالة الاجتماعية»، قال تسيبراس، معتبراً أنه «للمرة الاولى لن يُلقى العبء على عاتق الموظفين والمتقاعدين. نحن نحمي المعاشات التقاعدية والرواتب، والاسر المتوسطة الدخل؛ وللمرة الاولى سيُلقى العبء على عاتق من لديهم القدرة على حمله، وذلك للخروج نهائياً من هذه الازمة التي نرزح تحتها منذ 5 سنوات». وأضاف تسيبراس أن حكومته «لا تريد اتفاقاً مجزّأً ومحدوداً زمنياً، بل تريد اتفاقاً كاملاً وقابلاً للحياة، مرفقاً بحزمة (إجراءات) نمو قوية، تجعل الاقتصاد اليوناني قابلاً للحياة».

وربما كانت أكبر تنازلات الحكومة اليونانية قبولها باستبعاد دائنيها مسألة إعادة هيكلة الديون، وهي المسألة التي كانت تعتبرها أثينا أساسية في أي اتفاق محتمل مع الدائنين، في حين ينقسم حولها الاوروبيون. وقالت المستشارة الالمانية، أنغيلا ميركل، رداً على سؤال حول إمكان إعادة هيكلة الديون اليونانية الهائلة، والتي تمثل حوالى 180% من إجمالي ناتجها المحلي، إن «هذه ليست المسألة الأكثر إلحاحاً»، وإن الموضوع «ليس موضع نقاش» حالياً. وردّد رئيس المفوضية الاوروبية، جان كلود يونكر، مضمون كلام ميركل نفسه، قائلاً إن «هذا ليس الوقت لمناقشة» مسألة إعادة هيكلة الديون اليونانية. وكذلك فعل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، قائلاً إن «موضوع الدين هذا ليس مدار بحث» حالياً، وإن «تمديد المهل أو إعادة رسم ملامح الدين لا يمكن أن تأتي إلا في مرحلة لاحقة». وكان تسيبراس قد طالب مجدداً، عقب القمة الأوروبية، بأن تكون ديون بلاده «قابلة للسداد»، في حين قال مصدر يوناني إنه «لا يمكن تصور كيف يمكن للمؤسسات الدائنة ألا تتطرق الى هذه المسألة» في بحثها الاتفاق المرتقب خلال أيام.

> استبعد الأوروبيون إعادة هيكلة الديون اليونانية

ونشرت الحكومة اليونانية مساء الاثنين قائمة جديدة بالاصلاحات التي اقترحت على دائنيها إجراءها، والتي تتضمن إجراءات تتعلق بالموازنة توازي 2,42% من إجمالي الناتج المحلي في 2015، و4,18% في 2016، ويرتكز القسم الاكبر منها على فرض ضرائب جديدة. وأوضح رئيس الوزراء اليوناني، الكسيس تسيبراس، في رسالة الى يونكر، أن اليونان تستعد لإقرار إجراءات توازي 1,51% من إجمالي الناتج المحلي في 2015، و2,87% منه في 2016، فضلاً عن إجراءات «إدارية» توازي 0,91% من إجمالي الناتج المحلي في 2015، و1,31% منه في 2016، علماً بأن الحكومة اليونانية رضخت لمطلب الدائنين بأن تحقق فائضاً أولياً (أي دون احتساب خدمة الدين العام) نسبته 1% من موازنة 2015، و2% من موازنة 2016.

وبحسب المقترحات اليونانية الجديدة، ستتم زيادة مداخيل الخزينة عبر زيادة «ضريبة التضامن»، خصوصاً على ذوي المداخيل المرتفعة، أي على الذين يزيد مدخولهم السنوي على 50 ألف يورو، حيث سترفع الحكومة معدلات الضريبة هذه من 3 و4% الى 4 و6% على التوالي، مع استحداث سقف جديد لهذه الضريبة، قدره 8%. وتقترح الحكومة رفع الضريبة على الشركات المحدودة المسؤولية من 26% حالياً الى 29%، وأيضاً فرض ضريبة استثنائية قدرها 12% على الشركات التي يزيد حجم أعمالها على نصف مليون يورو، ورفع الضرائب على الممتلكات الفخمة، كالسيارات التي تزيد سعة محركها على 2,5 ليتر، والمنازل ذات أحواض السباحة، والطائرات واليخوت. وتتضمن الاقتراحات إجراءات لإلغاء الاحتكارات، وخفض النفقات على التسلح بمقدار 200 مليون يورو، إضافة إلى فرض إجراءات «لمكافحة الفساد».

ووافقت الحكومة في مقترحاتها الجديدة على تطبيق الخصخصة، مستثنية شركة الكهرباء العامة وحصة الحكومة في الشركة المشغلة للهاتف، وفارضة شروطاً للخصخصة، منها مشاركة القطاع العام في رأسمال الشركة المشترية، و«مشاركة المستثمرين في تنمية الاقتصاد المحلي»، وحماية حقوق العمال، وحماية البيئة. كذلك وافقت أثينا على إلغاء نظام التقاعد المبكر، على أن يبدأ العمل بالنظام الجديد اعتباراً من مطلع 2016. وقالت الحكومة اليونانية إن «سن التقاعد تبقى على حالها بالنسبة إلى من يغادرون عملهم بحلول 30 حزيران» المقبل، ما فسّره البعض بأن الحكومة تركت الباب مفتوحاً لرفع سن التقاعد (62 عاماً حالياً). وأبقت مقترحات أثينا الجديدة على مستوى الضريبة على القيمة المضافة نفسه، وذلك في ما خص الخدمات (13%) والبضائع (23%)، فيما قبلت تطبيقها بنسبة 6% على الادوية والمواد الغذائية. وخلال القمة الأوروبية الطارئة في بروكسل الاثنين الماضي، طالب دائنو اليونان أثينا بأن تزيد الضريبة على القيمة المضافة على الفنادق والمطاعم الى 23%، معتبرين الإجراء «عادلاً اجتماعياً»، وأنه يمس السياح الالمان والفرنسيين في الدرجة الاولى. ولكن الحكومة اليونانية لم تعط بعد موافقتها على هذا المطلب، بحسب مصدر أوروبي قريب من المباحثات.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

العدناني يُقرّ بهزائم «داعش»: الحرب سجال

صهيب عنجريني

نُشرت أمس كلمة صوتيّة مسجلة للمتحدث الرسمي باسم تنظيم «داعش»، أبو محمّد العدناني (طه ياسين فلاحة). الكلمة التي وُسمت بعنوان «يا قومنا أجيبوا داعي الله» نشرتها «مؤسسة الفرقان»، إحدى الأذرع الاعلامية للتنظيم، وانطوَت على دلالات كثيرة، بدءاً بتوقيت النشر، مروراً بلهجة المتحدث، وانتهاءً بالمضامين. وبدا لافتاً أن الكلمة تأخرت أياماً عن أوّل أيام شهر رمضان الذي كان ميعاداً متوقّعاً لكلمة مماثلة، خاصة أنه يصادف ذكرى «إعلان الخلافة». كذلك، لوحظ أنّ نبرة العدناني في كلمة أمس اتسمت بالهدوء قياساً إلى كلماته السابقة، على الرغم من محاولات اشتمالها على مضامين ناريّة، الأمر الذي يمكن ردُّه إلى فحوى الكلمة التي حملت اعترافاً بخساراتٍ متتاليةٍ مُني بها «داعش»، من دون تسميتها بدقّة. ورغم أن هذا الاعتراف تمّ تأخيره إلى أواخر الكلمة، لكنّه أرخى بظلاله على معظم دقائقها الثلاثين. العدناني قال في هذا الشأن «يا جنود الدولة الإسلامية في كل مكان، اعلموا أن الله لم يعط عهداً للمجاهدين بالنصر في كل مرة، بل إن من سنّته أن جعل الأيام دولاً والحرب سجال (سجالاً)». وأضاف «قد يخسر المجاهدون معركة أو معارك، وقد تدور عليهم الدوائر فيخسرون مدناً ومناطق، إلا أنهم لا يهزمون أبداً. (...) فإن خسرتم أرضاً فستستعيدونها إن شاء الله وزيادة». ومن أبرز ما ينبغي الإشارة إليه، أن الكلمة لم تُخصص مساحة كبيرة للشأن السوري، واقتصر الأمر على إشارات عابرة، ودعوة مناوئي التنظيم إلى «الاتعاظ بفصائل الشام وصحواتها». في المقابل، كان نصيب الشأن العراقي واسعاً، ومليئاً بالتفاصيل، ما يعكس الأهمية التي يوليها التنظيم للعراق، والمخاوف التي يستشعرها هناك. وهو أمرٌ عزّزه النداء الذي وجهه العدناني إلى «أهل السنّة في الأردن ولبنان، وبلاد الحرمين»، وجاء بمثابة استغاثة وتحذير «إن لم تتداركوا سنّة العراق والشام فأدركوا أنفسكم، لا يكن حالكم كحال من قال أكلت يوم أكل الثور الأبيض». أيضاً، دعا المتحدث «الصحوات في الشام وليبيا إلى الكف عن قتال الدولة الإسلامية والرجوع إلى ربهم»، كما دعا «المجاهدين في خراسان للالتحاق بركب الخلافة ونبذ الخلافات». وأعلن العدناني أن «الخليفة قبل بيعة أسود الدولة في القوقاز»، وعيّن «الشيخ الفاضل أبا محمد القَدَري والياً» هناك. وعلاوة على الشتائم المعهودة التي وزّعها المتحدث على خصوم تنظيمه من «الرافضة» و«الطواغيت» و«حمير العلم»، فقد خصّ «بغل اليهود أوباما الفاشل وحزبه العاجز وحلفه الضعيف» بتهديد بدا ضرورياً لحفظ هيبة «داعش»، وشد عزيمة مقاتليه، فقال: «لم نسمع عبر التاريخ من قبل عن نكسة تكتيكية، ولكننا نعدكم بنكسات ونكسات ومفاجآت إثر مفاجآت».

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار لزوم الكشف على غرف الحريق، وقطع ضرورية للحفاظ على جهوزية معملي صور وبعلبك.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علما أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1213

إعلان بيع بالمعاملة 2013/274

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2015/7/8 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه فادي جوزف رزق ماركة ب ام ف 530i موديل 2004 رقم /162828/ز الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /20474/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5796/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,056,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم اسامة حمية

دعوة لمساهمي «العقارية للشرق» ش.م.ل.

لحضور جمعية عمومية عادية
عملاً بنص المادة 37 من النظام الاساسي للشركة العقارية للشرق ش.م.ل.
وعملاً بالمادة 176 من قانون التجارة، وبناء على طلب من مساهمين يمثلون اكثر من خمس رأس مال الشركة، يتشرف مفوضو المراقبة HLB برغود ومشاركوه بدعوة حضرات المساهمين في الشركة العقارية للشرق ش.م.ل. لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية في مكتب الوكيل القانوني للشركة الاستاذ الياس عطا، الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر من يوم الخميس في 9 تموز 2015 للتداول في جدول الاعمال المدرج ادناه واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه:
1 ـ الاستماع الى تقريري مجلس الادارة ومفوضي المراقبة من اعمال السنة المالية 2014.
2 ـ الاستماع الى تقريري مجلس الادارة ومفوضي المراقبة عملاً بأحكام المادتين 158 و159 من قانون التجارة.
3 ـ مناقشة التقارير المالية والاعمال والحسابات العائدة للشركة للسنة المالية 2014
والمصادقة عليها وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة.
4 ـ انتخاب مجلس ادارة جديد للشركة بعد ان انتهت ولاية المجلس السابق.
5 ـ الموافقة على تفرغ الاستاذ سعيد بهيج شاكر عن خمسة اسهم من الاسهم التي يملكها في الشركة لصالح الآنسة مرغريت جورج عطا بمبلغ مقطوع قدره دولاراً اميركياً واحداً.
6 ـ التداول بوضع الشركة بعد ان اصبح نشاطها بحكم المتوقف كلياً عملياً بعد ان باعت جميع العقارات التي كانت تملكها منذ سنوات عدة، وعند الاقتضاء تقديم تصريح للدوائر المالية المعنية بتوقف الشركة عن مزاولة نشاطها.
7 ـ تعيين مفوض مراقبة اساسي للسنة المالية 2015 وتحديد بدلات أتعابه.
8 ـ أمور اخرى.
شاكرين لكم تعاونكم
مفوضو المراقبة الاساسيون
HLB برغود ومشاركوه
خبراء محاسبة مجازون

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب احمد الصديق بوكالته عن رثيم وشكري قره ونلي (قروه تلي) سند تمليك بدل ضائع للعقار C 25/28 الميناء 11
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب محمد حسين كريم بوكالته عن ورثة جمال بنيني سندات تمليك بدل ضائع للعقار 3 و22 و5341/23 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب ميلاد جوزف صادق بالوكاله عن وديع يونس سند بدل ضائع للعقار 780 حدتون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب وسيم حنا جرجس بالاصاله عن نفسه وبالوكاله عن جوزف جرجس سند بدل ضائع للعقار 817 كفرعبيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب طانيوس ضاهر ابراهيم لمورثه ضاهر ضاهر سند بدل ضائع للعقار 1050 محمرش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي هاني رحمه بصفته مفوض من مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري ش.م.ل. شهادة تأمين للعقارات 41 و166 و167 و190 و340 و345 و498 و534 و542 و546 و645 و648 و723 و727 و728 و729 و759 و789 و793 و797 و803 جربتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان من أمانة السجل العقاري في المتن

طلبت ماري روز شمعون حشه بوكالتها عن ماني زهراب دير ماريروسيان مالك العقار /347/ القسم /23/ بلوك /A/ سند تملك بدل عن ضائع
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري
جويس عقل

مفقود

فقد جواز سفر بإسم عطاء ملكي من التابعية السورية، الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 70/528553

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية

لمالكي الحقوق المختلفة في العقار رقم ١٨١ معلقة اراضي «الرحاب»
يتشرف مجلس ادارة الجمعية بدعوة حضرات المالكين الكرام الى حضور الجمعية العمومية العادية المقرر عقدها عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد الواقع في ١٢ تموز ٢٠١٥ في مكتب الادارة في المجمع
جدول الاعمال
ـ مناقشة ميزانية الجمعية عن اعمال سنة ٢٠١٤
ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن ميزانية ٢٠١٤ الموقوفة في ٢٠١٤/١٢/٣١ ومناقشة هذه الميزانية واقرارها، وابراء ذمة واعضاء مجلس الادارة عن اعمال هذه الفترة
ـ عرض لحسابي مقبوضات ومدفوعات الجمعية عن الفترة الممتدة من ٢٠١٥/١/١ حتى ٢٠١٥/٧/١١، والارصدة المالية الموجودة في حساباتها والمصادقة عليها، وابراء ذمة واعضاء مجلس الادارة عن اعمال هذه الفترة
ـ تعيين مخصصات رئيس مجلس الادارة عن اعمال العامين ٢٠١٤ و٢٠١٥
ـ انتخاب مجلس ادارة جديد لجمعية المالكين لمدة ثلاث سنوات
دعوة ثانية
في حال عدم اكتمال النصاب في الاجتماع الاول، تجتمع الجمعية حكما في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد التالي الواقع في ١٩ تموز ٢٠١٥، ويكون الاجتماع قانونياً بمن حضر.
رئيس مجلس الادارة
سعيد جحا

تعلن جريدة الأخبار
عن حاجتها الى «مخرج فني»
يتولى تنفيذ صفحات الجريدة
المهمات :
◄ اعداد الصور المرفقة
◄ التنسيق مع المحررين
◄ اعداد الصفحات
الخبرة : لا تقل عن سنتين
يجب على المتقدمين ان يتمتعوا بالخبرة في البرامج التالية :
► Adobe Photoshop
► Adobe Illustrator
► Adobe Indesign
الرجاء ارسال السيرة الذاتية ونبذة عن الانجازات والـ Portfolio الى
jobs@al-akhbar.com

المدرسة الفندقية
الكفاءات, المنصورية
تطلب محاسب ذو خبرة
Email:
cheframzi@
cheframzi.com.lb

تعلن مستشفى بهمن عن حاجتها لممرضين مساعدين (ذكور)من حملة شهادة ال BT Nursing للمراجعة :
الاتصال على الرقم
544000 / 01 مقسم -2370
2365 ترسل السيرة الذاتية إلى
humanresource@bahmanhospital.com

مدرسة في برج حمود
وفي طريق المطار
تطلب أساتذة من كافة
الإختصاصات ومن
حملة الإجازات – ت:
71 /304933

شقة للبيع
فخمة جدا
مساحتها ٢٨٥ م, دوحة الحص
مطلة بحرا وجبلا
ت – 03/281111

شقق للبيع
مساحات مختلفة
١٢٠ م – ١٣٠ م – ١٥٠ م
مطلة بحرا وجبلا
خلدة – قرب الأتوستراد
ت – 03/281111

الأخبار
لإعلاناتكم
في
صفحة
المبوّب
والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر
المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

الكرة اللبنانية

تحرّك خجول لأندية الكرة فنياً وإدارياً

تعيش معظم أندية كرة القدم اللبنانية حالة من السبات قبل ثلاثة أشهر على انطلاق الموسم الجديد. الا أن هذا لا يمنع من تحرك خجول على صعيد حركة اللاعبين المحليين، رغم قلة عدد المتميزين منهم، والبحث عن أجانب. كما أن بعض الأندية لديها ورشة عمل ادارية كالنجمة والأنصار

عبد القادر سعد

يضع عسيران شروطاً لبقائه في اللجنة الإدارية (عدنان الحاج علي)

لا تختلف حال نادي العهد عن غيره من الأندية، حيث يمثّل شهر رمضان والعطلة الصيفية فرصة للراحة رغم أن تمارين الفريق انطلقت لفترة وجيزة قبل أن يُتخذ القرار بإيقافها لتعود وتنطلق في الأول من تموز.

العهد في هذا الوقت يتحرك على صعيد اللاعبين الأجانب، وخصوصاً بعد «ضربة» عدم تجديد عقد التونسي إيهاب المساكني، التي جاءت بقرار من الجهاز الفني الذي فضّل عدم بقاء المساكني نظراً إلى عدم التزامه بالتمارين وعدم جديته. فأفضل لاعب أجنبي في لبنان للموسم الماضي، والذي وقّع عقداً مع النجم الساحلي التونسي، كان في طريقه لتجديد العقد مع العهد، قبل أن يغلب قرار عدم التجديد لأسباب تتعلق بسلوكيات اللاعب، وفق رأي الجهاز الفني.

هذا ما فتح الباب أمام البحث عن بديل فطُرح أمس اسم لاعب وسط منتخب سوريا عبد الرزاق حسين الذي يلعب في الإمارات. لكن التفكير بحسين توقف عند حاجز القيمة المادية مقابل انضمام اللاعب السوري الى بطل لبنان، في ظل تباين في الأرقام بين أكثر من جهة وطرح مبالغ عالية جداً.

في الوقت عينه، كانت أعين بعض المسؤولين في النادي تتوجه نحو فنزويلا وراء مهاجم المنتخب الذي يلعب في الدوري المكسيكي ويبلغ من العمر 33 عاماً. ورغم التكتم على اسم اللاعب، الا أنه يرجّح أن يكون جيانكارلو مالدونادو، لكن الجهاز الفني أيضاً لم يكن متحمساً للمهاجم الفنزويلي نظراً إلى قصر قامته، كما أن قيمة عقده عالية جداً وتتخطى الـ 300 ألف دولار وهو غير قابل للتجربة ويأتي الى لبنان بعد توقيع العقد معه.

الأنصار وصيف العهد هذا الموسم، أيضاً في فترة راحة بانتظار أن تتبلور روزنامة الموسم الجديد وموعد انطلاق البطولات حتى تبدأ التحضيرات بقيادة المدرب جمال طه ومساعده سليم حمزة ومدرب الحراس علي فقيه مع امكانية كبيرة بانضمام بلال زغلول الى الجهاز الفني.

طه وضع خطته للموسم الجديد على صعيد المراكز التي يجب تدعيمها كالدفاع والارتكاز والهجوم. وستكون وجهة التدعيم بلاعبين محليين مع رغبة بضم أكثر من لاعب، رغم صعوبة الأمر نظراً إلى قلة اللاعبين المميزين وعدم امكانية تنازل أنديتهم عنهم. وهذا ما سيحوّل الوجهة نحو اللاعبين الأجانب الذين سيتم تغييرهم بالكامل لملء المراكز الشاغرة بحسب ما يتوفّر من لاعبين لبنانيين.

> يبحث العهد عن لاعبين أجانب لتعويض عدم تجديد عقد إيهاب المساكني

ويبدو أن الجهاز الفني حسم هوية اللاعبين الذين سيغادرون الفريق والذين تأكّد منهم نبيل بعلبكي وعماد الميري، اضافة الى بعض اللاعبين الذين سيتم ابلاغهم بالأمر في الأيام المقبلة.

اداريـاً، من المفترض أن تجرى انتخابات في خريف هذا العام مع انتهاء ولاية اللجنة الادارية التي كانت قد استقالت، ونشر بيان حول هذا الموضوع على صفحة النادي الرسمية في 2 حزيران 2015 وتحديداً في البند الثالث من بيان اجتماع اللجنة الادارية مع دعوة الى انتخابات في غضون مهلة «لا تقل عن شهر كما تنص القوانين المرعية الإجراء».

لكن اللجنة الادارية عادت وتراجعت عن استقالتها بعد ساعات وأرسلت بياناً جديداً، جاء في بنده الثاني «قرر المجتمعون التريث بشأن قرار واستكمال ما بقي من مدة الولاية الطبيعية للهيئة الإدارية الحالية التي تنتهي أواخر هذا العام...». لكن هذه الانتخابات ستشهد تغييراً بسيطاً، وخصوصاً أن الرئيس نبيل بدر باق لعدم وجود بديل.

في النجمة، يطغى الجانب الاداري على سواه مع استمرار الأجواء الضبابية التي من المفترض أن تتوضح تدريجاً في الأيام المقبلة، والتي ستحدد إذا ما كانت الادارة الحالية ستستمر في عملها أم ستستقيل، وتحديداً نائب الرئيس صلاح عسيران الذي يضع شروطاً لبقائه في اللجنة الادارية الحالية.

وأبرز تلك الشروط التزام الأطراف المعنية مادياً وهي تتوزع على ثلاث جهات: أعضاء اللجنة الادارية وضرورة التزام جميع الأعضاء مادياً، محبو النادي القادرون على تقديم الدعم المادي، وراعي النادي. وأي تقصير من أحد تلك الأطراف سيعني ابتعاد عسيران عن الادارة بعدما قدم أضعاف ما هو مطلوب منه.

وتشير المعلومات الى أن أي كلام عن تغيير في الرئاسة ووصول عضو اللجنة الادارية جهاد العرب الى المنصب الأعلى يبقى في اطار الكلام الذي لا أرضية صلبة له، وخصوصاً أن العرب لم يقدم شيئاً للنادي حتى الآن.

سوق الانتقالات

تشيك قريب من أرسنال وغاندوغان قد يبقى في دورتموند

سيرحل تشيك عن تشيلسي بعد 11 موسماً (أرشيف)

بات أرسنال الإنكليزي قريباً من التعاقد مع حارس تشلسي، التشيكي بيتر تشيك، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي».

ويستعد تشيك الذي شارك في 16 مباراة مع تشلسي في الموسم الماضي، للرحيل عن الفريق بعد 11 موسماً قضاها في «ستامفورد بريدج».

وشارك تشيك في أكثر من 300 مباراة مع «البلوز» وأحرز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز أربع مرات ولقب كأس الاتحاد الإنكليزي أربع مرات ولقب كأس رابطة المحترفين ثلاث مرات بجانب لقب واحد في دوري أبطال أوروبا والـ«يوروبا ليغ».

من جهة أخرى، قال إيلهان غاندوغان، وكيل أعمال لاعب وسط بوروسيا دورتموند الألماني، إيلكاي غاندوغان، إن هناك احتمالاً كبيراً بأن يبقى لاعبه في فريقه تحت قيادة المدرب الجديد توماس توشيل.

ويأتي هذا التصريح بعدما كثرت الأخبار عن انتقال اللاعب إلى خارج ألمانيا في الصيف الحالي.

وكان غاندوغان قد قال سابقاً في نيسان الماضي إنه لن يمدد عقده الذي ينتهي في 2016.

وغاب غاندوغان (24 عاماً) عن المنافسات لمدة 14 شهراً قبل أن يعود من إصابة في الظهر في كانون الأول العام الماضي.

وبعد رحيل المدرب السابق يورغن كلوب نهاية الموسم، عُين توشيل مدرب ماينتس السابق على رأس الجهاز الفني بدلاً منه.

وقال إيلهان ان اللاعب يعيد التفكير حالياً، وربما يبقى في النادي بعدما علم بخطط توشيل للموسم المقبل.

من جهته، تعاقد شالكه مع لاعب ماينتس جوهانس جايس.

ويشارك جايس (21 عاماً) الآن مع المنتخب الألماني في بطولة أوروبا للشباب (تحت 21 عاماً) المقامة حالياً في تشيكيا، لكنه وقّع عقداً مع شالكه لمدة أربعة أعوام تنتهي في 2019.

ولم يعلن النادي عن قيمة الصفقة، لكن مجلة «كيكر» ذكرت أنها تبلغ 11 مليون يورو.

ويُعد جايس أحد أكثر اللاعبين المسلطة عليهم الأضواء في الدوري الألماني هذا الموسم، وأبدت أندية عديدة رغبتها في التعاقد معه؛ منها: بوروسيا دورتموند، أتلتيكو مدريد الإسباني وأندية في إنكلترا.

وفي البرازيل، أكّد رئيس فاسكو دا غاما، إوريكو ميراندا، وجود مفاوضات مع نجم «السيليساو» السابق رونالدينيو، الذي فسخ أخيراً عقده مع كيريتارو المكسيكي.

وقال ميراندا: «نحن نعد مشروعاً متقدماً بشكل كبير، وأقول إن رونالدينيو سيكون معنا بنسبة 90%».

الكرة الإيطالية

«قطار الأهداف» فضيحة فساد تهز كرة إيطاليا

لا يكاد مسلسل الفساد ينتهي في الملاعب الإيطالية حتى يبدأ من جديد ليعكس واقعاً مأزوماً تعيشه كرة ايطاليا التي اهتزت صورتها من جديد أمس عندما ألقت الشرطة الإيطالية القبض على سبعة أشخاص متهمين بتورطهم في حلقة جديدة من الفضائح و«بطلها» هذه المرة فريق كاتانيا الذي تجنّب الهبوط الى الدرجة الثالثة الموسم المنصرم بفضل التلاعب بالنتائج.

ووُضع رئيس كاتانيا انتونينو بولفيرنتي والمدير الرياضي الحالي بابلو كونسنتينو وسلفه دانييلي ديلي كاري تحت الإقامة الجبرية إلى جانب وكيلين ومسؤولين عن مواقع مخصصة للمراهنة.

وذكرت تقارير إعلامية أنه جرى ايقاف الأشخاص السبعة بتهمة الغش الرياضي لأنهم تلاعبوا على أقله بنتائج خمس من المباريات التي خاضها كاتانيا الموسم المنصرم في دوري الدرجة الثانية.

وتعد هذه القضية الجديدة التي أُطلق عليها اسم «قطار الأهداف»، فصلاً جديداً من فصول الفساد والفضائح في الكرة الايطالية التي شهدت قبل فترة وجيزة وتحديداً في 19 ايار الماضي هزة جديدة بعدما أوقفت الشرطة 50 شخصاً من رؤساء الأندية، اللاعبين والمدربين من عشر مناطق في كافة أنحاء البلاد، وذلك في إطار قضية تلاعب بنتائج مباريات في دوري الدرجتين الثالثة والرابعة.

وتشمل التهم التي وجهت إلى الموقوفين التآمر من أجل ارتكاب أعمال احتيالية لمصلحة منظمات المافيا، وخصوصاً «ندرانغيتا» وهي منظمة إجرامية مقرها كالابريا.

وقائمة فضائح التلاعب بنتائج المباريات في ايطاليا طويلة، اذ لم تنته السلطات حتى الآن من فضيحة المراهنات «كالتشيوسكوميسي» التي لا تزال التحقيقات جارية فيها إن كان مع الإدعاء العام في كريمونا أو باري.

وبدأت شرارة تلك الفضيحة في حزيران 2011 وتورط فيها عدد من اللاعبين، سواء من الدرجة الأولى أو الثانية، بهدف كسب الأموال جراء تغيير مجريات بعض المباريات لمصلحة مكاتب مراهنة غير شرعية.

ولم تكن «كالتشيوسكوميسي» الفضيحة الأولى من نوعها في ايطاليا بل سبقتها «تونيرو» عام 1980 و«كالتشيوبولي» عام 2006 وفي كل مرة اكتشف المحققون روابط بين كرة القدم وغسل الأموال والجريمة المنظمة.

ودفع العملاقان ميلان في فضيحة 1980 ويوفنتوس في 2006 ثمن تورطهما بإنزالهما إلى الدرجة الثانية.

تلاعب كاتانيا بالنتائج ليتجنّب الهبوط الى الدرجة الثالثة (ارشيف)

الفورمولا 1

هورنر مصدوم لتكهنات رحيله عن «ريد بُل»

أكد كريستيان هورنر، رئيس فريق «ريد بُل» لسباقات سيارات الفورمولا 1، عزمه على البقاء في منصبه لمساعدة الفريق على حل مشاكله، مناقضاً ما ذهبت إليه التكهنات. وذكرت صحيفة «التايمز» أن رئيس أحد الفرق اتصل بهورنر الأحد الماضي قبل سباق جائزة النمسا الكبرى ليواسيه على رحيله المزعوم عن الفريق. وأعطى هذا الرئيس، الذي لم تكشف الصحيفة عن اسمه، انطباعاً بأن غيرهارد بيرغر سائق ماكلارين وفيراري السابق والمقرب من مالك ريد بُل، الملياردير ديتريش ماتيشيتس، يقترب من خلافة هورنر.

وأعرب هورنر عن دهشته إزاء تلك التكهنات بقوله: «لقد صُدمت، لم أكن أعلم أن الناس تتحدث عني بهذه الطريقة، أرتبط بعقد طويل الأجل مع الفريق. تناولت العشاء مع ديتريتش السبت الماضي وعلاقتنا جيدة جداً».

وأضاف: «نعرف أن لدينا مشاكل لكن يجب أن نعمل معاً لحلها، وأنا هنا من أجل هذه المهمة».

وفاز ريد بُل بأربعة ألقاب متتالية في بطولتي الصانعين والسائقين بين 2010 و2013 لكنه لم يصعد لمنصة التتويج حتى الآن هذا الموسم.

وتوترت العلاقة بين ريد بُل وشركة رينو التي تزوده بالمحركات بعدما أصبح الفريق خارج المنافسة على لقب بطولة العالم في الموسم الحالي، ما زاد من احتمال انفصالهما.

أصداء عالمية

الولايات المتحدة وإنكلترا تلحقان بالمتأهلين

تأهلت الولايات المتحدة، الفائزة بذهبية مسابقة كرة القدم في النسخ الثلاث الأخيرة من الألعاب الأولمبية، إلى الدور ربع النهائي في كأس العالم للسيدات المقامة في كندا، لملاقاة الصين بتغلبها على كولومبيا 2-0.

وتدين الولايات المتحدة بتأهلها إلى أليكس مورغان وكارلي لويد اللتين سجلتا الهدفين، الاول في الدقيقة 53 والثاني في الدقيقة 66 من المباراة التي شهدت ركلة جزاء ضائعة عبر القائدة ابي وامباخ تسببت بها الحارسة كاتالينا بيريز ما أدى إلى طردها (49).

وأهدرت وامباخ، البالغة 35 عاماً والتي تخوض غمار نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة، فرصة ذهبية لتصبح أفضل هدافة في النهائيات مشاركة مع البرازيلية مارتا بـ 15 هدفاً.

كما بلغت إنكلترا ربع النهائي بعدما حوّلت تأخرها أمام النروج، بطلة 1995 ووصيفة 1991، إلى فوز 2-1.

وافتتحت النروج التسجيل في الدقيقة 54 عبر رأسية من سولفيغ غولبراندسن، قبل أن ترد إنكلترا بواسطة القائدة ستيف هيوتون (61) ولوسي برونز (76) التي حملت بلادها الى الدور ربع النهائي حيث ستواجه كندا المضيفة.

باريس ترشح رسمياً لاستضافة «أولمبياد 2024»

أعلنت باريس رسمياً ترشّحها لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 2024.

وكان المجلس البلدي لباريس قد وافق في 13 نيسان الماضي، وبأغلبية كبيرة، على ترشيح العاصمة الفرنسية لتنظيم «أولمبياد 2024».

وانضمت باريس إلى بوسطن الأميركية وهامبورغ الألمانية وروما الإيطالية التي سبقت أن أعلنت ترشحها الرسمي أيضاً، فيما تنتظر بودابست المجرية الموافقة الشكلية للبرلمان من أجل إعلان ترشحها الرسمي بعدما وافق المجلس البلدي للمدينة على هذه الخطوة أمس ايضاً.

استراحة

كلمات متقاطعة 2030

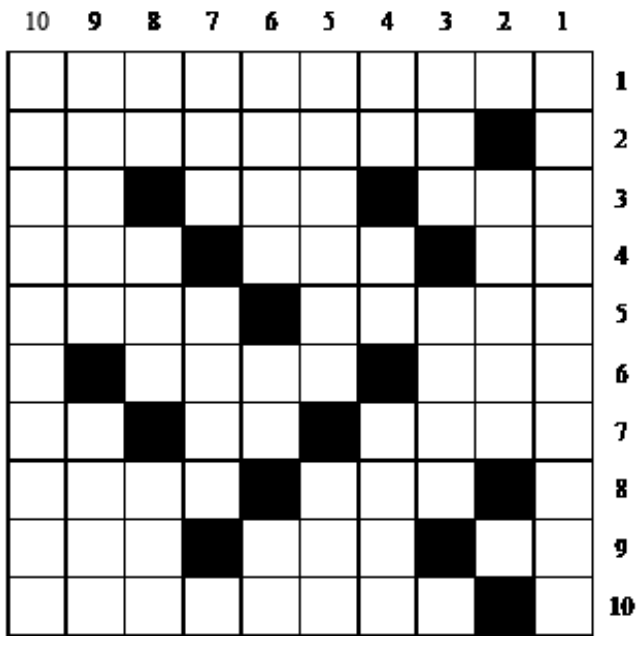

أفقيا

1- موسيقي لبناني وقائد فرقة عزف معروفة – 2- عاصمة هولندا – 3- يحمله كل إنسان – أكبر سلسلة جبال أوروبية أعلى قممها مون بلان في فرنسا – مأوى الدجاج – 4- أمر خفيّ – خليج ليبي في المتوسط يمتد من بنغازي الى مصراته ويُعرف أيضاً بإسم سدرة – خرْق في الحائط – 5- علامات واثار ضرب على الوجه والجسم – ندوّن على الدفتر – 6- آلة موسيقية شرقية – شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا – 7- عاصمة إيرلندا – غير ناضج من الفاكهة – تشارك معه وإليه بصِلة أو قرابة – 8- أعطى من دون مقابل – ماركة سيارات – 9- عملة آسيوية – شجر خالد ورمز لبنان – إلهه وخالقه – 10- من أرقى فنادق العالم في إمارة دبي

عمودياً

1- مدينة مصرية – 2- ممرّ تحت الأرض – 3- حرف أبجدي أو عاتب – كلب تان تان بطل الشرائط المصورة – 4- بحر – خاصتها بالأجنبية – خلاف ليل – 5- عائلة القائد العام للقوات الدولية في الجنوب اللبناني المنتهية ولايته – بناء مرتفع على شكل مستدير أو مربّع يُشبه الحصن – 6- تكلمَ بكلام لا طائل تحته – بصق من فمه – ال التعريف بلغة أجنبية – 7- سكان أغلبية دول حوض البحر الأبيض المتوسط – دولة أفريقية عاصمتها نيامي – 8- خاصم أشدّ الخصومة – أحرف متشابهة – أولاد بقر الوحش – 9- من الأحجار الكريمة – محلّ مرتفع يرتقيه الخطيب ويكلم منه الشعب – 10- والدة النبي رسول الله

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الأم تيريزا – 2- موز – رقيب – 3- أنا – ليما – 4- قالب – قيس – 5- صفّق – باع – بل – 6- رسيغ – مصارف – 7- هورس – أتوا – 8- يبني – يدنّ – 9- فرن – بلال – 10- حر – علي بابا

عمودياً

1- الأقصر – رفح – 2- نافسه – ر ر – 3- أم القيوين – 4- مو – غرب – 5- تزلّ – سنبل – 6- يمام – يلي – 7- يرمّ – عصا – اب – 8- زقاق – اتيلا – 9- اي – يبرود – 10- بنسلفانيا

2030 sudoku

		9	5			1	8	
3				2				
1	2	8		9		3	6	7
7			8		1			2
5	6	4		3		9	1	8
				7				9
	8	1			6	4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2029

6	9	7	4	2	3	5	1	8
3	2	8	1	6	5	4	9	7
1	5	4	7	9	8	3	2	6
2	4	9	6	5	7	8	3	1
7	3	6	8	4	1	9	5	2
5	8	1	2	3	9	7	6	4
8	6	5	3	7	2	1	4	9
4	7	3	9	1	6	2	8	5
9	1	2	5	8	4	6	7	3

مشاهير 2030

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب سوري (1934-2006). كان فقره سبباً في تركه المدرسة في سن مبكرة وكانت دمشق وبيروت المحطات الأساسية في إبداعه. كان من مؤسسي جريدة تشرين 5+6+4+1+8+3 = مرفأ نفطي سعودي ■ 11+3+10+2 = توق الى التقدم والرقي ■ 9+1+5+7 = سحاب السماء

حل الشبكة الماضية: الفونس دوديه

إعداد
نعوم مسعود

فنون بصرية

قوة التأليف والتجريب هي أول ما يصلنا في منحوتات الفنان الذي تعكس أعماله آلام الإنسان مواطنه اليوم.
معرضه «طين وبرونز» في «غاليري تانيت» مزيج حيوي بين الهاجس السياسي والجودة العالية للفن

فادي يازجي جدارية الآلام السورية

حسين بن حمزة

إذا قلنا أن الانطباع الأولي والسريع الذي تبثّه منحوتات فادي يازجي (1966) هو قوة التأليف، فإن انطباعات أخرى لن تتأخر في مزاحمة هذا الانطباع الأول، وتتعلق هذه الانطباعات بخصوبة التجريب وتنوع البحث وبراعة الممارسات التفصيلية التي تجعل هذه المنحوتات تقترح صداقة فورية وحميمة على المتلقي أو الجمهور. ما يصلنا هو شغف الفنان بإنجاز أعمال عالية الجودة، وتجنيبها لأي تفاوت أو ضعف. هناك احترافية متماسكة تسمح له بالتصرف بالمادة الخام في

> منحوتة شجرة تحمل ثماراً على شكل رؤوس مقطوعة

المنحوتة، وكذلك بالتحكم بمآلات اللون والأشكال التي سبق لنا أن رأيناها في لوحاته. هناك أصلاً شبه واضح بين كائناته النحتية وكائنات اللوحة، وهناك أحياناً انتقالٌ يكاد يكون طبق الأصل بين طرفي هذه الممارسة.
تتأكد هذه الجزئيات والملامح التي نعرفها عن تجربة الفنان السوري الذي تخرّج في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة في دمشق (1988)، ولكنه واظب على الرسم أكثر من النحت، واشتُهر برسم البورتريهات التعبيرية ذات القياسات الصغيرة التي حضرت على شكل مصفوفة هندسية أو رقعة شطرج في الكثير من أعماله التي استثمرت التراكم الفذّ الذي حققته التشخيصات التعبيرية التي سبقته في المحترف السوري، والتي تحولت في تجربته هو إلى منجزات ومقتنيات ذاتية يمكنها أن تنتقل إلى تجارب أكثر شباباً جاءت بعده أيضاً.
نستعيد هذه الانطباعات عن شغل فادي يازجي، ونحن نرى معرضه الجديد «طين وبرونز» الذي تحتضنه غاليري «تانيت» في بيروت، وتساعدنا الأعمال المعروضة في الاهتداء بسهولة إلى تلك التفاصيل المتناهية في الصغر التي يعتني بها الفنان ويحرص على أن تكون متقنة وقادرة على ترجمة طموحاته وهواجسه الفنية التي يبدو أنها باتت تتعرض أكثر لضغط الحالة السوريا الراهنة والمستمرة منذ أكثر من أربع سنوات. علاقة المحترف السوري بالواقع والسياسة والتبدلات المجتمعية كانت متينة دوماً، ولعل منتجات هذا المحترف كلها قائمة على هذه العلاقة الخصبة والمتعددة الطبقات والنبرات مع الواقع السوري والإنسان السوري. لقد احتفظ هذا المحترف لعقود طويلة بهوية محلية أو هويات جزئية تتطور داخل هوية واحدة. تجربة فادي يازجي تتنفس وتعيش داخل هذه العلاقة التي تستبعد فيها كماليات التجريب وإغراءات السوق الفنية المعولمة اليوم. يصطحب يازجي شخوصه وكائناته التي كانت تحتل مربعات صغيرة ومتجاورة في لوحاته إلى

«مكعّب 1» (برونز ـ 35 × 35 × 35 سنتم ـ 2014)

جداريات نحتية نافرة (رولييف) معروضة في سلسلة متتالية أشبه بسيرة ملحمية مصوّرة تتعاقب فيها المشهديات البشرية التي يحضر فيها شخص واحد أحياناً، أو شخصان، أو جماعة وعائلة، وتحضر أيضاً حيوانات وتنويعات زخرفية طالعة من ممكنات الطين الصلصالي الذي تساهم ألوانه الآجريّة المائلة إلى الترابي والأحمر في منح هذه المنحوتات الجدارية مذاقات قديمة وحديثة في آن واحد.
مذاقات تقرّب المنجز الراهن من منجزات الأسلاف في الفن السوري والرافديني القديم. أحياناً نحس أننا أمام نُسخ وطبعات معاصرة لأعمال متحفية معروفة، ولكنها منقّحة ومزيدة بمجريات الواقع وراهنيّة مجرياته.
الراهنية موجودة في ملامح الوجوه الطينية التي تتزاحم فيها آلام الإنسان السوري اليوم. العيون المغمضة على مشاهدة مروّعة، وحركة الأجساد المنطوية على نفسها، والأجنحة التي وضعت على بعض الأكتاف لكي تحلم بالطيران. إنها رُقيمات أثرية ومعاصرة تكشف مهارة واضحة في استخراج التعبيرات الخشنة وصياغة أمزجة الشخوص وحيرتها وخوفها وتوقها إلى الحرية والحياة، ولكنها غالباً ما تبدو عاجزة أو مقموعة. لا نحتاج إلى أن نقرأ أسفل جدارية صغيرة إهداءً إلى المعارض السوري «عبد العزيز الخيّر» لكي نعرف الهواجس والآلام التي انعجنت مع طين هذه الجداريات، ولن تتأخر الرؤوس البرونزية التي تشكل القسم الثاني من المعرض في تذكيرنا برؤوس مقطوعة شاهدناها على الشاشات وفيديوهات اليوتيوب. الرؤوس المعروضة مقطوعة فعلاً، كما أن عرضها جانبياً أو مقلوبة على وجهها أو مسجّاة في وعاء يعزز فكرة أنها رؤوس ميتة وغير مرفوعة في وضعها الجسدي الطبيعي.
الترميز الجوهري لكل هذه الانطباعات والتأويلات نجده في منحوتة شجرة تحمل ثماراً على شكل رؤوس مقطوعة، ونجده كذلك في مكعب برونزي يحمل أشخاصاً بعدد وجوهه، وعلينا أن نتخيله يتدحرجُ لكي تتبدل أحوال الشخوص وتتبادل مواضعها في الأعلى وفي الأسفل، حيث الجميع مهددون طالما أن المكعّب السوري يتدحرج هكذا، ويمكنه أن يجرف في طريقه سوريا كلها.

* «طين وبرونز: فادي يازجي: حتى 10 تموز (يوليو) ـ غاليري تانيت (مار مخايل). للاستعلام: 70/557662

zoom

نتالي خياط تعبيرية السيراميك

في معرضها The Eye above the Well الذي تحتضنه «غاليري أجيال»، تسلك نتالي خياط (1966) منحى آخر في تجربتها على السيراميك. الفنانة اللبنانية التي درست فن السيراميك في كندا، وعرضت أعمالها في الشرق الأوسط وأوربا وكندا، تتخلى هنا عن الكثير من جماليات القطع والأعمال التي أنجزتها من مادة

> المعرض ترجمة لصدمة اغتيال وسام الحسن أمام الاستديو الخاص بها

السيراميك وممكناتها الاستعمالية المتوفرة فيها إلى جانب إمكانية اقتنائها كتُحف للعرض والديكور المنزلي والمكتبي. السيراميك فن صعب أساساً، ولا يقدم حلولاً كثيرة لممارسيه، كما أن طبيعته كمادة جامدة تقلل الانطباعات التي يمكن أن تُصنع فيه لمخاطبة المتلقي والجمهور. والجمهور هنا هو شريحة ضيقة (قد) لا يذهب تفكيرها أبعد من أن السيراميك هو قطعة ديكور في النهاية.
داخل هذا السياق الضيق، وجدت نتالي خياط متنفساً لتجربة شخصية عاشتها إثر عملية اغتيال وسام الحسن التي حدثت تحت الاستديو الخاص بها قبل 3 سنوات، وخرجت منه بجروح شُفيت لاحقاً، ولكن بصدمة نفسية شديدة لن تزول بسهولة. المعرض ترجمة غير مباشرة لهذه الصدمة، ولكن الأعمال المعروضة على شكل فازات وأوان تواجه زائر المعرض بقوة تعبيرية هائلة تُنسيه المادة السيراميكية واحتمالاتها، وتحصر انتباهه في الجروح والتصدعات والفجوات التي تكسر الجماليات التقليدية للسيراميك، وتمنح المعروضات روحاً حية تبدو كأنها تتعذب وتتململ من الداخل. الفازات المتجاورة ترسل انطباعات مشهدية مختلفة عن الأداء السينوغرافي المسبق الصنع، حيث يمكن أن تبدو مثل كتل بشرية أو جذوع من دون أطراف. انعدام الأطراف يسمح لهذه الكتل أن تبدو عاجزة ومنطوية على آلام داخلية ضاغطة.
السطوح غير الصقيلة والالتواءات والشقوق في جسم هذه الأواني تُبعد فكرة استعمالها الجاهز كجزء من الديكور، وتقترح وجهة أخرى للنظر إليها كأعمال تعبيرية يمكن أن تخاطب مقتنين من مزاج آخر. هناك «طواعية ومقاومة» في المادة الخام، كما تقول الفنانة في كلمتها عن المعرض، وهي ثنائية تتحكم بانطباع المتلقي أيضاً. فرادة هذه الأعمال تكمن في انتقالها الصعب من تظهير جماليات التزيين والزخرفة إلى تظهير الألم والتوتر والرضّات النفسية. انتقال ينقل العدوى بسرعة إلى المتلقي الذي يجد نفسه متورطاً في الخطاب التعبيري والسوسيولوجي للمعرض، ويستطيع بسهولة أن يتخيل شبهاً بين مزاجه ومزاج الفنانة التي يتقاسم معها العيش في بلدٍ محكوم بالتوتر والعنف وضغوطات الحياة اليومية.
حسين...

The Eye above the Well: حتى نهاية حزيران (يونيو) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 345213/01

فوتوغرافيا

«وجهة نظر» بالكاميرا بيروت بعدسة فناناتها

بعد لندن وطوكيو وجوهانسبرغ وبوغوتا، وقع اختيار مشروع POV على العاصمة اللبنانية. العدد الحالي ذهب إلى خيارات فنية مختلفة، مع نشر 5 كتب لكل من: لارا تابت ورندا ميرزا وكارولين تابت ولميا أبي اللمع وأيلا هبري. سنرى بيروت بتشققاتها الاجتماعية والمدينية والسوسيولوجية والسياسية والجغرافية

روان عزالدين

لا تترك الصور حجة للمتفرّج كي يضلّ المدينة. تحاكي الكاميرات الملامح المترسخة في الوعي الجماعي، الفني والسياسي عن بيروت. ديكوراتها ومفارقاتها البصرية الظاهرة والمخبأة حاضرة في معظم صور (Point of View) POV بنسخته البيروتية. «بيروت مدينة تدفعنا إلى مساءلة هويتها، وثقافتها وتاريخها، لذا كان العمل عليها مناسباً»، يقول دامين بولان مؤسس دار نشر oodee البريطانية المستقلة ومطلق هذه التجربة. المشروع الذي بدأ عام 2010 في لندن، ثم طوكيو وجوهانسبرغ وبوغوتا وبيروت أخيراً، ينشر كل سنة أعمال 5 مصورات فوتوغرافيات من مدن مختلفة ضمن كتب مستقلة. عدد POV الحالي ذهب إلى خيارات فوتوغرافية مختلفة مع 5 كتب لكل من لارا تابت ورندا ميرزا وكارولين تابت ولميا أبي اللمع وأيلا هبري. إذا استثنينا مجموعة هذه الأخيرة التي التقطتها في اليمن، سيبدو أنّ عدسات الشابات اللبنانيات تطمح إلى ما هو أبعد من تجميد تناقضات العاصمة اللبنانية الكثيرة. تصبح الفوتوغرافيا في كتبهن مختبراً تجريبياً لأساليب ومقاربات جديدة للتشققات المدينية والسوسيولوجية والسياسية والجغرافية، التي تصنع حالة بيروت منذ عقود.

تمشي مجموعة The Reeds لـلارا تابت (1983) على الحبال الوهمية الفاصلة بين مناطق المدينة، مضيفة شرخاً جغرافياً إلى الشروخ الطائفية والطبقية والثقافية. في مجموعتها التوثيقية الانتروبولوجية، تبحث عن المعنى الذي تمليه الممارسات الإنسانية على بعض الأمكنة العامة في بيروت. كيف تكتسب هذه المساحات الجغرافية وظيفتها؟ تحجب حشائش الماء الطويلة حياة أخرى. مع ساعات الليل، يتسلل الفرسان إلى منطقة بحرية مواجهة لفنادق المدينة. يؤدون بطولات جنسية، وممارسات حميمية في فضاء عام. تلجأ تابت إلى الألوان الداكنة، معظمها بالأبيض والأسود، لتقفي أثرهم. توظف تقنية التصوير الضبابية لتمحي هوية شخصياتها في أمكنة موجودة جغرافياً. باستثناء اللقطة التي تظهر المبنى المقابل للمكان، تجرّد لارا تابت المساحة من أي علاقة مع المحيط. تأكيد آخر على العزل المفروض على بعض المساحات العامة في بيروت، وعلى الأشخاص الذين لا تعترف بهم الحياة الليلية فيما هم صانعوها. الفجاجة في التقاط الأجساد العارية، وبعض الأعضاء البشرية لا تعفِ الصور من تجسيد بصريّ آخر لحالات الغياب. إنها كائنات حلمية، بأجساد بشرية، تبدو خارجة للتو من الماء أو منسلة من إحدى الأساطير الشعبية. تترك تابت صوراً هي طبقة أخرى للتشكيك في الحقيقة لا لإظهارها.

من مجموعة Parallel Universes لرندا ميرزا

ترى لميا أبي اللمع النساء كما لا يرين أنفسهن. في مجموعتها Clashing Realities تلبسهن بدلات عسكرية هي رمزية لكل الحروب التي شاهدنها ولم ينخرطن بها، الأحداث التي لم تسلبهن عيونهن بل تركت فيها تلك النظرة المنطفئة. مشاركة النسوة في الحرب

> لميا أبي اللمع تُلبس النساء بدلات عسكرية

كانت دائماً استثناء. تنطلق أبي اللمع من محطات العنف منذ 1975 مروراً بالاغتيالات والحروب الصغيرة كفعل ذكوري بحت. رغم محاولة الإقحام الشكلية، لا تحيلنا البدلة العسكرية على مشاركة مباشرة في العنف بقدر ما تعكس تورطاً عاطفياً في الأحداث. تبقى النساء كجدار جاهز دائماً لتلقي التصدعات النفسية. بورتريهات أبي اللمع الفردية أو الجماعية تظهر نساء لبنانيات تجمعهن الخسارات. يجلسن في منازلهن، أمام شجرة الميلاد أو أمام أيقونات الدينية أو في غرفة النوم. معظمهن متضرر مباشر من الحرب، أو فاقد لأحد الأفراد الذكور. تختبئ جيزيل خوري زوجة الشهيد سمير قصير ومي شدياق، ونساء اخريات تحت الجلد نفسه، حين تصبح البدلة العسكرية ندبة أخرى خلّفها الوطن. وكما يبقين أسيرات خساراتهن، تحبسهن أبي اللمع في كادر الألم الأبدي نفسه الذي يسببه موقع المتفرج/ المتلقي.

وإن بدت الحرب طرفاً في مقاربة حالية أو وسيلة لمحاكاة نتائجها في معظم الصور، فإن كارولين تابت تظهر انغماساً مباشراً فيها. في 14 آب (أغسطس) 2006، يوم انتهاء حرب تموز، التقطت تابت 13 صورة فوتوغرافية في ضاحية بيروت الجنوبية. مجموعتها Disintegrated Objects تقدّم سرداً بصرياً للحرب، أشبه بتجميع لحيوات متوارية خلف الركام. الصور التي توحدها خلفية الدمار، تلتقط بقرب الأغراض والأشياء التي شتتتها الحرب وأخرجتها من سياقها المكاني الطبيعي. تقترح ألبوماً بصرياً للأشياء يوازي ألبومات العائلات، ويشهد على يومياتها السابقة. ألبوم غير بشري للموت يبتعد عن المباشرة، رغم ذلك يحتفظ بحميمية قاتلة. الساعة التي يكاد يخفيها ركام المبنى، تستدعي العيون التي كانت تترقب عقاربها، كذلك الدفاتر والألبوم ومجلات والألعاب والثياب. لقطاتها تظهر تلك اللحظات التي صنعت لكي تتلقاها عدسة الكاميرا، كأنما الأشياء هي غياب أصحابها (موتى أو أحياء)، لا ما تبقى منهم.

يضم كتاب رندا ميرزا مجموعتين فوتوغرافيتين تظهران القدرة المذهلة للفنانة على التلاعب ببصر المتفرج. مجموعتها Parallel Universes تحاكي التداخل بين لحظات السلم والحرب عبر لعبة بصرية صادمة. تدمج صوراً من الحرب الأهلية وحرب تموز 2006، مع لقطات لسياح في وضعيات مختلفة. الجثة المرمية خارج السيارة تدعو دهشة السيّاح. والدواليب المشتعلة، تروق مزاج شابين للتمدد بجانبها، وشرب الكوكا كولا. والدخان الخارج بعد سقوط قذيفة ومشهد الدمار ليس إلا حدثاً كافياً كي تطلق السائحات صرخاتهن الساذجة، مخترقن المشهد الرمادي بشعرهنّ الأحمر. تضارب بصري يستدعي، إلى جانب اشكالية تداخل لحظات السلم والحرب، اشكالية بصرية أساسية تنطلق من مدى امكانية تأثر المتفرج بالمشهد. صور ميرزا تخط تحديداً هذه المسافة الهائلة بين الفاجعة والمتفرج، وتدفع الأخير إلى الفصل المزعج بين الحقيقة والفانتازيا... إلى الفصل بينه وبين السياح. القدرة «البهلوانية» ذاتها على التلاعب بالحقيقة والتهكم من الواقع نراها أيضاً في مجموعتها «بيروتوبيا». تكفي بعض المكعبات الاسمنتية في زاوية الكادر السفلية لتفصلنا عما كنا قبل لحظات معدودة نخاله حقيقة. بسبب مزق صغير، قد ينهار برج بكامله، ألواح الخشب المتسخة تستطيع أن تخدش المشهد اللامع للصالون. رندا ميرزا اهتدت إلى الأسلوب المناسب للسخرية من التخطيط المديني في بيروت (ما بعد الإعمار). في مجموعتها، تصور بعض اللوحات الإعلانية لأبنية جديدة، ضمن واقعها الحقيقي. مشهد البحر الذي يبدو أنه يسرق نظر الرجل، هو مجرد خدعة بصرية للوحة إعلانية قد تكون السبب في حجبه عن أعيننا. تلتقط هذا التباعد الهائل بين الفضاء المديني والأبنية الحديثة، الذي يدوس عليه المستثمرون بسبب وهم جمالي وآخر ربحي.

في مشروعها «أمير أصلي»، تتعقب أيلا هبري رحلة رجال يمنيين على الدراجات النارية من صنعاء إلى كوكبان. أمراؤها بلا أحصنة ولا قصور، بل بدراجات نارية. تسائل علاقة هؤلاء بدراجاتهم، حين تفقد هذه الوسيلة غايتها المتعلقة بالنقل. تتحول من وسيلة نقل إلى امتداد لرجولتهم. ثيابهم التقليدية الفضفاضة، الأقمشة التي يربطون بها رؤوسهم تقابلها خرق من الفرو وشباك سوداء تزين دراجاتهم. تتحوّل المسافات الطويلة التي يقطعونها، مجرد ساحات لبطولات دونكيشوتية رجولية. كأن عبارة الأمير الأصلي المكتوبة بفخر على واحدة من تلك الدراجات النارية، تختزل وجودهم.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ساعةُ امتحانِ الربّ

ما يعرفُهُ الجميع؛ ما يَتوهّمُ معرفتَهَ الجميع؛ ما لا تنفعُ الجميعَ معرفتُه...، أنّ المحكومَ عليه بالذبحِ في الساعةِ السادسة، يحلمُ أنْ يُؤَجَّلَ تنفيذُ الحكمِ إلى السادسة والنصف.

وفي السادسةِ والنصفِ إلاّ بضعَ ثوانٍ، يحلمُ أنْ يُؤَجّلَ إلى السابعة.

وما قبلَ السابعةِ بثوانٍ، سيحلمُ أنْ....؛ إلى آخرِهِ... إلى آخرِهِ... إلى آخِرِ الحياةِ وآخِرِ الأمل.

.. .. ..

ما لا يعرفهُ أحد؛ ما يجبُ أنْ يعرفهُ الجميع؛ ما يَعجزُ الجميعُ عن معرفتِهِ

(لأنّ أحداً مِن الجميعِ لم يسبقْ أنْ حُكِمَ عليه بالذبحِ في أيِّ ساعةٍ سادسةْ)

هو أنّ المحكومَ عليه بالذبح في الساعة السادسةْ

لا يحلمُ إلاّ بأنْ يكون الربُّ حاضراً

فقط لكي يُنَجِّيَهُ من أهوالِ الساعةِ السادسةْ

ويساعدَهُ على جعلِ الساعةِ السادسة (التي هو على بابها)

قد عَبَرت وانتهت

في الساعةِ الرابعةِ والنصفِ من صباحِ اليومِ الفائت.

.. .. ..

ذلك ما تَصعبُ معرفتُهُ على الجميع

لأنّ مَن بقيَ حيّاً لم يَسبقْ لهُ أنْ ذُبِح.

ذلك ما يجبُ أنْ يعرفَهُ الجميع

لأنّ الجميعَ مُوشِكونْ...

2015/5/8

الهروب من الماضي رقصاً في المترو

في 11 حزيران (يونيو) الحالي، نُشر عبر يوتيوب فيديو (2:41 د.) لرقصة يؤديها ثنائي في إحدى محطات المترو. الراقصان (الصورة) هما اللبناني فيليب شبيب والأميركية رينيه كستير، وقد تمايلا على أنغام أغنية Slip لإليوت موس. عبر لغة جسد معاصرة تعتمد أيضاً على الهيب هوب، وتتنوّع بين التشاؤم والمزاجية، يحاول هذا الأداء اكتشاف ماذا يحدث عندما يعجز المرء عن تخطي الذكريات الأليمة. حتى أنّ الإضاءة المائلة إلى اللون الأخضر في المكان، توحي بشيءٍ من اليأس. الفيديو من إخراج Jmocak، أما الرقصة فهي من تصميم شبيب الشهير في مجال الهيب هوب وعضو فرقة I.aM.mE. وفي جزء من التعريف المرافق للفيديو على يوتيوب، كُتب: «كيف ننسى؟ كيف نمضي قدماً؟ الماضي مريح. الماضي مألوف. الماضي هو السجن الذي أحارب للهرب منه».

جايمس هورنر التحليق الأخير

رحل جايمس هورنر (61 سنة. الصورة). إنّه أحد أشهر المؤلفين الموسيقيين في هوليوود الذي ارتبط اسمه بأعمال عدّة أبرزها: Field of Dream (عام 1989)، وbraveheart (عام 1995)، وA Beautiful Mind (عام 2001)، وAvatar (عام 2009)، وThe Amazing Spider-Man (عام 2012)، و An American Tale (عام 1986)، و Titanic (عام 1997) هذا الأخير قاده إلى جائزتي أوسكار عن فئة أفضل موسيقى تصويرية، وأفضل أغنية عن أغنية My Heart Will Go On لسيلين ديون. الموسيقي الراحل توفي جرّاء تحطّم طائرة صغيرة كان يقودها بالقرب من سانتا باربارا (ولاية كاليفورنيا)، وفق ما أكدت مساعدته سيليفا باتريسيا أوّل من أمس: «لقد خسرنا رجلاً رائعاً بقلب كبير وموهبة لا تصدّق». وأضافت عبر صفحتها على فايسبوك: «مات وهو يفعل ما يحب».

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS
byblosfestival.org

MONDAY
13 JUL
21:30
Standing
105 000 LBP
Golden Circle
180 000 LBP
Seated
90 000 LBP
135 000 LBP
180 000 LBP
225 000 LBP

JOHN LEGEND
Following an unbelievably successful year that included the million-plus platinum selling single "All Of Me", and a sold-out worldwide tour, 9-time Grammy winner John Legend is finally coming to Lebanon! Accompanied by a full band, the critically acclaimed singer-songwriter will perform all his greatest hits and offer his fans a legendary evening of R&B and soul!

TUESDAY
14 JUL
21:30
Standing
105 000 LBP
Golden Circle
180 000 LBP
Seated
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP
180 000 LBP

THE SCRIPT
Irish stadium-rockers The Script are on top of the world right now, having sold over 20 million records, scored 4 multi-platinum albums and written some of the most iconic songs of the last decade: "Breakeven", "The Man Who Can't Be Moved", "Hall Of Fame"... The trio's first concert at Byblos is part of a massive world tour, in support of their latest album which includes the huge radio hits "Superheroes" and "No Good in Goodbye". Get ready for a dazzling show by one of the hottest bands on the planet!

SUNDAY
26 JUL
20:30
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP

RODRIGO Y GABRIELA
Acoustic rock virtuosos Rodrigo y Gabriela have been taking the world by storm since 2006. Blending rock, metal and world music with their own Mexican vibes, these two outstanding guitarists deliver a highly energetic performance, combining their own hits ("Tamacun", "Hanuman") with wonderful covers of Led Zeppelin's "Stairway to Heaven", Metallica's "Orion" or Radiohead's "Creep".

TUESDAY
28 JUL
20:30
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP

GREGORY PORTER
American singer-songwriter Gregory Porter, backed by his quintet, brings his warm baritone and charismatic presence to Byblos for a one-of-a-kind jazz and soul night. After just 3 albums, including 2014 Grammy winner *Liquid Spirit*, Gregory Porter is already widely regarded as one of the finest singers of his time. His show at Byblos promises to be a milestone for all soul and jazz fans.

THURSDAY
30 JUL
20:30
75 000 LBP
105 000 LBP
135 000 LBP
180 000 LBP

MIREILLE MATHIEU
Iconic French singer Mireille Mathieu will grace Byblos Festival 41 years after her last concert here. On her jubilee tour, together with her 11 musicians, the "Demoiselle d'Avignon" will no doubt deliver a night of timeless tunes and nostalgia, reviving the golden era of chanson française.

FRIDAY
7 AUG
20:30
60 000 LBP
90 000 LBP
120 000 LBP
150 000 LBP
180 000 LBP

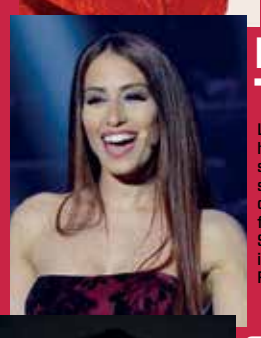

HIBA TAWAJI
Lebanese soprano Hiba Tawaji stole the hearts of thousands of fans this year and she is not about to stop: a star is born and shines brightly. Accompanied by a full orchestra, Hiba will perform hits ranging from the great Rahbani repertoire to Sting and Dalida. This most awaited show is conducted and produced by Oussama Rahbani and directed by Marwan Rahbani.

WEDNESDAY AND THURSDAY
12-13 AUG
20:30
Venue: Saint John Marcus Church in Old City of Byblos
60 000 LBP
75 000 LBP

SACRÉ PROFANE
Soprano Samar Salamé returns to Byblos Festival to present Sacré Profane - a new production in a unique setting. Accompanied by Alessandro Karbon and Fabrice Di Falco, she will perform two of Pergolesi's timeless masterpieces: the sacred "Stabat Mater" within the medieval walls of Saint John Marcus Church in the old city, and the profane "La Serva Padrona" in the adjacent gardens.

TUESDAY
18 AUG
20:30
Standing
90 000 LBP
Golden Circle
135 000 LBP
Seated
75 000 LBP
112 500 LBP
135 000 LBP

© Gabriel Green

ALT-J
UK alternative rock band Alt-J has achieved a cult status with just two albums. Their sharp songwriting, combining rock, folk and electronic music has created classic hits for the millennium generation: "Breezeblocks", "Tessellate", "Matilda", "Hunger of the Pine", will no doubt be sung along by thousands of Lebanese fans eagerly awaiting their show. A brilliant conclusion to the Byblos Festival 2015 edition!

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL
Mind the gap - 2015

With the support of IBL BANK
Produced by Buzz Productions
Media partner LBC International, الأخبار, Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at
Virgin Megastore, TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Ashrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, Crowne Plaza Hamra, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip
Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)
Allô Private Taxi: 85 000 LBP (4 pers. max.)
ALLO TAXI 1213